شيحان
SHIHAN AL JADID
Saturday, 20 Nov

المحطة الأخيـرة ...

فنانة تونسيّة تذوب وجداً في الأحجار الصماء وفصل الخريف واللون البنفسجي

منيره البولـيس، فنانـة كلاسيكية منذ نعومة اظافرها، طلعت من احد المشاتل المزهرة في تونس الخضراء.

منيرة تركض بين اللـون والنغمة باندهاش طفلة، وخيال فنان واحساس مرهف، الايقاع الموسيقي والريشة المغموسة باللون هما جناحا الحلم عندها.

وجهها الطفل الذي يقطر براءة يوحي بنظم قصيده محلقة، وملامحها الدقيقة لوحة رفيعة المستوى تحمل بين ثناياها ظلال البساطة والعفوية، بالرغم من ثقافتها وعشقها للفن والذوبان في الحلم لحظة التحليق الا انها خجولة تتكلم بهمس. وبصوت هادىء رخيم يحمل «لكنة» محببة قريبة من القلوب هي «لكنة» اهلنا في تونس الخضراء حيث الخضرة المشعة والشمس الدافئة والبحر الواسع.

ترسم بالكلمات ما يوحي لها خيالها المجنح، ثم يعيد صياغة هذا الخيال وتجسيده بالالوان زوجها الفنان محمد بوليس على لوحاته المبدعة، الليل والموسيقى وهمسات الاطفال وقصائد الشعراء آخر ما تحمله واجمل ما تختزنه في ذاكرتها.

الحب هو اللغة الاكثر شمولية وهو الخيمة التي يستظل بها الانسان المتوازن، وبلا حب يبقى الانسان كتلة خامدة بلا نشاط او حماس، وعندما يغطس هذا الانسان بالحب يرتقي ويشف ويتسامى حتى يصبح ملاكا يفيض بالخير والعطاء، ويوزع السعادة على من حوله، في البيت، في العمل، في كل مكان، تتابع الفنانة الطفلة حديثها ببساطة ورقة، في حياة كل واحد اكثر من حب لكننا لا نتذوق الحب الكبير الا مرة واحدة في العمر.

هي تعشق البحر فهي سباحة ماهرة ذروة متعتها ان تبحر في الماء ثم تستلقي على رمال الشاطىء.

تذوب وجدا بالاحجار التي تأخذ اشكالا هندسية فالحجارة ليست خرساء كما تقول بل هي لوحات ناطقة نحتتها الرياح والامطار، تشدها الصحراء القمر المعلق، والنجوم المشعة، والليالي الصافية، الخريف فصل الذبول هو فصلها المحبب لانه يحمل الوعد بالزهر والبراعم، فالطبيعة تخلع ملابسها القديمة لتطلق خضرتها واريجها.

ذبول زهرة على قارعة الطريق يثير فيها الحزن والكآبة ويفجر مكامن الدمع في عيونها، ومداعبة غصن طري يمنحها الاحساس بالسعادة.

انيقة من قمة رأسها حتى اخمص قدميها ويغلب البنفسجي على كل الوانها، لأنه يرمز للعمق.

جاءت الى عمان ومعها الكثير من الحكايا عن الأردن، الشعب الطيب المضياف، والوجوه التي تطفح بالخير والامل، وازداد حبها للناس اكثر، و«شيحان» من الاسماء النابضة الحية في ذاكرة الفنانة منيرة، حملت بعضها وجاءت في زيارة خاصة لشيحان صافحت اسرة التحرير وتبادلت معهم الاحاديث وحين غادرت مبنى الجريدة همست، كم هو جميل ورائع ان يعيش الانسان بين الكلمات ورائحة الورق وعطر الحروف والمجد للكلمة الصادقة النظيفة.



إلى اللقاء

د. رياض الحروب



نحن أم هـم

يعيب علينا الاوروبيون اشياء كثيرة تتعلق بعاداتنا وسلوكنا ومعتقداتنا، ويتحدثون عن ذلك بموضوعية وحرية من واقع مناخ الحرية الذي يعيشون فيه ويفكرون، وبالمقابل نعيب نحن عليهم اشياء كثيرة متعلقة بنوع حضارتهم وطريقة تفكيرهم وعملهم وانتهاءا بعقائدهم، حتى اصبحنا نكرر اسطوانة مستمرة تتهم الشباب العربي والشباب المتعلم بالخارج بانه ينقل الافكار والعادات السيئة الى مجتمعاتنا المحافظة والتقليدية.

واني هنا اقارن واتساءل بنفس الوقت من الصادق ومن هو صاحب الحق نحن ام هم؟ واقول ترى من ينتصر في النهاية التيار الشرقي المحافظ او التيار الغربي القوي المسيطر الذي يتجدد ويتحرك باستمرار في جميع الاتجاهات حتى لو كان في هذا التوجه او ذاك خروجا عن المألوف.

ففي مقارنة بسيطة نلاحظ اننا ننتقدهم ونحن نغوص في فلك حضارتهم بما تقدمه هذه الحضاره من علوم حديثة وصناعة نشيطة متجددة وابتكارات علمية هائلة. بينما من جانبنا نلاحظ اننا نتحدث عن بطولات عنترة العبسي، وكرم حاتم الطائي ومجون أبونواس.

عندهم يقدمون كل يوم اختراعا جديدا ويسخرون اجهزة الكمبيوتر في صناعة التقدم وراحة البشرية، اما نحن فاننا نلهث ورائهم نحاول قدر استطاعتنا ان نفهم ما يصنعون لا ان نقلد ما يصنعون وذلك اضعف الايمان.

ثم هم يقدمون ويتقدمون ولا اعتقد ان نقدنا لهم يجد من يسمعه او يصغي اليه ما دمنا قد وضعنا انفسنا في مدار حول حضارتهم لا نستطيع ان نخرج منه، نظرا للجاذبية التي لا نستطيع ان نفلت منها، ومع ذلك فان النظريات العلمية تقول ان اي الكترون يستطيع ان يخرج من مداره فيما اذا وجد قوة اخرى كبيرة مؤثرة تستطيع ان تنتزعه وتحتضنه.

واذا اردنا معرفة هذه القوة وتحديدها فلا بد لنا من الاعتماد على ثلاثة عناصر اساسية وهي:

العمل وسلاحنا العلم.

الديمقراطية وشعارنا الحرية.

الايمان ويكون الله في قلوبنا.

الأسعار

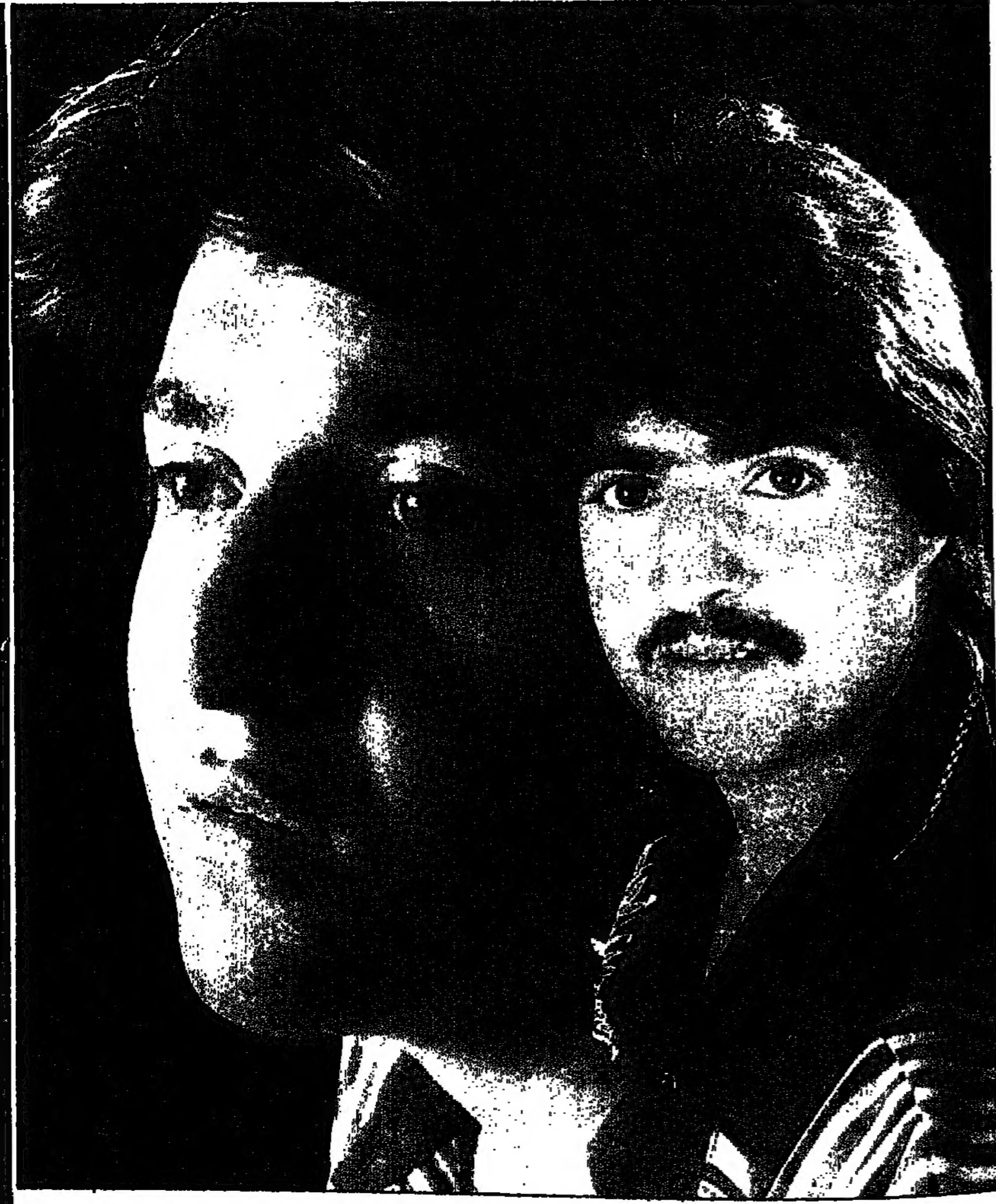
الأردن ١٥٠ فلسا، لبنان ٣٠٠ قرشا، سوريا ٣٠٠ قرشا، العراق ٣٠٠ فلسا، الكويت ٢٥٠ فلسا، قطر ٣ ريالات، الامارات ٣ دراهم، البحرين ٢٥٠ فلسا، عمان ٣٠٠ بيسه، اليمن ٣ ريالات، السعودية ٣ ريالات، السودان ٥٠ قرشا، مصر ٢٠٠ مليما، ليبيا ٣٠٠ درهما، تونس ٢٥٠ مليما، الجزائر ٣ دنانير، المغرب ٣ دراهم.

...31 Shh; Belgium 117 Fr; Brazil 90C; Canada 30 S; Cyprus 700M; ...12P; Germany 3M; Ghana 7c; Greece 60Dr; Italy 2500Li; Kenya ...; ...Liberia 2S; Malta 45C; Nethrlands 4Dg; Nigeria 1,50n; Pakistan ...; Portugal 1.00E; Sweden 11Kr; Switzerland 5F; U.K 120P; U.S.A 3S

شيحان
سياسية . اجتماعية . أسبوعية
الجريدة الجديدة
SHIHAN ALJADID

هذا الأسبوع
40 صفحة
العدد 113

دفنت شقيقتي فمن يدفنني؟

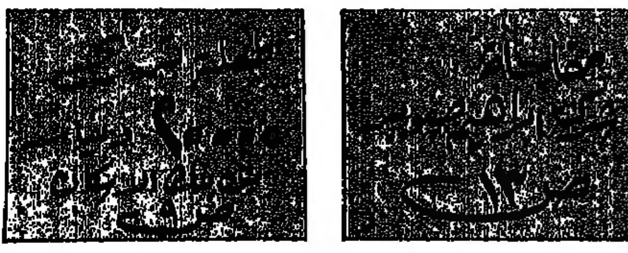


عبلة.. وسر البرتقالة القاتلة..!!

خاص بـ شيحان
معلومات تنشر لاول مرة عن حوادث القدس
الفرع السري يهودا وراء حوادث التخريب

قضية الموسم الرياضي:
كرة القدم
أهلية أم رسمية؟!

حكاية النار التي لم تنطفئ منذ ٣٠٠ عام

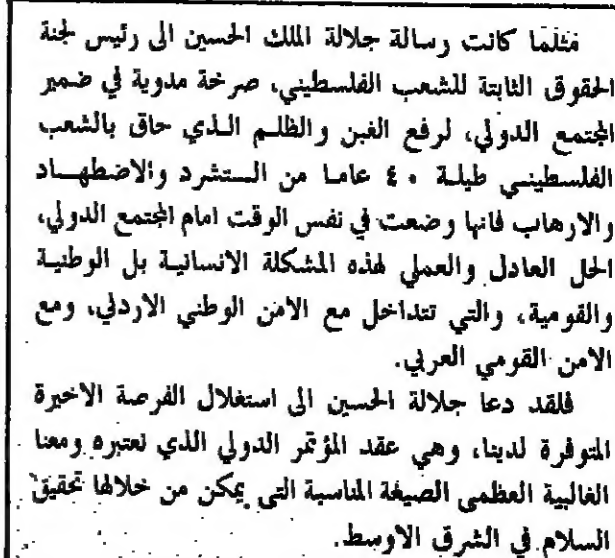


اوراق اردنية

الحسين يطالب الأمم المتحدة بترجمة قراراتها إلى مواقف عملية

مثلما كانت رسالة جلالة الملك الحسين الى رئيس لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، صرخة مدوية في ضمير المجتمع الدولي، لرفع الغبن والظلم الذي حاق بالشعب الفلسطيني طيلة ٤٠ عاما من التشرد والاضطهاد والارهاب فانها وضعت في نفس الوقت امام المجتمع الدولي، الحل العادل والعملي لهذه المشكلة الانسانية بل الوطنية والقومية، والتي تتداخل مع الامن الوطني الاردني، ومع الامن القومي العربي.

فلقد دعا جلالة الحسين الى استغلال الفرصة الاخيرة المتوفرة لدينا، وهي عقد المؤتمر الدولي الذي تعتبره ومعنا الغالبية العظمى الصيغة المناسبة التي يمكن من خلالها تحقيق السلام في الشرق الاوسط.



احبابنا

شارف عام ١٩٨٦ على الانتهاء..

ونحن اذ نودعه.. لنذكر بالرضا والقبول.. كم كان عاما شاقا، مليئا بالصعاب والتحديات.. التي لم تنل من عزيمتنا على مواصلة المسيرة.. واصرارنا على اداء الرسالة على خير ما نبتغيه لانفسنا ونحن نتعامل مع قراء من مختلف الجنسيات، ومختلف الثقافات والاهتمامات، ومختلف الاعمار كذلك.. نخاطب فيهم العقل السليم والفكر السديد.. فلا نحمل اليهم الا الكلمة الامينة الصادقة.. والحقيقة المجردة الموضوعية.. لتبقى «شيحان» هي نافذتهم التي يرون من خلالها كل الاحداث التي تدور على مسرح الحياة.

واذا كانت «شيحان» اليوم، رغم سنوات عمرها القصار.. قد اصبحت صرحا صحفيا شامخا ومتميزا، بل يمكن القول بغير تجاوز انها مدرسة صحفية قائمة بذاتها.. ليس على المستوى المحلي فحسب ولكن على المستوى العربي والعالمي كذلك.. وهو ما يشهد به العامة والمختصون على السواء.. فذلك لم يأت من فراغ.. ولم نحرزه بين يوم وليلة.. انه حصيلة جهد متواصل وسعي دائب لا يعرف الكلل، وحرص على خوض كافة المجالات لتلبية جميع الرغبات، وامعان في التطوير الذي يحافظ على القديم ويواكب كل جديد.

واليوم.. ونحن على ابواب العام الجديد.. نعد قراءنا الاعزاء.. الذين شاركونا المسيرة.. وكانوا دعامتنا الرئيسية.. ان تظل ثقتهم الغالية هي مبلغ غايتنا.. نحرص عليها.. حرصنا على البقاء والاستمرار..

وعلى المحبة دائما نلتقي..

التحرير

غير ان هذه الصيغة، التي حققت انتصارا ساحقا في غرسها كقناعة راسخة في الذهنية الدولية، بفضل الجهود الدبلوماسية الاردنية، اصطدمت بجدار الرفض الاسرائيلي والاميركي، مما عطل ميكانيكية السلام في المنطقة، وجعل الشعب الفلسطيني يغوص في خضم المرارة والالم والمعاناة، وتفاقم ازماته في كل اماكن التشرد والضياع، سواء في لبنان او في الارض العربية المحتلة. لا بل ان اسرائيل سعت وتسعى الى اجهاض كل المبادرات الخيرة من اجل السلام وافراغها من مضمونها من خلال استمرارها في احتلال الاراضي العربية المحتلة، وضمها للقدس العربية، والجولان ثم محاولتها التوسع على حساب لبنان بالاضافة الى سياستها وممارساتها التي تخالف مبادىء القانون الدولي وحقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزه.

وباعتبار ان منظومة الامم المتحدة تتحمل واجبا انسانيا، موثقا في صورة القرارات والقوانين الدولية التي صاغها المجتمع الدولي فأن عليها إن ترمي بكل ثقلها لمؤازرة الشعب الفلسطيني في محنته وترجمة القرارات الدوليه الخاصه بأنصاف الشعب الفلسطيني، الى واقع مادي ملموس وممارسه عمليه تردع المعتدي وتعيد الحق الى نصابه.

ويقول جلالة الحسين في رسالته لرئيس لجنة الحقوق الثابته للشعب الفلسطيني «واذا كانت الاسرة الدولية قد اخذت تدرك مقدار ما حل بالفلسطينيين من المعاناة والآلام فانها لم تستطع بعد ترجمة ارادتها المتمثلة بقراراتها ومواقف تجسد العدالة والانصاف للجميع الى واقع عملي ولذلك علينا الآن بالعمل لتعديل هذا الوضع الشاذ بالسعي سوية نحو تحقيق العدالة للجميع وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني».

وكان بامكان الامم المتحدة ان تتبنى صيغة المؤتمر الدولي، وان تبعث الروح في قراراتها المنصفة للشعب الفلسطيني، والمجمدة في ادراج دوائرها المختلفة وان تؤكد مصداقيتها في الدفاع عن السلام والامن الدوليين وعليها في هذا النطاق ان تتحمل مسؤوليتها، في تعرية مواقف الرفض الاسرائيلية، لمبادرات السلام، وان تمارس نفوذها القانوني الملزم للمجتمع الدولي، في ارغام اسرائيل على الانصياع للارادة الدولية في تطبيق قرارات وقوانين الامم المتحدة.

اما بالنسبة للعرب عموما والاردن على وجه الخصوص فقد اعلنوا عن رغبتهم الصادقة في السلام العادل والدائم كما اعلن الشعب الفلسطيني عن التزامه بالسلام ورفضه لمحاولات حصره ضمن دائرة التطرف والرفض والعنف كي يسهل استبعاده والقضاء عليه.

لقد اصدر العرب في قمتهم المعروفة في «فاس» مشروع السلام العربي المستند على قرارات ومواثيق الامم المتحدة واقرار حقوق الشعب الفلسطيني بما فيه حق في العودة الى ارضه، وتقرير مصيره وحق شعوب المنطقة في العيش بامان وسلام واستقرار.

وعلى قاعدة «الارض مقابل السلام» كان اتفاق عمان في الحادي عشر من شباط فبراير ١٩٨٥، بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والذي كما وصفه جلالة الملك الحسين «ما زالت اسسه ومنطلقاته تحكم تحركنا السياسي وتوجهاتنا باتجاه القضية الفلسطينية» ويقول جلالة الحسين ايضا، لقد طالبنا بعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، تحضره كافة الاطراف المعنية الى جانب الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وذلك بغرض احلال سلام دائم وشامل وعادل، وحل المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها ولم يعارض هذا التوجه حتى الآن سوى اسرائيل وحلفائها الذين نعتقد انهم يقفون هذا الموقف لا لنقص في ادراك عدالة الشعب الفلسطيني بل لاعتبارات مصلحية وانية من شأنها كما ثبت بالفعل ان تضحي بالمبادىء النبيلة التي تقوم عليها الامم المتحدة.

ولهذه الاسباب دعى جلالة الحسين الامم المتحدة لبذل المزيد من الجهد وبشكل خاص مع حلفاء اسرائيل والذين يؤيدونها حتى تتحقق عدالة المطالب المحقة للشعب العربي الفلسطيني، وحتى يدركوا مدى الاخطار التي يسببها تعنت اسرائيل ورفضها التجاوب مع نداءات السلام المختلفة وحتى يقتنع هؤلاء ان مصالحهم الحقيقية ستصان وتعزز اكبر من خلال دعمهم للشرعية الدولية ووقوفهم الى جانب العدل والسلام.

اما بالنسبة للاردن، الذي يرتبط باطول خط مواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي ويتحمل قدره في مواجهة الاثار والنتائج المترتبة على الاحتلال الاسرائيلي وخاصة في مجال دعم صمود الاهل في الارض المحتلة فسيظل عند موقفه المبدئي الثابت تجاه مناصرة الشعب الفلسطيني واحقاق حقوقه الوطنية العادلة.

ولقد اكد جلالة الحسين على هذه المواقف المبدئية الثابتة بقوله:

انا نحن في الاردن لن نتردد في تحمل المسؤولية التي تفرضها علينا التزاماتنا الوطنية والقومية تجاه شعبنا العربي الفلسطيني الى جانب التزامنا الخلقي للدفاع عن مبادىء الحق والعدل، فقد وقفنا الى جانب اشقائنا الفلسطينيين في خندق واحد عندما كانوا يواجهون بمفردهم المراحل الاولى من الهجوم المدبر والمخطط له عالميا لغزو فلسطين، والقضاء على هويتها العربية كجزء من هجمة عالمية ضد الوجود القومي العربي المستقل والموحد ثم وقف الشعبان الاردني والفلسطيني متحدين في وجه الاطماع الاسرائيلية التوسعية ومحاولتها القضاء على الهوية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في ارض اجداده وتحملنا سوية مسؤولية مواجهة اعتى واخطر هجمة خارجية متسلحين بارادة قومية مخلصة وبالوحدة الاردنية الفلسطينية، التي ستبقى الصخرة الصلبة التي ستتكسر عليها كل محاولات تدمير الشعب الفلسطيني وانكار حقوقه التاريخية الثابتة في ارضه.

اخبار في اسبوع

مجلس النواب يستمع اليوم لخطاب الموازنة

يستمع مجلس النواب، في جلسته لهذا اليوم السبت برئاسة السيد عاكف الفايز، وحضور هيئة الوزارة الى خطاب الموازنة المالية القادمة الذي يلقيه الدكتور حنا عوده وزير المالية.

ثم يحيل المجلس الى لجنة المالية مشروع قانون الموازنة لدراسته تمهيدا لاقراره ضمن المدة الدستورية.

كما يحيل المجلس الى لجانه مشروع قانون الطاقة الذرية والوقاية الاشعاعية ومشروع القانون الملحق بقانون الموازنة العامة لعام ١٩٨٥.

وسيستعرض السيد الوزير في خطاب الموازنة السياسة المالية للحكومة خلال العام القادم، واهدافها ومرتكزاتها والظروف الاقتصادية والمالية العالمية والمحلية التي رافقت اعداد الموازنة.

كما يستعرض السيد الوزير ملامح الموازنة والاجراءات التي اتخذتها الحكومة لزيادة وتطوير الانتاج والتوجهات الاساسية لمختلف القطاعات.

المجالي عضو في مجلس التعليم العالي

صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على قرار مجلس الوزراء المتضمن تعيين السيد عبدالوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الرئاسة، عضوا في مجلس التعليم العالي بصفته الشخصية.

اوراق اردنية

تخطيط اردني مصري مشترك من أجل تسويق سياحي موحد!

انتهت في الاسبوع الماضي المحادثات التي تمت بين وفد اردني وآخر مصري للتعاون المشترك في السياحة. وقد باشرت اللجان المختصة في مناقشة الخطط التي من شأنها جعل السوق السياحي واحدا في كلا البلدين، وان يسوق عالميا من اجل خدمة القطرين الشقيقين.



وقد اتفقا على اقامة معارض مشتركة في كلا البلدين وفي دول العالم الاخرى. وقد تم وضع برنامج مشترك للتسويق السياحي في كلا من اوروبا وامريكا. كما تمت الموافقة على اصدار مطبوعات اعلامية وسياحية، وان يتم الترويج للاماكن السياحية في كلا البلدين وكأنهما اقليم سياحي واحد. وقد تطرقت اللجان في مناقشاتها الى تسهيل الاجراءات الرسمية في جميع الموانىء والمطارات في كلا البلدين، وتسهيل الاجراءات المتعلقة بتأشيرات الدخول امام الوفود السياحية العربية والعالمية.

كما تم الاتفاق على تسيير رحلات منتظمة بين العقبة وميناء نويبع وشاطىء سيناء وجزيرة فرعون واعتبار هذه الرحلات رحلات داخلية لا تخضع للاجراءات المتبعة عادة في المطارات والموانىء، كما ويتم تقديم جميع التسهيلات للسفن وحركة النقل البري التي لها طابع سياحي.

وعلى صعيد تشجيع الاستثمارات فقد ناقشت احدى اللجان المتخصصة لتشجيع اقامة مشروعات سياحية مشتركة وانشاء شركة قابضة تكون مهمتها تمويل اقامة هذه المرافق الاقتصادية، وتخضع لانظمة مالية وبرامج محددة تشرف عليها اللجنة العليا للسياحة.

وعلى صعيد الطيران والنقل فقد ناقشت لجنة اخرى موضوع اعتبار الرحلات بين مصر والاردن رحلات داخلية لا تخضع لرسوم الدخول والخروج ويتم السماح لطائرات الخطوط الجوية الملكية الاردنية الهبوط في المطارات المصرية وتعفى من الرسوم المختلفة التي تتقاضاها تلك الادارات في مجال النقل الجوي من شركات الطيران الدولية.

وستقوم مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الاردنية في جميع مكاتبها في الخارج تسويق البرامج والنشرات السياحية المصرية بجانب النشرات السياحية التي تعرضها عن الاردن، وسيتم تقديم الاردن سياحيا في جميع مكاتب مصر للطيران في الخارج.

وتعتبر هذه الخطوات ذات البعد السياحي والاقتصادي خطوات جريئة لا بد وان تتبعها برامج وخطط اخرى في مجالات اقتصادية وثقافية كي تعطي نتائج متميزة تعتبر تطبيقا لما تريده القيادتين السياسيتين في كلا البلدين للوصول بنا الى اهداف قومية ووطنية.

ندوة تخطيط الطاقة للشرق الاوسط

تبدأ في وزارة الطاقة والثروة المعدنية اليوم ندوة تخطيط الطاقة للشرق الاوسط التي تعقدها الوزارة بالتعاون مع دول المجموعة الاوروبية.

وذكر السيد مدير الطاقة الصناعية بوزارة الطاقة ان الندوة تهدف الى تعريف المشاركين بالاساليب العلمية الحديثة للتخطيط في قطاع الطاقة وعرض نماذج حديثة مستعملة في الدول الاوروبية وكذلك تبادل الافكار والخبرات والمعلومات في مجال الطاقة بين المشاركين من الدول العربية والاوروبية.



كما تهدف الى تدعيم وتعزيز سبل التعاون بين الدول العربية ودول المجموعة الاوروبية في مجالات الطاقة وتشجيع التعاون وتبادل الخبرات بين الدول العربية في هذا المجال. وقال ان الندوة ستناقش على مدى سبعة ايام عددا من الموضوعات واوراق العمل المتعلقة بسياسات الطاقة الاوروبية والتعاون الدولي في هذا المجال وخبرات منظمة الاوابك في التخطيط لقطاع الطاقة في الدول العربية.

كما تناقش التعاون الدولي والتنظيم المؤسسي للتخطيط لقطاع الطاقة وسياساتها وتسعيرها وتقييم خططها والعلاقة بين البيئة والطاقة والعلاقة بين الاقتصاد والطاقة. والطلب عليها. وعلاقتها بالنماذج الاقتصادية.

ويشارك في الندوة ممثلون من معظم الدول العربية والمؤسسات العربية المتخصصة والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا والمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا وعدد من خبراء دول السوق الاوروبية المشتركة المتخصصة في الطاقة.

تجنب الازدواج الضريبي بين الاردن وتركيا

تم في ضريبة الدخل تبادل وثائق التصديق على اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي بين الاردن وتركيا التي وقعت في عمان في العام الماضي.

وتنظم الاتفاقية التي يسري مفعولها ابتداءا من مطلع العام المقبل الاسس والمعايير التي تخضع بموجبها الدخول للضريبة في البلدين تجنبا للازدواج الضريبي.

كما تضع القواعد للقضاء على مثل هذا الازدواج او الحد منه. وتخضع الدخل الناتج من الارباح التجارية والصناعية في بلد المشروع في حين تخضع ارباح الاسهم والفوائد وحقوق الاختراع في بلد المستفيد بشكل رئيسي. ويمكن اخضاع جزء منها في بلد نشوء الدخل كما تقضي الاتفاقية

اما بالنسبة لدخول الخدمات المهنية المستقلة والخدمات المهنية غير المستقلة تخضع لبلد الاقامة ما لم تمارس الوظيفة في البلد الآخر حيث تخضع ارباحها وفق الشروط التي اوردتها الاتفاقية.

كما تنص الاتفاقية على ان تخضع الدخل في اعمال النقل البحري والجوي والبري الدولي في بلد المشروع فالارباح التي تحققها مؤسسة عالية في تركيا ستكون خاضعة للضريبة في الاردن، اعتبارا من مطلع العام القادم، وبذلك فانها لن تدفع ضريبة في تركيا وستتمتع الخطوط التركية بمثل هذا الحق.

كنعان: هدفنا إحباط مخططات تهويد فلسطين

قال السيد طاهر كنعان، وزير التخطيط ان هدفنا هو احباط المخططات الصهيونية لتهويد فلسطين.

واضاف في محاضرة القاها في جامعة اليرموك بعنوان «خطة تنمية الضفة الغربية».. ان دعم الحكومة الاردنية لخطة تنمية الضفة سيساهم في تقوية الصمود لاهلنا، وقال ان الخطة تضمنت استثمار ما مجموعه ٣٦٢٫٥ مليون دينار خلال السنوات من عام ٨٦ ـ ٩٠ موزعة على مختلف القطاعات التالية: الزراعة ٦١٫٧ مليون دينار، الصناعة ٢٢٫٢ مليون دينار، الاسكان والتشييد ١٥٥ مليون دينار، التربية والتعليم ٧٨٫٧ مليون دينار، الصحة ٣٤٫٤ مليون دينار، التنمية الاجتماعية ١٠٫٢ مليون دينار.

واشار الى ان البرنامج يستهدف كذلك توفير فرص عمل جديدة للمواطنين في الضفة والقطاع.

الاتحاد العربي للمواصلات يجتمع اليوم في عمان

ينعقد اليوم في عمان، المؤتمر السابع للمجلس التنفيذي للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية وتستغرق جلسات المؤتمر ستة ايام.

وكان السيد محيي الدين الحسيني وزير المواصلات رئيس مجلس ادارة مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية قد استقبل الامين العام للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية حيث جرى بحث الموضوعات المدرجة على جدول اعمال المؤتمر.

واكد السيد الوزير ان الاردن سيواصل دعمه للاتحاد في سبيل تحقيق اهدافه المنشودة على اكمل وجه.

ومن جهته اشاد امين عام الاتحاد العربي للمواصلات بجهود الاردن في سبيل انجاح اعمال هذا المؤتمر.

شيحان
سياسية ـ اجتماعية ـ اسبوعية
رئيس مجلس الادارة
د. رياض الحروب
المدير العام
فريد الحروب
رئيس التحرير
عدنان الحروب
مدير التحرير
عارف سليم
سكرتيرة التحرير
عزة الحديدي
الاشراف والتنفيذ
بسام الياسين
اخراج
يوسف عاصم
مدير الادارة
خليل محارب
المركز الاقليمي للشرق الاوسط
عمان ـ الاردن
مقابل المدينة الرياضية ـ شارع الخوارزمي
هاتف 668026 - 601501
ص. ب 182905
المركز الرئيسي في اوروبا
ش زودوحو بيجيس 40
ص. ب 14035 اثينا 11510
اليونان
هاتف 3600526
العلاقات العامة والاعلان
تراجع بشأنها مكاتب الصحيفة الرئيسية
التوزيع للشرق الاوسط والدول العربية
مؤسسة فريد للنشر والتوزيع
عمان ـ الاردن
SHIHAN AL JADID
Arabic Weekly Newspaper
Zoodochou Peigis 40
P.O. BOX 14035 ATHENS
11510 - GREECE
TEL 3600526
Editor in Chief
ADNAN HROUB

شؤون عربية

الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الايرانية

ان مخاطر الحروب لا تقف عند حدودها السياسية والاقتصادية والبشرية، بل يمكن القول ان لعنتها لا تختفي مع وقف اطلاق النار انما تستمر لعدة عقود من الزمن بعد انتهاء الحرب، عن طريق ما تبذره من آثار اجتماعية عميقة ومؤلمة قد تغير جذريا تقاليد وطباع وعلاقات الناس في المجتمع، وحينما تكون الحروب طويلة وقاسية يرتفع فيها عدد الضحايا من البشر، ونسبة التدمير في المصادر المادية فان آثارها الاجتماعية تبدو اكثر سلبية واستمرارا ويمكن تقسيم الآثار الاجتماعية هذه الى صنفين:

* الصنف الاول: الآثار الاجتماعية الصرفة وهي تلك التي تظهر بصورة اضعاف للمجتمع وروابطه وتغيير لبنته.

* الصنف الثاني: الآثار النفسية «السيكولوجية» التي تتمثل في تغيير انماط التفكير والسلوك داخل المجتمع.

الآثار الاجتماعية

في مقدمة هذا الصنف يبدو واضحا ان اهم واخطر نتيجة للحرب، هي اختلال التوازن الطبيعي بين الجنسين حيث ان فقدان اعداد كبيرة من الرجال يجعل نسبة النساء تزيد بفارق كبير على نسبة الرجال، مع ما يترتب على ذلك من آثار سلبية في المجالات الاخلاقية والعائلية والنفسية والانتاجية.. الخ.

ويذهب بعض المختصين الى ارجاع ارتفاع نسبة التدهور الاخلاقي والاجتماعي في الدول الاوروبية الى الحربين العالميتين الاولى والثانية وقتل اعداد ضخمة من الرجال.

ان غياب رب العائلة فجأة وتركها تدبر امورها المعاشية والادارية بنفسها قد ادى الى ضعف تماسك العائلة او تحللها وقيام كل فرد فيها بالتصرف بشكل كيفي، كذلك ادت هذه الظاهرة الى عقد زيجات بين رجال لديهم اطفال، ونساء لديهن اطفال ايضا، فنشأت عن ذلك عائلات تضم اولادا، وبنات ينتمون لآباء او امهات متعددين.

ومما لا شك فيه ان الحروب بسبب فقدان اعداد كبيرة من الرجال بصفتهم المسؤولين عن اعالة العائلة وضبط سلوكها الاجتماعي والاخلاقي، تؤدي الى تفاقم ظاهرة التفسخ الخلقي في المجتمع، وجر فئات عديدة الى نطاقه بعد ان كانت بعيدة عنه، فغياب الرجل يؤدي الى اضطرار العوائل الى البحث عن مصادر قوتها واعالتها وهو امر محفوف بالمخاطر كذلك فان غياب الزوج موتا يؤدي الى بروز مشكلات عاطفية معقدة قد لا يكون حلها بطرق سليمة متوفرا في حالات غير قليلة.

ويمكن ملاحظة ان الحرب تجر الى تشجيع ظواهر التدهور الإجتماعي والاخلاقي، بل انها تساعد على تدهور او اضعاف القواعد الاخلاقية القديمة، وخلق قواعد اخرى مناقضة لسلوك الناس، لم تكن معروفة مثل الغش واللصوصية والكذب وازدواجية السلوك وهيمنة النزعة الانانية، صحيح ان هذه الظواهر موجودة في مجتمعات ما قبل الحرب، الا ان الحرب تجعل منها ظواهر طاغية بعد ان كانت ظواهر هامشية.

وفي مجال آخر يبدو واضحا ان الحرب تترك وراءها عددا كبيرا من المعوقين الذين يجدون انفسهم فجأة وقد فقدوا القدرة على ممارسة حياتهم وعملهم السابقين، وبالتالي تضطر الدولة والمجتمع لتخصيص طاقات وامكانات مادية وبشرية من اجل معالجة هذه المشكلة عن طريق التأهيل او اعادة التأهيل المهني والاجتماعي.

ان ظاهرة المعوقين لا تشكل جرحا مؤلما في المجتمع فقط بل هي ايضا مجال جديد لاستنزاف الطاقات البشرية والمادية.

وعلى صعيد التعليم فان الحرب حينما تقع تشمل اغلب الطاقات التعليمية فينحدر التعليم او يضعف داخل الدول المتحاربة وبالتالي يزداد تخلفها العلمي والتكنولوجي وتتفاقم الفجوة بينها وبين العالم المتقدم الذي يواصل تقدمه دون عوائق الحروب في العالم الثالث، والنتيجة البعيدة التي تترتب على ذلك هي زيادة ضعف العالم الثالث تجاه محاولات العالم المتقدم فرض وصايته والسيطرة على العالم..

الآثار النفسية

وهناك آثار اخرى، هي مزيج من السلوك الاجتماعي والسلوك النفسي «السيكولوجي» تفرزها الحروب، وتجد طريقها الى ذات الفرد في المجتمع فتخربها او تعطلها عن دورها الاصلي.

ان اهم اثر سيكولوجي للحروب الطويلة والقاسية التي ترتفع فيها نسبة الخسائر بين البشر هي ظاهرة اضعاف النزعة الانسانية في التعامل الاجتماعي، واحلال نزعتي العنف والانانية بدلا من ذلك، وهذا يعني ان المجتمع سيواجه مشاكل عديدة قانونية واجتماعية منشؤها اتجاه افراد عديدين في المجتمع الى العنف كوسيلة رئيسية في التعامل.

لقد خرجت المجتمعات التي انخرطت في حروب طويلة وقاسية بحصيلة مؤلمة وهي ان العفوية والتضامن والمساعدة الاجتماعية والثقة والتفاؤل وكل المفاهيم او القيم الايجابية قد زالت او ضعفت وحل نقيضها تماما والنتيجة النهائية بالطبع لكل ذلك هي ان الانسان يصبح بلا قيمة او احترام كان يتمتع بهما في مرحلة ما قبل الحرب، لقد اصبح قتل الانسان سهلا وليس كبرى الكبائر، ولم يعد البعض يميز بين جو الحرب الذي يبرر القتل ويشجع عليه وجو السلام الذي يحرم القتل، فأخذ يمارس اساليب تصلح لزمن الحرب في فترة السلام.



وفي جو نفسي كهذا تتبلور لدى الافراد والجماعات ميول انعزالية فتقل عمليات التواصل الاجتماعي وتتحدد، وتصبح ابواب البيوت ليس مجرد للخصوصية كما كانت في السابق بل تصبح رمزا للامان وتجنب شرور الاخرين لذلك تضاف اقفال اخرى لغلقها بعد ان كان فيها قفل واحد.

ويترتب على تحطيم النزعة الانسانية او اضعافها ميل الافراد والجماعات للتقلب في تفكيرهم وسلوكهم تعبيرا عن شعور عميق بان المصالح الانانية تقف خلف شيء وبالتالي فان التصلب يبدو وسيلة للدفاع عن الذات والمصالح.

ويقود التصلب بطبيعة الحال الى تقسيم المجتمع على اسس جديدة وفرز انماط جديدة في التعامل.

اما في الخارج فان الآثار النفسية للحرب تبدو واضحة بقدر ما تكون الحروب طويلة وقاسية، واهم مظاهرها نقل العداء السياسي المؤقت الى عداء مستحكم بين بلدين او بين شعبين يدخل فيه عنصر الثأر والانتقام وبذلك تقام اسوار من الحقد والشك تعزل الشعبين وتكون اساسا لانفجارات دورية عسكرية او سياسية كلما توفرت ظروف معينة.

ان الخلافات السياسية امور يمكن حلها لانها غالبا تكون ثمرا تناقضات سياسية بسيطة اي غير معقدة مهما كانت حادة وصعبة الحل. اما العداء بين شعوب الدول وتبلور نزعة الانتقام والثأر في الاوساط الشعبية، فانه تالف معقد جدا وصعب، وربما يستحيل حله او تجاوزه في المستقبل المنظور.

ويمكن القول ان انتقال الصراع، من صراع بين حكومات حول قضايا سياسية بسيطة «في تركيبها» الى حالة حقد بين شعبين سببه الاول هو اطالة الحرب، وسببه الثاني هو ضخامة الضحايا من البشر، ونسبة التدمير المادي الكبيرة..

العالم بكاريكاتير احمد الموسى













بيروت

حرب مغدوشة اخترقت جدار التوازنات في صيدا..

خاص ــ شيحان

هذه هي الجولة الثالثة مما عرف باسم حرب المخيمات التي تشتعل بين حركة امل والفلسطينيين.. كانت اولاها في حزيران يونيو ٨٥ والثانية في حزيران يونيو ٨٦ لكن الثالثة هذه تميزت عن سابقاتها بانها الاشد ضراوة، والاكثر استهلاكا للعتاد والارواح.

فردا على الحصار المكثف الذي فرضته حركة امل على المخيمات الفلسطينية الرشيدية والبص في صور انتقل الفلسطينيون من موقع الدفاع الى موقف الهجوم، حيث احتلوا مرتفعات مغدوشة الاستراتيجية، وبالتالي فقد قطعوا خط الامدادات بين بيروت والجنوب، وذلك للضغط على حركة امل، من اجل فك حصارها على المخيمات واعطاء الفلسطينيين حقوقهم في العيش بامان واستقرار، وفي المدة الاخيرة رفض الفلسطينيون اتفاقا اعدته دمشق لايقاف الجولة الثانية من حرب المخيمات، لعدم التزام حركة امل به، ودعوا الى اتفاق جديد مقرون بضمانات على ارض الواقع، بعد ان تجاهلت حركة امل منذ حرب المخيمات الاولى، اكثر من مائة وقف لاطلاق النار.

وفي المقابل كانت حركة امل تزيد من ضغط وكثافة هجومها العسكري على المخيمات الفلسطينية حيث تعرض مخيم الرشيدية لقصف عنيف، كما ارتكبت «امل» مذبحة في مخيم البص قرب صور، حيث جمعت عددا كبيرا من العائلات الفلسطينية واطلقت عليهم النار وقتلتهم جميعا وقامت بحرق بيوتهم كما اعتقلت مجموعات اخرى وهجرت آخرين.

وفي مخيم برج الشمالي احتجزت «امل» اكثر من «١١٠٠» اسرة فلسطينية بعد ان القت القبض على الرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٥ و٥٠ عاما، وعلى العاملين في المركز الطبي والهلال الاحمر الفلسطيني وصادرت معداتهم.

وقد تدخلت اسرائيل لصالح حركة امل حيث قامت طائراتها بقصف مواقع المقاتلين الفلسطينيين في قرية مغدوشة وعلى التلال المحيطة بمخيمي عين الحلوه والميه وميه مما ادى الى استشهاد وجرح سبعة مقاتلين.

وفي تطور لاحق اتسع نطاق المواجهة ليشمل مدينة صيدا، حيث تساقطت عليها قذائف المدفعية مما ادى الى استشهاد ٢٧ وجرح (٥٥) آخرين.

وفي هذه الاثناء تعددت الوساطات. لانهاء حرب المخيمات الثالثة، فقد وصل عبدالسلام جلود، عضو القيادة الليبية الى دمشق ثم تبعه المسؤول الايراني شيخ الارض، ثم الوزير السعودي الامير نايف، ثم صدرت نداءات من العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز ومن امير الكويت، الشيخ جابر الاحمد الصباح يطالبان فيها بوقف الاقتتال الدامي بين امل والفلسطينين.

لكن الموقف على ما يبدو، قد انتقل الى صراع ارادات، بين الطرفين المتنازعين، فحركة امل رغم موقفها الضعيف، بفقدان موقع مغدوشة وقطع خطوط الامدادات بين مواقعها في بيروت، وفي الجنوب اللبناني، فانها تحاول عبثا استعادة موقع مغدوشة اعتمادا على ما حظيت به من دعم بعض الاطراف والقوى الوطنية اللبنانية، مثل وليد جنبلاط، الذي ساءه ان ينتقل نشاط الفلسطينيين الى خارج المخيمات.. اما الفلسطينيون فانهم يصرون على ما يبدو على الاحتفاظ بمرتفعات مغدوشة تحت ايديهم كوسيلة للضغط على حركة امل كي تفك حصارها على المخيمات الفلسطينية اولا، وكي يعاد تقييم وضعهم كقوة اقليمية يحسب حسابها داخل الاطراف والقوى السياسية والحزبية في الساحة اللبنانية.

ويلاحظ في هذا الاطار ان كافة الاطراف والفصائل الفلسطينية قد اتحدت جميعها للدفاع عن المخيمات الفلسطينية. يقول المسؤول الاعلامي الفلسطيني «ابونضال» اثناء لقائه مع الصحفيين في تلة مغدوشة انا انتمي الى الجبهة الشعبية وشقيقي الذي استشهد كان ينتمي الى منظمة فتح، ولقد كنا على خلاف سياسي دائم قبل لقاء موسكو بين جورج حبش وابوجهاد وقد تستمر الخلافات بعد هذا اللقاء لكنني كنت وشقيقي في الدفاع عن مخيم واحد

واضاف، نحن نخوض حربا مفروضة ضد حركة امل بها الآخرون يحاربوننا كفلسطينيين دون اي استثناء لقد سيطرنا على مغدوشة لرفع العدوان عن المخيم.

وسأله احدهم: تقصد «احتللتم مغدوشة». فاجاب: ابدا. مغدوشة ليست ارضا عدوه انا اقول: «سيطرنا» على مغدوشه، ودمرنا «امل»، لرفع الموت عن رؤوس شعبنا.

وجدير بالذكر، ان صحفية فرنسية جرحت اثناء طريقها من مخيم عين الحلوة الى مغدوشه، وقد سقط اثنان من الشهداء الفلسطينيين اثناء مرافقتها الى الدشه.

وقد روت ممرضة في مستشفى غسان حمود في صيدا، ان ثلاجة المستشفى اصبحت ملأى بالشهداء من الفريقين وان الصليب الاحمر نقل الجرحى من الطرفين الى هذا المستشفى لكن قوات الجيش الشعبي التابعة لمصطفى سعد تمنع دخول العناصر الفلسطينية المقاتلة بالسلاح الى المستشفى، حتى لا تتكرر المآسي التي شهدتها بعض مستشفيات بيروت.

وقد استخلص المراسلون الذين صعدوا تلة مغدوشة ان القوات الفلسطينية تحكم السيطرة على المرتفعات المطلة على المخيمات، وبينها مرتفع تمثال السيده العذراء اما قوات امل وحلفاؤها فهم على الجانب الجنوبي الشرقي من هذه البلدة التي لم يبق من سكانها الخمسة آلاف، اكثر من مئة عائلة تحجج بعضهم بالانسحاب، وما زال البعض الآخر، داخل الاقبية السفلية للمنازل القديمة.

اقتصاد

رجال واعمال

حيدر عيسى مراد يتحدث لـ شيحان

انتخابات غرفة تجارة عمان الاخيرة كانت على درجة عالية من السخونة وقد كشفت الانتخابات العديد من الثغرات في القوانين والانظمة المعمول بها. فالتسارع الذي شهدته البلاد في النواحي الاقتصادية والتجارية والصناعية لم يرافقه اي تغيير او تعديل في القوانين الامر الذي اسفر عن الكثير من التعقيدات والاشكالات التي نحن في غنى عنها. شيحان تابعت العملية الانتخابية منذ بدايتها وحتى اعلان النتائج بالكلمة والصورة وبعد انتهاء الانتخابات واصلت مشوارها لتلقي المزيد من الضوء، التقى قسم التحقيقات بشيحان مع رجل الاعمال السيد حيدر عيسى مراد وكان هذا الحوار.



حيدر عيسى مراد

*** يقول البعض انك كنت المفاجأة في الانتخابات بعد ان حصلت على الترتيب الثاني وبفارق بسيط مع الاول ما تعليقك على ذلك؟**

ــ اقول ان من يزرع يحصد، وان اعمال الخير لا [illegible] ويجدها الانسان في اي وقت، ويجد الاجابة عليها في وقت [illegible] الناس للاختيار والحمد لله واني منذ بداية حياتي التجارية وانا انتهج في كل عملي الصدق والامانة والاستقرار والتسامح مع الآخرين وحل المشاكل التجارية بالتسامح [illegible].

*** جاء في ورقة احد الناخبين التي قرأها عضو لجنة الفرز «لا احد يصلح، كل واحد يعمل لمصلحته الشخصية»!**

ما هو تعقيبك على ذلك؟

ــ ان هذا غير صحيح لان من يصل الى مركز الغرفة هو للعمل وان عمل الغرفة شاق ويحتاج الى جهد كبير ولو عرف الاخ الكريم ما تنجزه الغرفة ورأى بنفسه الاعمال التي يقوم بها الاعضاء لما قال هذا الكلام وان الظاهر غير الباطن.

*** عملية الفرز كانت بطيئة وقد استمرت ٢٢ ساعة ما اسباب ذلك؟**

ــ السبب المباشر في ذلك ينبع من نقطتين:

النقطة الاولى الدقة في سير الانتخابات التي كانت تتبعها اللجنة في سير عملية الانتخابات.

والنقطة الثانية هي: بسبب قانون الانتخاب الحالي في الغرفة والذي لا يسمح الا بلجنة واحدة ولمدة يوم واحد، وهذا ادى الى طول المدة وازدياد عدد الطالبين، بالاضافة الى ازدياد عدد الناخبين.

بالمناسبة اود ان اذكر ان اول جلسة كانت في غرفة تجارة عمان [illegible] تعديل نظام الانتخابات [illegible] ما ذكرناه سابقا.

*** اشتكى عدد كبير من الناخبين انهم لم يستطيعوا الادلاء باصواتهم ولم يتمكنوا من الوصول الى صناديق الاقتراع ما هو السبب في اعتقادك؟**

ــ نعم هذا صحيح للسبب الذي ذكرناه عن قانون الانتخابات الحالي في الغرفة وعجزه عن مواكبة التطور الذي طرأ على الحركة الاقتصادية في البلد والحركة التجارية التي نمت وازدهرت وازدياد عدد التجار.

*** لقد طرأت مستحدثات جديدة على الحياة الاقتصادية والحركة التجارية ولذا فالقوانين والانظمة المعمول بها لم تعد تفي بالاغراض التي وضعت من اجلها هذه القوانين.. ما هي تطلعات الدوره الجديدة بشأن هذا الموضوع؟**

ــ ان اهم ما تقوم به الغرفة هو التنسيق بين مطالب التجار والمسؤولين بحيث لا تخرج اي قرار الا ويكون للتجار فيه مساهمة ومشاركة عن طريق الغرفة التجارية، وخاصة ان البلاد تعاني الآن من الكساد الاقتصادي وهذا الظرف يتطلب مزيدا من الجهود المكثفة لجميع القطاعات مع بعضها البعض حتى تستطيع ان نتغلب على هذا الكساد الذي يعم العالم باسره.

*** في اللقاء الاول مع معالي وزير التجارة والصناعة، ما هي المناقشات التي تمت مع معاليه في اللقاء الذي جرى قبل ايام؟**

ــ لقد ابدى معالي الوزير توجيهاته لان تكون الغرفة ممثلة لجميع القطاعات من اجل مناقشة وحل مشاكل هذه القطاعات المختلفة بالاضافة الى تعديل القوانين الحالية للغرفة لتتمشى مع متطلبات الظروف الحالية لمواكبة التطورات التي شملت مختلف جوانب الحياة عامة والتجارة بشكل خاص، كما ابدى معاليه استعداده في اي وقت لاستقبال اي شكوى ووضع الحلول المناسبة لها.

كما حث معالي الوزير ان يعمل التجار على زيادة الصادرات من الانتاج المحلي.

*** ما هو العمل الذي سيقع على عاتق مجلس الدورة الجديدة؟**

ــ سيكون عمل الغرفة في هذه الدورة اصعب من الدورات السابقة بسبب الظروف الحالية والمتطلبات المتعددة للتجار بسبب المستجدات التي طرأت على الحركة التجارية مما يتطلب جهدا كبيرا.



لقطة من انتخابات غرفة تجارة عمان

تقارير و عواصم

معلومات تنشر لاول مرة عن حوادث القدس:

الفرع السري «يهودا» وراء حوادث التخريب..

«خاص شيحان».. لو ان الراوي كان عربيا، لكانت هناك انتقادات قد تصل حد التجريح، ولكان الاتهام شاهرا نفسه كالسيف يصف الرواية بالتحيز والمبالغة والتعصب، لكن الراوي هذه المرة غير عربي. التقيته في بلد اوروبي بصحبة صديق عزيز، وكنت انا وصديقي نتجاذب اطراف الحديث عن الحركات المتطرفة في اسرائيل، وكيف تفعل الاعاجيب ضد السكان العرب، وتتفنن في صنوف الارهاب والمضايقة، وظل صاحبنا صامتا، لكنه كان يتململ ويحرك رأسه مرة او يده، او يضع رجلا على رجل، كتعبير عن التوتر، لكأن الرجل يحاول ان يستحضر من ذاكرته فيض المعلومات الخطيرة التي يحملها ليدحض بها حججنا، استفز الرجل ثم اشار بكلتا يديه طالبا منا التدخل في الحديث لكنه رجانا الا نكشف اسمه، فالحديث الذي سيوزده هنا هو خطير في مضمونه مثلما انه سيعرضه للخطر بدوره.

قال الرجل في مستهل حديثه: ما اسهل ما تبتلعون الطعم انتم ايها العرب، خدعتكم اسرائيل حين صدقتم بان الشارع الاسرائيلي منقسم بين متطرف ومعتدل، وان الحكومة تقف بين البينين، وان حوادث العنف والتطرف التي تقوم بها جماعات ارهابية صهيونية لا دخل للحكومة فيها، وان حركات التطرف مثل حركة «كاخ» التي يتزعمها مائير كاهانا، او حركة «الغوش ايمونيم» او حركة «هاتحيا» قد قامت بمحض ارادتها، دون مباركة من الحكومة الاسرائيلية.

ثم اعتدل صاحبنا لكأنه يريد ان يفجر قنبلته داخلا بيت القصيد في هذا الحديث، قائلا: ما جرى في القدس، هو المخابرات الاسرائيلية المعروفة باسم «الشين بيت». ففي داخل هذا الجهاز الخطير الذي تعادل ميزانيته ميزانية ثلاث وزارات مجتمعة فرع متخصص في صنوف الارهاب، يدعى الفرع السري «يهودا».

فرع الدماء

ففي حين يتبجح زعماء اسرائيل بانهم حماة السامية لانهم يحثون توسط شعوب الكرة الارضية عن اليهود التوراتيين المتعصبين لينضموا للفرع السري «يهودا» بهدف اراقة الدماء العربية داخل فلسطين المحتلة وخارجها بينما يقوم الزعماء الاسرائيليون بالتستر على جرائمهم.

ويمضي محدثنا في كشف معالم هذا الفرع ونشاطاته والتي تنشر لاول مرة فيقول: نشأ الفرع السري «يهودا» في مطلع عام ١٩٦٧ فيما كانت تتخصص في اعمال الارهاب، قبل هذا التاريخ، وحدات تابعة للمخابرات العسكرية «الآمان» او وحدات من حرس الحدود، او وحدات من البوليس بالتعاون مع الشين بيت «الشاباك». ولقد نفذت قبل تشكيل «يهودا» عدة مجازر منها المشهور مثل «قبية» و«كفر قاسم» و«غالين» و«حوسان» حيث نفذت مجزرتان منها خارج حدود الكيان الصهيوني في الخمسينات، تبعتها مجزرة السموع في الستينات قبل حرب حزيران سنة ٦٧ ومن هذه المجازر ما هو غير مشهور كما حصل في الجليل، وحيفا، ويافا، طوال الفترة التي سبقت حرب حزيران، وبعد حرب عام ٦٧ اصبح على كاهل «الشاباك» حمل ثقيل ومهمات اثقل واكبر، لا بد من تنفيذها ومنها على سبيل المثال لا الحصر.

* تطهير الاراضي المحتلة من «الغربين» العرب، ويتساوى في هذا المصري او اللبناني او الفلسطيني حيث اصبحت خارطة الكيان الصهيوني ممتدة من قناة السويس الى جنوب لبنان، شاملة الجولان.

* طرد العرب المنظم من اراضيهم واختلاق «مبررات» هذا العمل وتهيئة الجو لاستقبال عشرات الالوف من اليهود، من كافة انحاء العالم، ليحلوا محل العرب المطرودين.

* المساهمة في صنع الجو السياسي المناسب لزعماء الكيان الصهيوني سواءا داخل الارض العربية المحتلة سنة ٤٨ او سنة ٦٧ وذلك اما بتوتير الاجواء او تهدئتها.

* خلق بدائل محلية ترضى بشروط السياسة الصهيونية اثناء تنفيذ هذه السياسة بشكل مرحلي، يتفق والخطوات التنفيذية مع هذه السياسة.

* تهيئة المناخات على الصعيد العربي للقبول بسياسة الامر الواقع والتي تقتضي تغيير المعالم الجغرافية والبشرية العربية للارض المحتلة، وذلك من خلال سياسة التهويد وعزل الاقطار العربية عن بعضها البعض وابرام اتفاقات منعزلة مع كل قطر على حده.

ولم يطل الامر كثيرا حتى افرزت قيادة الشين بيت «الشاباك» بدعم وتوجيه من زعماء الكيان الصهيوني وعلى رأسهم ليفي اشكول، وحاييم بارليف، وجولدا مائير وموشي دايان واسحق رابين وغيرهم، فرعا سريا جدا اسموه «يهودا» وذلك تفاؤلا بالمستقبل، الذي سيشهد تشييد اسرائيل الكبرى، من النيل الى الفرات، ويلاحظ هنا ان الخطين الازرقين في العلم الاسرائيلي يرمزان الى النيل والفرات، وان نجمة داود في الوسط، ترمز الى دولة اسرائيل «الكبرى» التي ستحصر بين النيل والفرات، ولقد تم تشكيل الفرع السري «يهودا» من الاقسام التالية:

* العمليات. التعبئة. الامن. الادارة.

ولقد اسهم في بناء فرع يهودا كل من «الموساد» جهاز الاستخبارات الخارجية و«الامان» جهاز الاستخبارات العسكرية كل حسب خبرته واختصاصه وحسب ما يطلب منه بالتحديد، حيث كان «الموساد» صاحب الفضل الاول والاخير باعتباره «كما يقولون» صانع النصر في حرب ٦٧.

ومنذ تأسيس هذا الفرع وحتى اليوم كان هذا الفرع وما زال فرعا دمويا مفزعا.. فكيف تسنى له ذلك..

ارض يهود فقط

قامت ايديولوجية هذا الفرع على اساس التشدد في تطبيق سياسة ارض اسرائيل لا ارض السغير، وبالتالي فيجب ان تكون ارض يهود فقط وعلى كل يهودي او حليف، تطبيق هذا بالروح والدم، ومن اراد البقاء في هذه الارض فاما ان يكون يهوديا وحليفا واما ان يكون عبدا ولا شيء آخر البتة. وبما ان العرب غير مقتنعين بهذه الايديولوجية رغم الهزيمة العسكرية فيجب طردهم بالقوة، بشتى الوسائل والسبل الممكنة.

لقد شمل برنامج الفرع السري «يهودا» التنظيمي ما يلي:

* انتقاء العناصر المتشددة والمتطرفة والشابة من الوسط اليهودي.

* انتقاء العناصر المتشددة والمتعصبة لاسرائيل من الوسط غير اليهودي.

* اعتبار التلقين الايديولوجي العنصري الصهيوني منذ الطفولة مسألة هامة في عملية الانتقاء.

* انتقاء مجموعة من المنحرفين والشواذ، وتعبئتهم نفسيا وتهيئتهم للعمل الارهابي.

فصول البرنامج التخريبي

اما برنامج التدريب فقد اشتمل على كثير من الامور الخطرة منها:

* التخريب بانواعه المادي والعسكري والسياسي والاقتصادي والنفسي.

* القتل بالطرق السرية والعلنية.

* الاختطاف.

* التزوير والسرقة والقمع.

* التجسس.

* المطاردة والتفتيش.

ولم يقتصر التدريب على هذا فقط بل اشتمل البرنامج على كيفية خدمة اسرائيل ايام الراحة وكذلك على كيفية كسب اصدقاء جدد لاسرائيل من الوسط الاجنبي غير اليهودي، ان التركيز كله في ميداني التدريب والتنظيم مبني على اساس بناء دولة يهودا او مملكة اسرائيل العظمى.

لم يكن «الشاباك» وحده الذي بنى فرعا سريا لخدمة اسرائيل بل كان «الموساد» والحركة الصهيونية العالمية، قد باشرت في افتتاح فروع سرية دولية وذلك حتى تساعد «من بين اهدافها بالطبع» في انجاح اعمال ومشاريع امنية صهيونية مستقبلية كالتي باشر بها «الشاباك» في بناء فرعه السري «يهودا» لذلك ما ان بدأ المشروع يخطو خطواته العملية حتى كان المتطوعون يتدفقون على المراكز المخصصة في الخارج ولقد كانت السفارات

◀◀

ناقلات النفط في خطر

اعلنت الشركات الفرنسية التي تملك ناقلات نفط ان الابحار في الخليج العربي هو في غاية الخطر وقد تقدمت الشركات من الحكومة بان تقوم البحرية الفرنسية باصطحاب ناقلات النفط في الخليج ولكن الحكومة الفرنسية رفضت الطلب واعتبرته مبالغ فيه بالاضافة الى الحساسية التي مثار من جراء ذلك.

دعوة لمقاومة الخميني

وجه زعيم حزب المجاهدين الايرانيين المناهض للخميني رسالة الى الرياضيين الايرانيين المشتركين في دورة سيؤول الماضية الى الانضمام الى المعارضة لان نظام الخميني يعتبر الرياضة والفن من العادات السيئة، هذا وقد تجاوب اربعة من الرياضيين للدعوة وانضموا الى صفوف المعارضة في باريس.

مذكرات أكينو

بالرغم من مهام الحكم فان رئيسة الفلبين السيده «اكينو» تقوم الآن بخوض تجربة الكتابة حيث تعاقدت بعد عام من وصولها الى سدة الحكم مع ناشر امريكي يدعى «رادوم هاوز» كانت قد تعرفت عليه في السابق ايام كانت مع زوجها في الولايات المتحدة، هذا وتقول الاشاعات ان اجرها حوالي مليون دولار.

اخبار خفيفة

الاسرائيلية في الخارج محطات الاستقبال الاولى، بعد مكاتب الحركة الصهيونية العالمية، وكثيرا ما كان الفرز والانتقاء يتمان في هذه المكاتب والسفارات من قبل ضباط الموساد والآمان والشاباك.

الهيكل اولا

ما من دين الا وله رمز يستوحي منه اتباعه الخير والاستمرارية واذا كان للمسيحيين كنيستا المهد والقيامة في فلسطين يحجون اليها كل عام، واذا كان للمسلمين الكعبة المشرفة في شبه جزيرة العرب، واذا كان للهندوس معبدهم في دلهي وللسيخ معبدهم الذهبي في الهند، فان اليهود يدعون انه كان لهم هيكل بناه الملك سليمان وهدم في عهد الآشوريين عندما غزوا فلسطين، ويدعون ان مكان الهيكل يقع تحت المسجد الاقصى والصخرة المشرفة، التي عرج منها نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم الى السماء وعاد من هناك الى مكة وان من اولويات عمل الفرع السري «للشاباك» «يهودا» مساعدة المتدينين في العثور على بقايا الهيكل، وهذا يعني القيام بعمل خطير وهو يعني ببساطة هدم المسجد الاقصى والصخرة المشرفة والتنقيب مكانهما عن الهيكل لذلك لا بد من رواد ينشؤون منظمات يهودية متطرفة، مهمتها البدء بالحفر تحت المسجد الاقصى، بينما تقوم منظمات اخرى يقودها رواد فرع من «يهودا» باشغال العرب الذين سيهبون للدفاع عن الاقصى وذلك بالاشتباك مع هؤلاء او مراوغتهم حتى يصبح الحفر امرا واقعا..

وبالفعل استطاع الفرع السري «يهودا» انجاز الكثير من البرنامج الذي وضع له ففي عام ١٩٦٧ وبعد الحرب مباشرة تم حفر مساحات واسعة تحت سور المسجد الاقصى، مما هدد وما يزال يهدم السور التاريخي والمسجد وفي عام ١٩٦٨ تم حرق المسجد الاقصى من الداخل وحرق منبر صلاح الدين الايوبي، حيث كان المنفذ احد اعضاء الفرع السري «يهودا» من الاوروبيين والصقت له صفة معتوه لتضليل الرأي العام المحلي والعالمي كما تم اقتحام الاقصى بقصد التحريب والهدم والاعتداء اكثر من عشرين مرة منذ الاحتلال سنة ٦٧ وحتى اليوم، كان احدها اطلاق النار على المصلين عام ١٩٨٥ وذلك بتخطيط وتنفيذ عناصر الفرع السري «للشاباك» «يهودا». كما تم التخطيط داخل الفرع السري «يهودا» لتخريب المؤسسات العربية الفاعلة داخل مدينة القدس العربية تمهيدا لتهويدها وبالتالي الزام المؤسسات اليهودية المعنية بتنفيذه كاغلاق مستشفى «الموسبيس» تمهيدا للاستيلاء عليه وتحويله الى مؤسسة يهودية وكذلك حل شركة كهرباء القدس العربية واستبدالها بالشركة القطرية الكهربائية الاسرائيلية وذلك على مراحل حيث بدأت الحلقات النهائية تظهر عام ١٩٨٦ عند استيلاء رجال الضريبة الاسرائيلية على مكاتب الشركة اما بالنسبة لتهجير اهل القدس العرب فلقد تم التخطيط والتنفيذ داخل الفرع السري «يهودا» لمذابح فردية داخل المدينة حيث اعتدى مجهولون باطلاق النار على مواطنين عرب مما يؤدي كل مرة الى قتل المواطنين العرب او جرحهم جروحا خطيرة.

تفريخ المنظمات الارهابية

اما بالنسبة لعموم الاراضي العربية المحتلة فلقد تم التخطيط والتنفيذ لمباشرة ذبح العرب وطردهم وقد انشأ الفرع السري منظمات متطرفة يقودها رواد من «الشاباك» او «الموساد» او «الآمان» سواء اكان هؤلاء مدنيين او عسكريين ولقد تم على هذا الصعيد انشاء حركة «كاخ» التي يقودها الحاخام «مئير كاهانا» وموشيه ليفنغر» وكذلك تم انشاء حركة «غوش ايمونيم» والجيش اليهودي السري الخ.. ولقد قام هؤلاء ببرنامجهم خير قيام وما زالوا واحيانا كان رجال الفرع السري «يهودا» يقومون بانفسهم بتنفيذ مهمات شديدة القذارة كعملية الاعتداء الجماعية الفاشلة لرؤساء بلديات الضفة الوطنية «الشكعة، خلف، الطويل». وكذلك محاولة تسميم بنات مدارس قضاء جنين وتفجير واغتيال فدائيين محررين ومعتقلين ما زالوا داخل المعتقلات الصهيونية كما حصل مع مقاتلي الجبهة الشعبية والتي ادت الى فضيحة «الشاباك» الحديثة والشهيرة عام ١٩٨٦.

وفي سيناء قبل اعادتها لمصر كما في الجولان وفي جنوب لبنان قام وما زال رجال الفرع السري «يهودا» بعمليات مختلفة وكثيرة منها عمليات الخطف والقتل والارهاب لاجبار الناس على الخضوع للسياسة العدوانية التوسعية الصهيونية، ان العمل الارهابي الذي بدأ بالبحث عن الهيكل لن ينتهي الا بدمار شامل وكبير حيث كان الفرع قد بدأ بسيطا وانتهى بتفريخ منظمات ارهابية.

فرع «يهودا» في القدس

وبعد هذا الفيض من المعلومات التي افرغها صاحبنا يتضح لنا بان كل اعمال التخريب وصور الارهاب والتي شاهدنا القطع بشاعتها فيما حدث مؤخرا في مدينة القدس المحتلة لم تكن اعمالا هوجاء عبر منظمة قام بها يهود متطرفون وعنصريون، بلا تخطيط ولا تنظيم ولم تكن فقط بتدبير من الحركات المتطرفة المعروفة ولكنها كانت بتدبير متعمد وبتخطيط مدبر، من قبل الحكومة الاسرائيلية نفسها. ومن خلال جهاز المخابرات الاسرائيلية «الشين بيت» او «الشاباك» بالتحديد، وعبر فرعها السري «يهودا».

ورغم محاولة اسرائيل اظهار حياديتها او نفي تورطها في حوادث التخريب والترويع ضد المواطنين الفلسطينيين داخل الارض المحتلة، الا ان التقارير الواردة من الارض المحتلة تؤكد ان الجنود الاسرائيليين كانوا يمارسون دور التغطية والتشجيع لعناصر الفرع السري «يهودا» في المضي قدما في ارهاب المواطنين العرب وتنغيص عيشهم وتسويد حياتهم حتى لا يجدوا لاصا من الهجرة من القدس، كي تصبح خالية من سكانها العرب. وحتى تصبح في النهاية العاصمة الابدية الفعلية للكيان الصهيوني.

وبالتأكيد فانه لا يمكننا ان نربط ما جرى ويجري من حوادث ترويع بمقتل الطالب اليهودي ذلك ان التهديدات بالاعتداء والذبح والملاحقة والحرق والتخريب سابقة كثيرا لحادث قتل الطالب اليهودي. ولكن اسرائيل استغلت هذا الحادث لترويع المواطنين العرب. وتهجيرهم من القدس المحتلة، من خلال الفرع السري «يهودا»..

وقبل بضعة ايام واثناء تصاعد اعمال العنف من جانب اليهود ضد المواطنين العرب سكان البلدة القديمة في عقبة السرايا، والخالدية الخ.. التقى عدد من اليهود من طلاب المدرسة الدينية «شوفو بنيم» ومن ضيوف الحي الذين قدموا خصيصا للاشتراك في هذه الحملات العنيفة. ولتسجيل اسمائهم في سجل الذين اعتدوا وخدموا شعار «ارض اسرائيل الكبرى» وهو شعار الفرع السري «يهودا» التابع للشين بيت.

وقد نشرت جريدة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية حوارا طريفا جرى بين عدد من اليهود الذين كانوا يتدارسون الاوضاع في البلدة القديمة ويعدون العدة للقيام بحملة جديدة من الاعتداءات على المواطنين والاملاك العربية في القدس، وفي البداية حضر احد المتدينين من ذوي اللحى الطويلة والصق ورقة على الجدار كتب عليها قصيدة شعر بعنوان «الدم اليهودي لا يذهب هدرا»... وعلى الفور خاطبه موشيه الجالس بقرب الحائط «اي اغنية جميلة هذه هي التي اراها بين يديك؟».

* طويل اللحية: ان هذه القصيدة تشبه الشمعة التي تضاء من اجل راحة الروح.

ــ يسرائيل: ان هذا يدل على مدى الاحترام والتبجيل لدم اليهودي المميز

موشيه: لقد حلمت حلما غريبا الليلة الماضية حلمت بانني انهض من نومي في الصباح الباكر وفجأة رأيت جثة عربي تتدفق منها الدماء وهي ملقاة على ارض الشارع

* طويل اللحية ان الحاخام الكبير وعظنا يوم امس قائلا: لا داعي للقتل يكفي الآن مهاجمة الاملاك والاماكن..

* يسرائيل: لكن هذا الكلام كان ليلة امس وليس الآن. فالدم اليهودي لا يمكن ان يضيع هدرا.

موشيه: اذا سالت دماء اليهودي ولم ينهض من يصرخ ويطالب بالثأر فان غصته لا تمحى وسوف يتكون في قلوب اولادنا طوال العمر.

ــ يسرائيل: ان الدم اليهودي الذي سال يعني بان اسرائيل ضعيفة لا جيش لها، لا تستطيع الدفاع عن نفسها ومصيرها معلق على حد سكين عربي، فاما ان تسكت واما ان تصرخ.. وانا ساكون اول من يصرخ.

* طويل اللحية: ليذهبوا للعيش هناك في الخليل او رام الله..

وفي الوقت الذي كان هذا النقاش قد وصل الى نتيجته المعروفة والتي شاهدها الجميع بعد ذلك وحتى الآن، جاء صوت المؤذن من بعيد وكأنه الموسيقى التصويرية لهذا الحوار الدموي جاء يعلو فوق الحقد والكراهية والنار المشتعلة في البيوت والحوانيت وفوق الدماء التي سالت طوال تلك الايام، وكأنه يطوف فوق عقبة الخالدية.

ومع ذلك كانوا مصرين على موقفهم وكانوا يرددون معا قصيدة طويل اللحية: «فلتنهض دماؤه لتنهض الدماء.. لا يمكن ان يكون موته موتا شخصيا، وان الامهات الثكالى ستكون ملائكة انتقام كاهانا، وان الدم الذي سال قبل ايام سيكون الدم الذي يمهد وينادي الدماء التي ستسيل غدا..

مستودعات اسلحة

ومثل هذا الشعر المفعم بمشاعر الحقد والعنصرية ضد العرب لا يمكن ان يصدر الا من مدرسة الفرع السري «يهودا» التابع للمخابرات الاسرائيلية «الشين بيت» والتي تعبىء كوادرها وعناصرها بمشاعر الكراهية والحقد ضد العرب. وتغذي فيهم مبادىء الارهاب لاجبار العرب على الرحيل.

ولقد كشف المفتش العام للشرطة الاسرائيلية دافيد كراوس عن وجود كميات كبيرة من الاسلحة بايدي مستوطني البلدة القديمة من القدس الذين يبلغ عددهم ٢٥٠٠ يهودي ٣٠٠ منهم في قلب الاحياء العربية.

وهذا التصريح يكشف «الضوء الاحمر» حول العودة الى ايام العمل الارهابي اليهودي السري، والذي سيضطلع به «فرع الدماء» فرع يهودا داخل جهاز المخابرات الاسرائيلية «الشين بيت»..

نصف الحكاية

ليس كل ما قيل الا نصف الحكاية في الحقيقة والواقع.. اذ لم يكن فرع «يهودا» في اجهزة «الشين بيت» يتحرك في فراغ، بل كان للحكاية نصفها الآخر الذي يتمثل في المقاومة الفلسطينية ضد هذا الفرع. وعناصره المستترين والبارزين.

فلقد تمكنت المقاومة الفلسطينية من قتل وجرح عدد كبير من عناصر الفرع السري «يهودا» ففي مدينة يافا فقط، قتل اربعة عام ١٩٨٥ واثنان عام ١٩٨٦ على سبيل المثال.

اما في المناطق الاخرى، فلقد قتل وجرح الكثيرون، بينما كان مدير هذا الفرع ينسبون موت هؤلاء الى حوادث طرق.

وعلى سبيل المثال قتل ضابط برتبة «رائد» سنة ١٩٨٦ ويعتبر احد قادة الفروع السبعة وكان ذلك في منطقة حيفا، ورغم انه مات طعنا بالسكين واحرقت سيارته ووجد بجانبه منشور صغير بخط اليد يقول «ان مجموعة اسمها «خالد بن الوليد»، قتلته بعد تعقب دام شهرين ورغم ان الكثير من الناس سمع بمقتله وبالمنشور الا ان بيان النعي الذي نزل في الصحف وفي وسائل الاعلام الاخرى نسب موته لحادث مشاجرة مع «سكير»..

اذن فقد استطاع رجال المقاومة ومعه شعبنا الصامد في الارض المحتلة ان يكملوا نصف الحكاية وشعب كهذا يعرف كيف يواجه صنوف الارهاب الذي تمارسه «الشين بيت» وفرعها المسمى «يهودا» هو شعب لا يمكن ان يموت ولا بد لحقوقه الوطنية ان تنتصر..

حماية مشددة

لاول مرة في تاريخ السويد الحديث سيسكن رئيس الوزراء بالقرب من القصر في منطقة ذات حماية بوليسية كبيرة وقد اتخذ هذا الاجراء بعد عملية اغتيال رئيس وزراء السويد «اولف بالمه»، والذي ما تزال عملية اغتياله لحد الآن يسودها الغموض.

والجدير بالذكر ان السويد من الدول القلائل في العالم يسير زعماؤها السياسيون بدون حراسة.

صرح لعملية النورماندي

لقد وضع رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك حجر الاساس للصرح الذي سيقام في مدينة «كان» وذلك على شرف عملية الانزال التي قام بها الحلفاء في منطقة «النورماندي» في ٦ حزيران عام ١٩٤٤ هذا ومن الجدير بالذكر ان المعركة التي تلت الانزال استغرقت (٦٨) يوما على جبهة وصل طولها (١٥٠) كيلومترا وقد اشترك بها ثلاثة ملايين جندي و١١ الف طائرة، هذا بالاضافة الى الضحايا من الجنود فقد قتل «١٥٠» الف مدني وقد احرقت مدينة كان واستمرت النيران مشتعلة بها لمدة ١١ يوما وعند انتهاء الحرب كانت قد دمرت كليا.

التعايش السلمي في باريس

حتى الآن يقول المراقبون السياسيون ان التعايش السياسي بين متيران وشيراك يسير في سلام بالرغم من كون الاول اشتراكي والثاني يميني، وللآن لم يصلا الى نقطة تصادم، المراقبون السياسيون يتوقعون زوبعة بين قصر الاليزيه ومركز الحكومة على القانون الذي تعده الحكومة بشأن البرنامج الدفاعي لفرنسا.

عمل وعمال عمل وعمال عمل وعمال عمل وعمال عمل وعمال عمل وعمال عمل وعمال عمل وعمال عمل وعمال

هكذا يكتب التاريخ

لعل المتتبع للكتب التي تحدثت عن تاريخ الاردن خلال الخمسين سنه الماضية يجد انها وبالرغم من «ندرتها» تعتمد الى حد بعيد على اقوال فيلت ونادرا ما كانت تستقى من خلال مقابلات شخصية لاناس «قد» تسعفهم الذاكرة مما جعلها في مستوى اقل مما يجب، هذا اضافة الى ان المؤرخ قد يقصر او يهمل ولو بغير قصد في اظهار الامس على حقيقته متأثرا في ذلك بميوله الذاتية وقناعاته الثابتة والتي قد لا تروق لسواه ممن عايشوا الامس فيسيء فهم التاريخ على حقيقته مثلما يسيء للهدف من كتابة التاريخ وكأن التاريخ هو حياة وسير عظماء فقط او رجال تركوا بصمات في حياة الشعوب وبغض النظر عن ماهية هذه البصمات.

اقول هذا وقد فرغت لتوي من قراءة الكتاب الاول للكاتبة الاولى في هذا المجال وهو «٦٥ عاما من حياة امرأة اردنية ـ رحلتي مع الزمن» للسيدة نجميه حكمت ذات السبعة وستين عاما، وهذا الكتاب الذي يروي «في الظاهر» فصول حياة هذه السيدة ابتداءا من بداية العشرينات وحتى الآن انما يروي تاريخا حيا للاردن خلال هذه الحقبة من عمر الزمن، فتراها ترويه كما يجب ان يروى..

تتحدث عن شعب الاردن باصالته وبساطته وكبريائه بعفوية «الجدة» الصادقة بلا تكلف ولا الفاظ يستعصي اكتناهها على العامة.. مثلما تتحدث وتروي مشاهداتها عن الكوارث الطبيعية التي تعرض لها الاردن وبدقة «الطاعون.. الجراد.. التيفوس.. الزلزال.. الطوفان»..

تتحدث عن المرأة الاردنية آنذاك بنكرانها لذاتها رغم «حقن» الاجهاض «الرجالية» التي استنزفت طموحاتها في التعليم والرقي والعمل.. وتتحدث عن المدن والقرى والبوادي الاردنية.. ابتداءا من العقبة والطفيلة ومعان والكرك.. ومادبا، عمان، جرش.. الخ.. بمواقعها ومعالمها وبساتينها وطباع اهلها حتى انك تجد نفسك ليس فقط امام تاريخ بل امام «دليل سياحي» كما تراها تتحدث عن الموظف العام الذي لا يمنعه «نقله المتكرر» خلال فترة وجيزة من الشمال الى الجنوب الى الوسط.. لا يمنعه من تفانيه في اداء واجبه وكيف ان مهماته «السرية» تبقى سرية حتى امام زوجته.

اما عن الحياة السياسية خلال الانتداب وما بعده فانها لم تعطها حق قدرها، رغم قناعتي بدرايتها وتجاهلها لها وقد اجد لها عذرا في انها آثرت ترك هذه الامور لمن يهوى الغوص او العوم في بحور السياسة الدائمة المد والجزر.

وعلى اية حال لا نملك الا ان نقول سلمت يداك ايتها الذاكرة الاردنية النقية رغم شوائب وشيب الزمن.. اصبت عندما سطرت فصول حياة السواد الاعظم من شعبنا الطيب والذي كان الصانع الحقيقي للتاريخ بايمانه ومحبته وقناعته وبساطته وصفائه وكبريائه، وهنيئا للمكان «الشاغر» في مكتباتنا.. فقد وجد من يشغره بصدق..

ايام حجازين

يعجبني



مدير عام شركة كبرى قدم استقالته للخلود الى الراحة.. فما كان من عماله ممثلين بالهيئة الادارية للنقابة الا ان ابرقوا الى دولة السيد زيد الرفاعي والى وزيرين معنيين ملتمسين في برقيتهم عدم الموافقة على استقالته، اعتقد انها صورة جميلة جدا لواقع العلاقة بين طرفي الانتاج.

لايعجبني



لا يعجبني ما يشاع من ان «شهر العسل» شارف على الانتهاء بين قائدين نقابيين حيث بدأت الخلافات في وجهات النظر بينهما وتكاد لا تنتهي.

نرجو ان لايؤثر ذلك على الهدف الاسمى لهما، الا وهو خدمة العمل والعمال

قضايا إنسانية

من قتلني .. القدر أم الأنسولين

وردت الينا رسالة حزينة ولا ندري كم استغرق مرسلها من الوقت حتى باتت لوحة الم لم تعرفها رياش فناني العالم المعاصر.. انها قصة بدايتها مؤلمة ونهايتها كذلك.. قصة طفل او بالاحرى شاب لم يستشهد في معركة ولم يذهب ضحية السيارات ولم يسقط في بئر ولم يلدغه ثعبان.. ولكنه توفي نتيجة اهمال او تقصير او لحظة غياب ضمير..

يقول السيد عبدالكريم خالد فارس في رسالته ان الصبي «وصفي» اتى الى العالم عام ١٩٧٠ وغادره عام ١٩٨٦، ولكن كيف غادره؟ في شهر آب الماضي شعر هذا الشاب بالم في بطنه نقل على اثره الى احدى المستشفيات وهنالك اسعف اوليا بـ«جلوكوز» ورأى الطبيب اجراء فحص مخبري لدمه.

وبعد عناء عثر على فني المختبر ومن هنالك تبدأ الرحلات المكوكية بين المختبر والطبيب وكانت النتيجة «وصفي.. مصاب بالسكر» كان لا بد من اعطاء «وصفي» حقن «الانسولين» فالسكر عدو لا يقهره سوى الانسولين.. عندها بدأت خيوط المعاناة.. فوصفي اصيب بالاغماء.. واستدعى ذلك نقله الى مستشفى آخر وتبدأ ايضا الرحلات المكوكية بين سرير وصفي.. الى الطبيب المختص.. الى المختبر وبالعكس.. في المرة الاولى: الدم تجمد ولا يستطاع تحليله.. و.. و.. وبعد عدة فحوصات مخبرية لدمه في اكثر من موقع ظهرت نتيجة اخرى مغايرة.

«وصفي غير مصاب بالسكر ومن الخطأ اعطائه السولين»، وبعد يومين من الاغماء.. يترك وصفي الحياة مخلفا وراءه غيوما من الشك تحوم في سماء ذويه وكل من عرفه

يتابع السيد عبدالكريم ويقول في رسالته: انه عرض الامر على جهة ذات علاقة ووعدت باتخاذ الاجراءات!

وبعد..

يا اخ عبدالكريم لا ندري ماذا تود ان تطلب منا.. هل تطلب استشارة قانونية فان كنت كذلك فهل القانون سيعيد الحياة الى وصفي.. وهل سيعيد وصفي الى الحياة.. وهل التعويض الذي قد تحصل عليه قضائيا سيعيد وصفي؟ وعلى اية حال فاذا كان لديك ما يثبت كل ما جاء في رسالتك فان ابواب العدالة مشرعة للجميع وهي الجهة الاسمى التي لا تعطف على صغير ولا تخشى كبير..

اما اذا كان الهدف هو مجرد العلم والنشر.. فاننا نقول اننا اعتدنا ان نقيم الدنيا ولا نقعدها اذا تسبب سائق بقتل انسان وقد تتحرك وسائلنا الاعلامية للتشهير بالسائق وادانته قبل ان تدينه الجهة المختصة، وقد نعدل فنقول الطرق.. الضباب.. المطر الخ..

اما باقي الوفيات الاخرى فاننا نلبسها ثوب القضاء والقدر لاننا جميعا «باستثناء السواقين» معصومين من الخطأ لان السائق خطأه مفترض وعليه اثبات العكس اما باقي المهنيين من اطباء وصيادلة وميكانيكيين وكهربائيين وفنيي المختبر فعلينا ان نثبت اداناتهم وهذه مهمة شاقة..

فالى متى يا اخوة سيظل «القضاء والقدر» مدافعا شرسا عن «مرمى» هؤلاء.. والى متى سيظل الانسان «فأر تجارب»..

حكمت المحكمة

لعل هذه الزاوية قد لاقت قبولا لدى القراء حتى باتوا يطالبوننا بتنويع القضايا حيث لا تظل مقصورة على القضايا العمالية فقط، ومع ان تلبية هذا المطلب سيكون خروجا عن المألوف الا اننا سنخرج لانها ملككم وليست ملكنا، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان ذلك لن يضير عاملنا الذي سيظل عنوان هذه الصفحة وعامودها الذي تستند عليه.

المواطن «بسام» وهو المدعي في هذه القضية اصيب بـ«الدسك» او الانزلاق الغضروفي في الفقرة الخامسة من عاموده الفقري نتيجة لرفع جسم ثقيل في المؤسسة التي يعمل بها وبعد معاناة كثيرة ومراجعات متكررة استمرت سنة ولربما اكثر قرر الطبيب المعالج «س» انه لا بد من اجراء عملية جراحية لبسام.. وقد طمأنه سلفا بان هذا النوع من العمليات اصبح امرا عاديا ولم تعد خطرة كالسابق، وفعلا اجريت العملية الا ان «بسام» اصيب بالشلل نتيجة لهذه العملية.. وكان رد الطبيب «س» «انا عملت اللي علي والباقي على الله».

اما بسام وقد اصبح مشلولا.. ومع انه يتقاضى تقاعدا فانه اعتقد ان الطبيب «س» هو السبب في شلله وان عليه مقاضاته مهما كانت النتائج خاصة وان الشلل قد ترك اثارا مادية ونفسية وجسدية عليه وعلى بيته.

ومما رسخ اعتقاده هذا انه عرض نفسه على اشهر الاطباء الجراحين المتخصصين في العظام والاعصاب فافادوه ان النتيجة هذه ما كانت لتحصل لولا خطأ وقع فيه الطبيب الذي اجرى العملية له، وبالفعل اقام دعوى ضمنها الاسباب والنتائج وطالب فيها بمبلغ عشرة الاف دينار.. وبالطبع فان الخبرة الفنية هي التي ستحدد نتيجة هذه القضية سلبا ام ايجابا.. حيث قامت المحكمة بانتخاب ثلاثة اطباء متخصصين في جراحة هذا النوع من العمليات وبعد اجراء صور شعاعية وكشف سريري قدموا تقريرهم للمحكمة حيث جاء به انه ونتيجة لخطأ الطبيب الجراح فقد اصيب المدعي بالشلل وان ذلك الخطأ هو من الاخطاء التي لا تحتاج الى دراية فائقة او عناية شديدة لتداركها.

وكذلك انتخبت المحكمة خبيرا لتقدير التعويض عن الضرر المادي والمعنوي الذي لحق المدعي من جراء هذا الخطأ فقدره بمبلغ سبعة الاف دينار آخذا بالاعتبار الوضع الاجتماعي والسن وامور اخرى لها علاقة بالتقدير.

وهكذا واستنادا لتقريري الخبراء فقد قررت المحكمة الحكم بالزام الطبيب «س» بتأدية مبلغ سبعة الاف دينار الى المدعي بسام مع الرسوم والمصاريف وخمسمائة دينار اتعاب محاماة.

همسة

قال لي: انتم في الصحافة تدعون العلم بما خفي من الاسرار ولكنكم تتجاهلون مطالب «قريتنا» ومآسيها.. قلت: هات ما عندك.

اجاب: رئيس البلدية منعنا من تسيير اغنامنا في الشوارع «المزفته» صباحا عند ذهابها للمراعي ومساءا في العودة.. حتى لا «تلوث البيئة» مع ان سيارته وحدها، تلوث البيئة اكثر من الف راس غنم..

قلت: وماذا تريدون ان تطلبوا من خلالنا..

اجاب: ارجو ان تطلبوا من الحكومة ان تقوم بانشاء انفاق تحت الشوارع في قريتنا لمرور الاغنام كالانفاق التي تنشئها في عمان..

شيحان
الاجتماعي

خلي سري في بير

سالم وعلي على طرف وأنا على الطرف الآخر

عندما نشبت الحرب العراقية ــ الايرانية، كنت وكثيرون غيري نحترق غضبا وقهرا. اولا لنشوب هذه الحرب المهلكة بين دولتين اسلاميتين معاديتين للصهيونية والامبريالية. وثانيا لأن هذه الحرب ستصرف الجهد العراقي العربي عن مواجهة الغزوة الصهيونية، وثالثا لأن دماء وثروات العرب والمسلمين تذهب هدرا في هذه المحرقة الرهيبة.

وكنت وكثيرون غيري نعتب على العراق او نغضب على دخوله هذه الحرب مع ايران «الثورة» التي كان اول ما قامت به هو انزال العلم الاسرائيلي ورفع العلم الفلسطيني مكانه.

ولما اخذت الحرب تطول والملالي الايرانيون يرفضون كل نداءات السلام العراقية. ولما فتك الملالي بالديموقراطية في ايران وعلى اساس ان السياسة الخارجية هي انعكاس للسياسة الداخلية، اخذت وكثيرون غيري ننتقل في خانة العتب والغضب، او خانة الحياد الى خانة الانحياز الكامل للاشقاء العراقيين الذين تشهد لهم مقابر الشهداء في كل مكان من وطننا انهم ما ضنوا يوما بدمهم الغالي في سبيل القضية العربية.

ثم وقعت الصدمة الكبرى!

انكشفت الاستار عن الصلات الامريكية الاسرائيلية الايرانية، انكشافا لم يترك مجالا للمترددين او العاتبين او الغاضبين او المحايدين او حتى المتحازين للطرف الآخر، لكي يتذرعوا بأية ذريعة.

***

اتذكر حسني البورزان عندما كان يقول: اذا اردت ان تعرف ماذا يجري في الصين عليك ان تعرف ماذا يجري في ايطاليا، واقيس على قوله هذا: اذا اردت ان تعرف ماذا يجري في طهران عليك ان تعرف ماذا يجري في تل ابيب وواشنطن ونيكاراغوا.

لقد اختلط الحابل بالنابل، وها هم اولاء «ثوار» الكونتراس في نيكاراغوا يستمدون رصاصهم واسلحتهم من واشنطن عبر تل ابيب المشهورد لها جدا بالدفاع عن الديموقراطية في العالم»؟؟!

فتش عن تل ابيب ثم فتش عن واشنطن! في نيكاراغوا والسلفادور وتشيلي وافغانستان وجنوب افريقيا وفي كل مكان «تظلم فيه الحرية وتنتهك فيه حقوق الانسان».

في كل ما ذكر من بلدان، تقف واشنطن وحليفتها الاستراتيجية «اسرائيل» التي اصبحت حاملة طائرات.تدافعان عن حقوق اهل البلاد وتزودانهم باسباب مواجهة «الطغيان»!

***

في بواكير الحرب العربية ــ الايرانية، تطوع شقيقي الاصغر سالم وشقيقي الاكبر علي للقتال الى جانب القوات العراقية، حينذاك قلت لنفسي انها الحمية او انه الجهل! فهما لم ينالا قسطا وافرا من التعليم ولم يطالعا الكتب مثلما فعلت، لا بل انهما لا يملكان غرفة خاصة للكتب مثلما املك!

واتساءل الآن: أينا كان على حق وأينا كان جاهلا؟ ما الذي حرك شقيقيّ الاثنين! وما الذي «كربسني» الى الارض جسما وعقلا؟

تنبلج الحقيقة احيانا مثلما الشهاب، فتخطف العقل، واحيانا تولد معنا «بوصلتنا» الخاصة التي ترشدنا الى جادة الحق والصواب، وفي الحالين فان الثقافة والوعي والاستبصار والاستنباط وما الى ذلك يقعان في اطار ودائرة التفكير العلمي او المنطقي، لكن ثمة دائرة اكثر جلالا هي دائرة التفكير الابداعي الذي ينبع من الداخل والذي هو ملك الناس يتوارثونه مثلما يتوارثون الخبرات والجينات!

محمد داودية

استراحة

مطعم صيني

* كيف حالك الآن مستريح

* بشل على الطريقة الصينية

* لا تخاف منه بس تخلص المباراة نجهز الك الاسعاف بره.

* ما صمتوا احنا نضرب على بابكم

* الطبيب مربط شغله كويس.

* طل على فصل واحد ويخلص القصة

* لا تسري حالك ثقيلة، العرسان قليلين.

* بدون تعليق

* بدون تعليق

1

2

3

ع الهاتف مع مرشح راسب

* الو

ــ نعم

* مين حضرتكو

ــ احنا جريدة شيحان

* شو بدك مني الركيني ابهي الله تخليكي يا شيحان.

ــ له يا زلمه.. كفى الله الشر..

* هو في شر ومصيبه اكبر من اللي وقعت على نافوخي.

ــ طيب احكيلنا شو اللي صار بلكي ابتقدر انساعدك.

* اللي صار انه دفعت دم قلبي واخرها رتوني «اوت» واطلعت من المولد بلا حمص.

ــ بدك تصبر يا اخي وخيرها ابغيرها..

* مين بدو يجيبي صبر، وانا شهر اطوله واقف على اعصابي وما طقت النوم

ــ كل اشي يا اخي نصيب انت ازعلت عشان «اتفركشت الشغلة» او رسبت.

* يا ريت ظلت اموقفه عند الرسوب وما وصلت للي اكبر.

ــ لعاد شو هو اللي الخربط تقسيمتك.

* يا اخي اللي ذبحني حطول اللي بلعوني «اتحبحو» من جيبتي وطلعولي اكبر معفل.

ــ طيب كيف طلعوك مثل ما بتقول «مغفل»

* يا ابن الاوادم شهر وانا برشلهم وما هم شعانين واستغلوا الظرف اللي الواحد فيه ما بيقدر ايجمع اوباعه وعند التصويت «فركوا» وما واحد منهم صوت علي.

ــ بس هاذي الشغلة اللي زعلتك.

* كيف ما بدي ازعل والناصف الي كل منسف بـ ٢٠ دينار وغير «كسروزات» الدخان واصدور «الكنافه» والقرافات والقداحات والحواتم.

معقوله يا ناس كل هالتعب يروح احويه وبطلع اخرها «ملوشي».

ــ انا سامع صوتك مبحوح اكيد انك تعبان ومستري.

* لا عاد كيف، اي ليلتها لما طلعت النتائج روحت عاليت مثل «المسطول» وهالمرة احتلي مرميه ويانسون مدون نفع وانا برتعد مثل «القشه» ورحت كاد غطني بلحافين و٣ حرامات.

ــ والله الحمدلله عالسلامه وكل ترشيح وانت بخير.

* هو رشح واحد مهو رشحين رشح حرق اعصابي وحلب جيبتي ورشح من اللحة البرد وانا طالع دلمان من حرا.

ــ على كل حال بتمنى الك انك ابتنجح بالمره الجايه

* ليش انا «اهبل» حتى اخش هيك انتخابات امعمري اي على الطلاق بالثلاثة ما بقرب ابجهالي صندوق انتخاب.

شيحان
الاجتماعي

من هنا.. وهناك

واشنطن

الشفاء من الاكتئاب

قام الأمريكيون. بتصنيع صندوق من البلاستيك ثمنه لا يتجاوز الألف وخمسمائة دينار، والذى يستطيع ان يستوعب بداخله إنسان فيزيل الأكتئاب عنه ويتخلص منه. هذا الصندوق مجهز بموسيقى هادئه، وإضائه خاصة بالأضافه الى الوان مريحه، وكذلك مزود بما يسمح لدخول هواء نقي، كل هذا يوجد في داخل الصندوق البلاستيكي.

وهكذا يستطيع الأطباء الأمريكيون أن يكتبوا لمرضاهم «صندوق بلاستيك» حجم كذا ولمدة كذا واللي يعيش ياما يشوف.

البرازيل

حكاية الطرشان

في مدينة سان باولو كانت هذه الحادثة الطريفة التي حدثت بين ثلاثة من «الطرشان» فقد تزوجت احدى الفتيات «الصم» من شاب يكبرها سنا ويتساوى معها في «الطرش» وبعد استمرار حياتهما الزوجية مدة ثلاث سنوات تغيرت الفتاة بعد ان وقعت في غرام شاب يصغرها سنا ويتساوى معها ايضا في درجة «الطرش»، ولما اتضحت العلاقة ما بين الفتاة وعشيقها، قرر ثلاثتهم الالتقاء في احدى المطاعم العامة في المدينة لينهوا مشاكلهم فدار بين الثلاثة حديثا صاخبا بالاشارات فكان ذلك مثار الدهشة والغرابة من جميع زبائن المطعم، وبعدما تأزمت بينهم الامور اضطر العشيق ان يستل سكينا ويحاول الهجوم على الزوج مما دفع الاخير الى الهرب في محاولة للنجاة وانتهت قضيتهم في المحكمة ومن هنا بدت مشكلة اخرى فالقضاة عاجزون عن فهم ما حدث بينهم وما هو سبب اغاظة عاشق الفتاة ثم كيف يستطيعون اقامة الحكم ثم لمن ستكون هذه الفتاة. بالتأكيد ستحتاج المحكمة الى اخصائيين في علم الاشارات ومع ذلك ايضا سيبقى القضاء في حيرة ويخافون ان يندموا بعد اطلاق احكامهم اذا كانت تلك الاحكام جائرة نتيجة لخطأ في فهم معنى الاشارة بالايدي.

بولونيا

حفرة السوء

يقولون في الامثال الشعبية «من يحفر حفرة سوء يقع فيها» وهذا ينطبق على تلك البولونية المتزوجة لاحد التجار الميسورين والتي كانت تغار عليه من اثر علاقاته مع احدى الفتيات الحسان، وبعد ان يئست في محاولاتها لثنيه عن علاقاته الغرامية قررت ان تدس له السم في الأكل، وفعلا احضرت كيسا من البلاستيك به مادة سامة ثم قامت بتحضير طعام في طنجرتين، واحدة لها والاخرى لزوجها وبينما هي تعد لزوجها السم كيما تضعه في وعائه عاد الزوج الى المنزل فتظاهرت باستقباله في الصالون واثناء تظاهرها هذا حضرت قطة واخذت «تعبث» في الكيس البلاستيكي فسقطت المادة السامة منه في الوعاء الذي كان معدا لها، ولما عادت الى المطبخ ورأت ان الكيس فارغا تخيلت انها قد وضعته في اناء الزوج فيما قبل. وهكذا قدمت الزوجة الوجبة الشهية للزوج واخذت تأكل في وجبتها وهي تنظر اليه نظرة تشفي وانتقام. الا ان هذه النظرة لم تدم طويلا لانها قد سقطت هي على الارض وراحت تتلوى من شدة الالم. وقبل مفارقتها للحياة اعترفت لزوجها بما جرى منها الا ان الزوج حاول محاولات مستميته لكي ينقذها وعبثا راحت محاولاته في مهب الرياح، وتوفيت الزوجة.

متشيجان

٨٨ سنة زواج ٩٠ سنة طلاق

احد الرجال المعمرين والذي قارب عمره على الـ٨٨ عاما قرر بعد حياة طويلة كان اعزبا خلالها ان يتزوج في محاولة منه لاكتشاف سر وسحر الزواج ومعرفة هل ضاع عمره سدا بدون زواج فخطب عروسا اقل منه عمرا بعشرين عاما فكان عمرها ٦٨ عاما وقد كانت من نفس المدينة التي يعيش فيها وبعد اتمام الزواج اصبحت العروس عصبية اكثر من اللازم ولم تأخذ صديقنا «الختيار» على قد عقله وبدأت بينهما النزاعات تتفاقم واصبح الزوج لا يطيق زوجته مما جعله يذهب الى المحكمة كي يرمي عليها يمين الطلاق وهو في الـ٩٠ من العمر ويقول للناس «انا اللي خربت بيتي بايدي واتجوزت الم يكن احسن لي ان ابقى احلم بالزواج من ان اجربه، ويضيف الختيار قائلا الله يلعن ابو هذا اليوم.

ثراء عربي

اراد احد الاثرياء العرب ان يتفاخر بالمال وانه قادر على اغاظة الحساد والعزال، فقرر ان تكون الدراجة التي يستعملها مميزة عن غيرها، ولهذا فقد جعل مقودها من الذهب الخالص، ولم ينس ايضا بان تكون الاسلاك التي ترسم تقاطعات العجلات هي الاخرى من الذهب، ومن هنا اراد ان يقول انه لا يلبسه بيديه او يضعه في قدميه وانما يلمسه بيديه، ويكون دائما متواجدا تحت قدميه.

نيويورك

بين الزوجة والعشيقة

احد الميكانيكيين واسمه بيترسون في مدينة نيويورك أستطاع ان يقيم علاقه مع اثنتين من النساء احداهما زوجته والاخرى كانت عشيقته، منذ ايام الدراسه. وقد استطاع بالتراضي مع هاتين السيدتين ان يقنع كل واحده منهما ببرنامج زوجي محدد. ومع ان «بيترسون» لا تسمح له القوانين الامريكيه بتعدد الزوجات فقد استطاع ان يقنع «ماريا» الزوجه بأنه سيعيش معها ايام الأثنين والأربعاء والجمعه ويعيش مع الحبيبه «كاتي» ايام الثلاثاء والخميس ثم الويك اند وقد كانت الامور تسير على ما يرام منذ عام ١٩٧٥ ، ولكن يبدو ان الأمور قد وصلت الى حد الأختلاف فبالرغم من ان يوم ٢٨ شباط كان من حق «ماريا» واليوم الأول من ايار كان من حق «كاتي» الا ان الزوجه اختلفت مع العشيقه في يوم السبت لانها اعتبرت ان هذا اليوم هو عيد ميلاد الزوج ومن حقها ان تقضي معه نهاية الاسبوع. لكن كاتي رفضت بشده واعتبرت ذلك تحديا صارخا لحقوقها. ولم تجد وسيله الاقناع الكلامي طريقا لانهاء الخلاف مما استدعى السيدتان ان تشتبكا معا، بالأيدي في عراك انتهى بهما الى قاعة المحكمه. وقد بدأ القاضي ينظر في مشكلة ماريا وكاتي وكان الزوج يتابع من مقاعد المتفرجين نهاية الحكم. وقد حاولت المحكمه أن تفهم وأن تجد في القانون ما يحمي حقوق كل واحده ولكن يبدو أن الخصام كان شديدا والأدهى من كل ذلك ان الزوج لم يتدخل ولم يساعد المحكمه حتى بالشهاده. لأنه كان يعتقد أن أموره الزوجيه والغراميه هي من خصوصياته. وإن الشجار كان بين السيدتين وأن الحكم والبت فيه يجب أن يأتي من المحكمه.

هي

السيد واقعي المحترم..

تحيه عطره وبعد

ارجو ان تستلم رسالتي وانت بالف خير بعيد عن اذى ايه مخلوقة بشرية.

سيدي:

انا فتاة ابلغ من العمر العشرون عاما ابعث لك هذه الرسالة لاهنئك فيها اولا على طريقة تعاملك مع النساء ثم لاعرض عليك مشكلتي التي اتمنى ان تساعدني في حلها بصفتك «كما اظن» عالما نفسانيا. او طبيبا نفسانيا

مشكلتي ايها السيد تتلخص في ظلم وقسوة مجموعه من اقرب الناس الي الا وهما اخواتي «شقيقتاي» اذ انهما تعاديانني دون سبب ودون ذنب اقترفه معهما. ولكن ذنبي كباقي الفتيات انني قد قمت بتجربة حب مع شخص وقد انتهت على خير منذ امد بعيد. وصدقني انني لم اقترف فيها اي خطأ يؤثر على سمعتي او سمعة اهلي الا انها كانت مجرد نزوة عابرة لمراهقة اعتبرها متأخرة في سني. ولكن آثار هذه النزوة ما زالت باقية في حياتي اذا ان اخواتي يهددنني بعرضها على والدي وشقيقي اللذين لن يفكرا بالامر على النحو الذي افكر فيه انا.

سيدي انا اعرف ان رسالتي هذه من الافضل ان ارسلها الى صفحة «مفتاح القلوب» ولكنني اود ان ابعثها اليك لانني اظن انك تعاني او عانيت مشكلة في يوم من الايام مع احدى النساء جعلتك تشن عليهن هذه الحرب وانك الآن وصلت الى مرحلة لا تستطيع فيها الرجوع عن موقفك لذلك ارجو ان تساعدني بالرد على رسالتي دون تجريح لانني متأكدة انك في سن ناضج جدا من خلال قراءتي لمقالاتك. مع الشكر الجزيل لك. والله يقيك كل شر..

المرسلة R.B.E.N

هو

للرجال.. للرجال فقط..

للانسة المعذبة R.B.E.N ذات العشرين خريفا، والعشرين شتاءا ايضا.. اقول لا تجزعي يا صغيرتي المعذبة مني فلن ازيد عذابك عذابا.. لانني لا اطيق رؤية الجلادين والقتلة وما اخواتك اللواتي ذكرت الي كما قال احد الواقعيين من اجدادي العظماء «لقد اضحت النساء ينصبن انفسهن قضاة على ما يحيط بهن من المجتمع وخاصة من بنات جنسهن ومنذ ان فعلن ذلك قل العدل، وانعدمت الرحمة واختلت كل الموازين.. وتعملقت النساء وتقزم الرجال. وما مثلهن الا كمثل السابح في المستنقع.. ويسخر ممن لصق على ثوبه بعض من رذاذ المطر. لأن رائحة المستنقع قد اطارت صوابه وافقدته حواسه».. وقد قالت امي منطق لمن هم مثلك.. فلتكوني يا بنيتي على حق.. ولتفعل الثعالب الذليلة ما شاء لها ان تفعل. هكذا قدر القديسين والاطهار.. يصلبون من اجل فضيلتهم، ويا ايها الحقد المشتعل في صدور الموتى السائرون على اقدامهم تتلذذ بالجيف بعد ان فارقتها كل معاني الشعور بالآدمية والحياة.. وتنكرت لذاتها..

للرجال قلنا للرجال فقط..

ايتها الافاعي السامة، هل ثار السم في احسادكن حتى دفع بكن لاكل بعضكن بعضا، ايتها العقارب التي تلدغ متمرد ظهورها حينا يأكل كبدها الحقد والغيرة والحسد.. هكذا انتن ويل منكن على انفسكن وويل منكن عليكن، ايتها الوحوش المتحضرة انتن الجلاد الباكي.. وضحاياكن يموتون بصمت.. فلترقصن فرحا بعد ان فقدت الرجولة هيبتها.. ولسوف تدور يوما على رؤوسكن الدوائر.. ربما لضياع اسواق النخاسة.. التي جعلت منكن نوعا ثالثا لا يمت للانوثة بصلة.. او كما قالت الفيلسوفة «منطق» اياك والنساء فلا تقربهن.. ودع كيدهن يأكلهن.. وينقلب كالسهام المسمومة الى نحورهن.. فلا تلوث يداك بهن.. هكذا قال الواقعي لمن:.

واقعي

منوعات

صناعة السيجار في كوبا.. سر لا يجيده أحد



كوبا هي دولة مشهورة في العالم لشيئين الاول فيدل كاسترو والثاني السيجار الكوبي او «البورو» كما يسمونه في كوبا، هذا وللعلم ان كوبا هي الدولة الوحيدة في العالم التي تستطيع ان تنتج هذه الجودة من السيجار ولا تستطيع اي دولة اخرى في العالم مهما حاولت ان تصل الى جودة السيجار الكوبي، وذلك يعود الى طبيعة التربة الخاصة والشمس هناك حيث يعطيان للدخان رائحته الخاصة، ولقد قامت عدة محاولات من كوبيين هاجروا الى الولايات المتحدة ان يزرعوا ويصنعوا السيجار ولكن محاولاتهم لم تعط جودة الاصل الكوبي، هذا والسيجار الواحد يتألف من خمسة قطع ثلاثة داخلية تعطي المذاق والرائحة الخاصة بكل نوع سيجار وقطعتان خارجيتان تلفان الثلاثة الداخلية حيث يأخذ السيجار مظهره الخارجي.

والجدير بالذكر ان عملية صنع السيجار كانت في السابق وكأنها طقوس مقدسة اذ كانت تقوم بها فتات صغيرة مغلقة على نفسها ولا يسمح لاي شخص غريب ان يتعلم اصول هذه المهنة حتى جاء كاسترو عام ١٩٦٦ ووضع يده على صناعة السيجار، وسمح للكل بصناعته حتى النساء الامر الذي كان محظورا عليهن المشاركة في صناعته في السابق، اما اشهر انواع السيجار في كوبا هو الـ«كوهيبا» النوع المفضل عند كاسترو ونراه بيده دائما في الصور وكلمة «كوهيبا» هي كلمة من لغة الهنود الحمر وتعني «كيس الدخان».

والجدير بالذكر ان هذا النوع من السيجار الذي يعد افخرها على الاطلاق سمح بتصديره لاول مرة الى الخارج عام ١٩٨٢ ويعادل سعر السيجار الواحد منه الآن ما يقارب ١٤ دولارا.

جي آر متزوج من اثنتين



اختطف الممثل الامريكي «لاري هاجمان» بطل مسلسل «دالاس» الشهير «جي آر» وذلك في باريس، عندما ظهر مع زوجته الحقيقية الشقراء وزوجته في المسلسل «سو آلان» الممثلة ليندا جراي، وتزاحمت الجماهير لمشاهدته مع زوجتيه رغم حضورها سباق الخيل الشهير جرالد بري في باريس..

اينشتاين يقضي ليلة مع مارلين



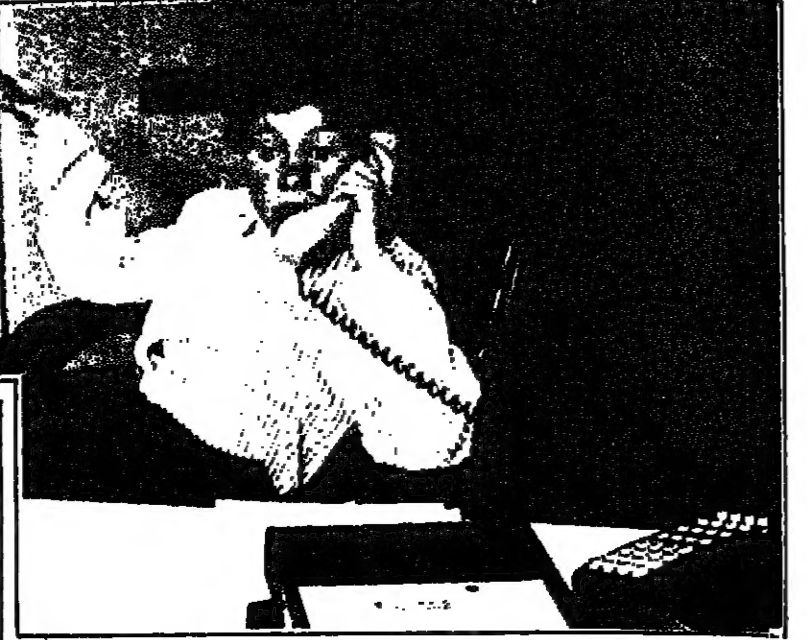
يلتقي العالم الكبير اينشتاين بالفنانة الشهيرة المثيرة مارلين مونرو لاول مرة في فيلم «ليلة مع مارلين» الكوميدي والذي اخرجه البريطاني «نيكولاس ريج»، يشارك في بطولة الفيلم مايكل اميل، جارلي بازي، تريزا راسل، توني كيرتس وغيرهم.

تعود احداث الفيلم الى احدى ليالي عام ١٩٥٣ الحارة في نيويورك عندما تحضر نجمة خلابة الى مكان اقامة الاستاذ الكبير لتقدم تفسيرها للنظرية النسبية، وبعد الثناء على الاستاذ المبدع تمسك الفتاة بزمام الامور وتبدأ بتركيب نظرية معقدة ومثيرة للاهتمام يدور محورها حول الجنس.. وبدلا من الارقام والرموز الرياضية فانها تستعمل المعادلات الجنسية!!

سرقوا بيت الجاسوس الاول في العالم

من منا لا يعرف روجر مور الممثل البريطاني المشهور بالجاسوس صفر صفر سبعه (٠٠٧) والذي لا يقف امامه اي عائق والذي يخرج دائما من كل المخاطر والمغامرات الخيالية التي نشاهدها على الشاشة الفضية، هذا البطل لم يستطع في الحياة الواقعية ان يحافظ على ممتلكاته حيث قامت مجموعة من اللصوص بسرقة مجوهرات واشياء ثمينة تقدر بمائة الف دولار من بيته، والغريب ان بيته كان مجهزا باحدث اجهزة الانذار.

مديرة التلفزيون الفرنسي... طفلة



بدأت القصة من اعلان في الجرائد حيث طلب اطفال صغار لبرامج تلفزيونية. هذا وفي اليوم التالي ذهب مئات الاطفال مع ذويهم الى اللجنة الفاحصة وكانت النتيجة ان الطفلة ايلي ذات الاثني عشر ربيعا هي صاحبة الحظ في الاختيار وفعلا كانت عند حسن اختيار اللجنة حيث حققت من النجاح ما سمح لها الآن بان تدير القنال الثاني في التلفزيون الفرنسي والذي اصبح قنالا موجها للاطفال فقط.

والجدير بالذكر ان ايملي يساعدها مجموعة كبيرة من الاطفال كل له عمل محدد فمنهم من ينقد ويبدي رأيه في البرامج المقدمة ومنهم من يقرأ الكتب ويختار المواضيع. ومنهم من يقدم الاغاني ويختار الاسطوانات المناسبة وكل هذه الاعمال تحت اشراف «موبك امو» مصححة برامج الاطفال.

فضيحة جديدة.. على المسرح السياسي البريطاني



مرة اخرى يتعرض المسرح السياسي في بريطانيا لهزة بسبب فضيحة جنسية بطلها وجه سياسي هو «جفري ارستر» نائب رئيس حزب المحافظين عندما اتهمته احدى الصحف بان له علاقة مع احدى بائعات الهوى مما اجبره على تقديم استقالته، هذا وقد نشرت الصحيفة صورة «مايكل ستاكبول» مساعد «ارستر» وهو في وضع غير محتشم مع الآنسة «مونيكا كولان» المعروفة لدى اصدقائها الخصوصيين باسم «ديبي». هذا وقد ادعت انه قدم لها مبلغ «٢٠٠٠» جنيه استرليني على ان تتستر على علاقتها مع نائب رئيس المحافظين..

هذا وقد انكر السيد «ارستر» علاقته بـ«ديبي» وانكر انه قدم اي مبلغ من النقود ولكن تصريحاته هذه لم تجد اي تجاوب ايجابي من بعض اعضاء حزبه والذين لم يعجبهم صعوده السريع في سلم الحزب نحو القمة.

على مسرح الحياة

دفنت شقيقتي.. فمن يدفنني؟!

تحقيق
عزة الحديدي

في ليلة ممطرة من ليالي الشتاء الباردة لذلك اليوم البعيد من عام ١٩٦٧..

الناس نيام ينعمون بالدفء.. والهدوء يخيم على ذلك الحي الشعبي في منطقة وادي الحدادة.

اذا بصيحات هيستيريه.. تنطلق كالعاصفة المدوية تشق سكون الليل، تفزع الجميع.. توقظهم من سباتهم، فيهرعون لاستطلاع الخبر..

امرأة شابة.. متشحة بالسواد.. تمسك باحدى يديها طفلا صغيرا لا يتعدى عمره ثلاث سنوات وتحمل على ذراعها الآخر طفلة رضيعة.. وثلاثتهم يرتعشون بردا ويتضورون جوعا، ويكون بحرارة خوفا من الظلام الدامس ووحشة الطريق الموحل..

وكعادة اهالنا الطيبين في تلك المناطق الشعبية، الذين تتجلى فيهم الشهامة والنخوة والاصالة لتظهر بوضوح في مثل هذه المواقف الحرجة.. هبوا لنجدتها.. بعد ان عرفوا منها انها ارملة توفي عنها زوجها منذ ايام قليلة، وتركها وطفليها دون عائل او سند، فغادرت الضفة الغربية حيث كانت تقيم.. وجاءت الى عمان تتلمس طريقها في الحياة.

... ان تشرق شمس الصباح، تكاتف رجال الحي وشيدوا لها غرفة متواضعة من الخشب والصفيح تقيها ذئاب الطريق، ورياح الايام العاصفة. اما النساء فقد اخذن في اعداد ما تيسر من الطعام وقدمن لها بعضا من ثيابهن. تنازلن عنها عن طيب خاطر.. شفقة بها ورحمة بطفليها.

وفي الايام التالية ظلوا يترددون عليها باستمرار.. ... مرارة الاغتراب. ويخففون عنها احزان الفراق.. يغدقون لها العطاء حتى دون ان يكلفوها مشقة السؤال.. يتفقدون الغرفة، ويعرفون بدورهم ما ينقصها فيتبرع واحد «بفرشة» وبعضها الشاي و«حصرام»، وثالث «...»، ورابع يأتي «بفحجرة»، وخلافه من ضروريات الحياة.

• بحيث ... اعتبروها واحدة منهم.. واحاطوها بالدفء والرعاية والحنان وغيرها من المشاعر الفياضة التي لا يمتلكها الا هؤلاء البسطاء اصحاب القلوب الكبيرة ويعجز عن تقديمها حتى اصحاب الملايين.

فوق ذلك كله، راحوا يبحثون لها عن وظيفة تناسبها.. تعيش منها حتى لا تبقى رهن الحاجة ولا تضطر يوما للانزلاق او الانحراف فتخضع لاحد او تتنازل عن شيء.. غير ان امكانياتها المتواضعة، وخبراتها المنعدمة في الحياة وظروف طفليها، كل هذا لم يساعدها، في ان تشق طريقها بسهولة. فلم تقو على الاستمرار في اي وظيفة اكثر من اسبوع واحد فقط، تعود بعده سجينة الغرفة، لا تغادرها مكتفية بالعيش مما يتصدق به عليها اهل الحي.

اكثر من عشر سنوات.. قضتها هي وطفلاها على صدقات المحسنين، حتى شب طفلها «جمال» عن الطوق، وبدأ يدرك حقيقة ما يجري حوله، ورغم حداثة سنه لكنه ابى على نفسه ان يرتضي لامه وشقيقته هذا الوضع المهين، وانطلق في كل مكان يبحث عن عمل ينفق به على عائلته، وهكذا، وقد اصبح رجلها.

تعلم مهنة الحياكة.. واتقنها في فترة غير قصيرة.. والتحق باحدى محلات الخياطة وراح يقضي ساعات النهار باكملها ... الماكينات.. ويعود آخر الليل حاملا معه قروشه القليلة التي كسبها بكده وعرقه.. يبتاع منها بعض الاغراض لامه، وهدية متواضعة لشقيقته الصغرى «ختام» والتي اصر بدوره ان يدخلها احدى المدارس.. وان يتحمل نفقات تعليمها املا في ان يوفر لها مستقبلا افضل حالا واوفر حظا.

ورغم التعب والارهاق اللذين تركا مع الايام بصماتهما واضحة على ملامح وجهه الشاحب وجسده المزيل، لكنه كان سعيدا راضيا لكونه استطاع ان يثبت لنفسه ولجميع اهل الحي، انه رجل قادر على تحمل مسؤولية امه وشقيقته قدر ما تجود به الاحوال.

ولأن دوام الحال من المحال.. فقد وقعت مع بداية الثمانينات احداث كثيرة لم تكن في الخاطر او الحسبان، لكنها كانت كفيلة بتغيير مجرى حياة هذه العائلة المسكينة.. لتحولها الى شقاء ما بعده شقاء، وتقذف بها عبر امواج الحياة المتلاطمة.. دون منقذ او مغيث..

حدث ان تقدم للزواج من الام ... رجل ميسور الحال.. داعب خيالها بكلماته المعسولة، والمرأة بدورها رأت فيه انه الوحيد القادر على انقاذها من حياتها الراهنة، وتعويضها عن سنوات البؤس والحرمان والشقاء.. فلم تتردد كثيرا، وسارعت بقبوله زوجا لها.

وعندما ... من ... اذا به يخيرها بينه وبين طفليها..

فاختارته على الفور.. وانتقلت للعيش معه في منطقة «طبربور» وغادرت «وادي الحدادة» بلا عودة.

... ان تأت يوما للسؤال عن ولديها، او تتفقد احوالهما.. باعتهما دون ثمن.. حتى الجيران الاوفياء الذين لم يقصروا معها ... تركتهم دون ان ... بل حتى دون كلمة شكر! ... كل ذلك خوفا من بطش زوجها الذي يهددها بالطلاق اذا ما فكرت يوما في ... الحديث عنهم، او زيارتهم!!



• «جمال وختام» ورحلة عذاب من المهد الى اللحد



خلت الغرفة على «جمال وختام» بعد رحيل الام واثار وضعهم الجديد، مزيدا من شفقة الجيران وعطفهم، واثبتوا بما لا يدع مجالا للشك انهم احن عليهما من والدتهما التي تركتهما حتى بدون دعوة طيبة!

واصلت «ختام» بمساعدة شقيقها «جمال» تعليمها حتى الصف الاول الثانوي عندما تقدم لخطبتها شاب يدعى «احمد».. وافقت عليه بعد استئذان شقيقها الذي اصبح ولي امرها.. وهو بدوره لم يعارض، وساعدها بكل ما توفر لديه متمنيا لها حياة افضل حالا واوفر حظا من تلك التي حاول جاهدا ان يوفرها لها..

ولأن الفتاة عرفت بين اهالي الحي بادبها الجم، وذكائها المشهود، وجمالها الساحر فقد تعاونوا جميعا في اقامة حفل عرسها.. ورافقوها حتى بيت زوجها في «رأس العين».

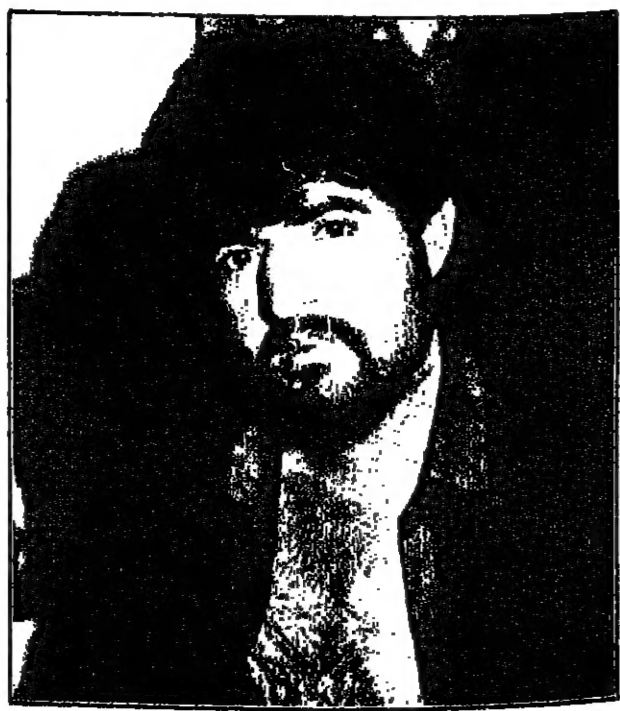
وهكذا لم يعد في الغرفة الا جمال الذي قدر له ان يواصل رحلته مع الحياة وحيدا الا من رفقة الجيران وصحبة الاصدقاء.. وقد التحق بالخدمة العسكرية ليؤدي دوره تجاه الوطن.

ذات يوم وبينما كان يمارس عمله.. شعر بضيق شديد في صدره وصداع عنيف كاد يمزق رأسه.. وراح يصرخ كالمجنون، ليسقط بعد ذلك فاقد الوعي، ويتم نقله الى مدينة الحسين الطبية.. وهناك يكتشف الاطباء انه يعاني من قصور شديد في الصمام الابهري وان حالته تستدعي على الفور اجراء عملية قسطرة القلب، وبالفعل تم اجراء العملية بتاريخ ١٩٨١/١١/١٦، وبتاريخ ١٩٨٢/١١/٢١ اجريت له عملية القلب المفتوح لتبديل الصمام الابهري بصمام اصطناعي، ثم ادخل للمرة الثالثة الى المدينة بتاريخ ١٩٨٣/٩/٢١ بعد ان تبين انه يعاني من التهاب الشغاف الجرثومي الحاد.. وبقي قيد العلاج حتى تاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٥.

ثلاثة اعوام كاملة، قضاها فريسة للمرض والألم والعذاب يرقد وحيدا لا تحوطه الا رعاية الله وما أغناها.

ونظرا لحالته الصحية الحرجة، فقد تقرر ترميجه من الخدمة العسكرية بموجب شهادة كتب فيها عبارة «غير لائق صحيا» وهي العبارة التي كانت بمثابة عقبة مانعة أمامه وهو يطرق مختلف الأبواب بحثا عن عمل يتعيش منه دون جدوى. ومن جديد كتب عليه ان يعيش على صدقات المحسنين، وان يظل حبيس هذه الغرفة التي يمكن القول عنها بغير تجاوز انها كفيلة لان تصيب اقوى الرجال واشدهم بأسا باخطر الامراض فما بالكم بالمريض اصلا.

انتابته ازمات كثيرة وهو يرقد وحيدا داخل غرفته ـ التي لا يبرحها قط ـ وكثيرا ما سقط فاقد الوعي دون ان يشعر به احد حتى يأتي جيرانه ويجدونه في حالة يرثى لها فيسارعون بنقله الى اقرب مستشفى.. يقضي كل مرة فترة لا تقل عن عشرة ايام وتتطلب تكاليف علاجه مبالغ لا تقل عن المائة دينار.. كلها صدقات.



• آثار العملية الجراحية على صدر «جمال»

لم يكتف قدره بذلك.. بل ابى عليه ان يرحمه.. فازدادت في الآونة الاخيرة مشاكل شقيقته «ختام» مع زوجها «احمد» بعد ان اكتشفت انه رجل سكير لا تفارقه زجاجة الخمر لحظة واحدة، عربيد يلهث وراء المتعة الماجنة، عاطل عن العمل، و«صاحب سوابق» اودع السجن اكثر من مرة، متهما باكثر من جريمة.

حطم آمالها وبدد احلامها، ولما فشلت جميع محاولاتها لاصلاحه ضاقت به ذرعا، وتركته لتعود من جديد تعيش مع شقيقها في غرفتهما المعهودة، فهو اولى بخدمتها ورعايتها.. انه بالنسبة لها ليس شقيقها فقط لكنه كذلك صديق عمرها ورفيق دربها، وونيس وحدتها.

غير ان جسدها المزيل.. وانهيارها النفسي الشديد من جراء صدمتها في زوجها، واحساسها العميق بالالم والمرارة ازاء هذه الحياة التي ابت ان تبتسم لها.. كلها عوامل تفاعلت لتحولها في النهاية الى انسانة مريضة تحتاج بدورها لمن يرعاها.

فقد اصيبت اكثر من مرة بغيبوبة، نقلت على اثرها للمستشفى.. وفي كل مرة كان يعجز الاطباء عن اعطاء تفسير مناسب لحالتها الغريبة والتي اخذت تتدهور بشكل سريع.

وما اصعب ما آل اليه حال الشقيقين التعيسين.. مرض وجوع.. وفقر وبؤس يبلغ حد الشقاء..

يوما يسقط «جمال» فريسة لازمة قلبية ويتم نقله لمستشفى الجامعة..

ويوما تسقط «ختام» اثر نوبة غيبوبة ويتم نقلها الى مستشفى البشير.

ارسل الجيران في طلب الام.. لكنها لم تستجب، ولم يلين قلبها على فلذات كبدها وآثرت البقاء في منزل زوجها مع طفلتها التي انجبتها مؤخرا.. تواصل معه الحياة.. رغم تهديداته المستمرة لها بالطلاق.. ورغم تقتيره الشديد عليها.

وذات يوم حزين مشؤوم استيقظ «جمال» على صراخ شقيقته «ختام» سألها مما تعاني، لكنها لم تستطع الاجابة عليه، وسقطت فاقدة الوعي، ليسارع الجيران بحملها كالعادة الى مستشفى البشير، لكن المستشفى في هذه المرة رفض استقبالها بحجة ان حالتها تستدعي رعاية وعلاج من نوع خاص لا يتوفر الا في المستشفى الاسلامي.. وحولوها عليه.

وهناك مكثت ٢٧ يوما في حالة غيبوبة تامة.. لا تأكل ولا تشرب ولاترى ولا تتحدث ولا تعي شيئا مما يدور حولها، لم تفلح كافة المحاولات التي بذلها الاطباء لانقاذها من براثن الموت.. ونفذ امر الله.. فاسلمت الروح وفارقت الحياة، دون ان تذرف عليها دمعة واحدة..

لم تنته المأساة عند هذا الحد.. بل بلغت ذروتها.. عندما عجز شقيقها المريض الفقير عن اخراج جثتها من المستشفى لدفنها.. بعد ان رفضوا له السماح بذلك حتى يقوم بتسديد نفقات علاجها.

انطلق كالمجنون.. يطرق جميع الابواب.. ذهب الى امه، وزوجها، واهل زوجها.. جميعهم ادعوا الفقر وضيق الحال، ولم يحركوا ساكنا. وتركوها راقدة في الغرفة السوداء بالمستشفى.. وكلهم يعلمون ان اكرام الميت دفنه!!

لم يكن امام «جمال» الا التوقيع على شيك بمبلغ يقرب من خمسمائة دينار حتى يواري جسد شقيقته التراب.. وكل شيء يهون بعد ذلك..

وفي المقابر.. كان المشهد الاخير.. اكثر فجيعة، واشد ألما، تعجز كل قواميس اللغة عن التعبير عنه او وصفه.

لم يأت احد من اهالي «ختام» او اهل زوجها.. يشارك في تشييع جسدها الطاهر..

رفض الحراس فتح احد المقابر لدفن الجثة الا بعد تسديد مبلغ ثلاثين دينارا للبلديه والشاب لا يملك فلسا واحدا..

«ختام» ماتت، و«جمال» على ابواب رحلة اللاعودة

* خلال فترة العزاء والتي تمتد عادة ثلاثة ايام بعد دفن الميت.. لم تغادر غرفة «جمال» سيدات الحي.. اللاتي قمن مشكورات باعداد المناسف، والقهوة السادة، واستقبال المعزين تاركات بيوتهن واولادهن يتحركن في صمت يجلله كبرياء رصين، وقد كست وجوههن ملامح الحزن العميق، لفراق الفقيدة الغالية!!

* عندما دخلت غرفة «جمال» شعرت بقشعريرة تجتاحني، من جلال الموقف وشدة البرودة.. وبعد ان اديت واجب العزاء، اتخذت مقعدي بجوار «صوبة عتيقه» عرفت فيما بعد ان احد الجيران قد تبرع بها.. لكنني لم اشعر قط بالدفء وعندما امعنت النظر فيها.. وجدتها غير مشتعلة.. فقمت ببلاهة لم اعهدها في نفسي من قبل وطلبت من جمال عود كبريت اشعلها به.. اجابني في استحياء: «عفوا.. انها فارغة.. لانني لا املك ثمن الكاز»!!

* عرفت من الحاضرين ان «لجمال» عمة ثرية.. انعم الله عليها بالمال الوفير لكنه حرمها من نعمة الانجاب.. وبدلا من ان تتولى رعاية ابناء اخيها.. لحمها ودمها.. آثرت ان تتبنى طفلا من احد الملاجىء تقوم بتربيته، وتغدق عليه بغير حساب

* وسط حشد من السيدات الجالسات.. لفت نظري مشهد امرأة نحيفة.. تحمل بين ذراعيها طفلة صغيرة.. راحت تداعبها وتمشط لها شعرها، تربطه ثم تحله «بشبرات» صارخة الالوان..

لقطات من بيت العزاء

لم يعجبني منظرها.. ولا حركاتها التي لا تناسب الموقف.. وسألت عن هويتها وفجعت عندما علمت انها «ام جمال» نعم امه.. وهذه هي المرة الاولى التي تعود فيها الى الغرفة التي تركتها منذ اكثر من خمس سنوات.. جاءت فقط «رفع عتب»..

اقتربت منها.. فنهضت مذعورة كمن لدغها عقرب واتجهت نحوي.. للوهلة الاولى ظننت انها ستطلب مني ان نعالج ابنها او نوفر له قيمة الشيك حتى لا يدخل السجن، لكنها بدلا من ذلك، راحت تتوسلني الا التقط لها صورة خوفا من ان يطلقها زوجها عندما يراها في الجريدة فيعرف انها جاءت الى ابنها.. قالت ذلك دون ادنى استحياء.. وعلى مرأى ومسمع جميع الحاضرين.

— قلت لها: كيف هان عليك ان تتركي اولادك فريسة للجوع والمرض.. ورهنا لصدقات المحسنين؟!

* قالت بلهجة تقطر برودا: «ما حدا معصوم.. اعتبريها غلطة، لكن لم يعد بامكاني الآن الرجوع عنها»!

— قلت: ابنتك ماتت.. وابنك مهدد بالسجن.. هل تعين معنى ذلك؟!

* قالت ولم تتخل عن برودها: «ان كان على «ختام» فالموت علينا حق، واما «جمال» فسجنه لا يقلقني.. لان الحكومة ستتولى امره، «اح تطعمه وتسقيه»!!

صدمني ردها.. وقلت لها: اتتركينه للسجن بدلا من ان تسعين جاهدة لتدبير قيمة الشيك و.. و..

* قاطعتني قائلة: «من وين يا حسرة.. والله وحياة السامعين ما بمون عا اشي.. لاقرط ولا سوار.. هاي ودني.. هاي ايدي اطلعي.. غير المدمه العتيقه اللي ستراني.. ما بملك اشي»!!

— تساءلت في عجب: وماذا اخذت من الزواج اذن؟

* اجابت دون تردد: «ماشي الحال.. الزلمة في الدار رحمة ولو كان فحمة»!!

— قلت: هيك لكان..

* قالت: شو لعاد..

احسست ان الحديث معها لن يجدي، والاسترسال فيه مضيعة للوقت.. فقلت: خاطركم.

تعلقت بذراعي.. وعادت من جديد تتوسلني كي لا نشر صورتها في الجريدة..

— قلت: اطمئني وهدئي من روعك.. لن تذكر اسمك، ولن ننشر صورتك.. ليس حرصا عليك.. ولكن لأن ذلك شرف لا تمنحه «شيحان» لامرأة مثلك!!

عزه الحديدي

* جمال دفن شقيقته. ويتساءل من سيدفنني

فقام الجيران.. الذين اتوا معه يشدون ازره ويعينونه على تحمل هذه اللحظة الصعبة. بجمع المبلغ المطلوب من بعضهم البعض ودفعوه لحارس المقبره

بعد فتح المقبرة، لم يكن هناك بين الواقفين.. احد من اقارب الفتاة المحرومين يرافق انزال جثمانها سوى شقيقها..

وهو بحكم مرضه العضال لا يتحمل مشقة النزول الى داخل المقبرة.. فضلا عن ان الموقف اصعب من ان يتحمله قلبه العليل!

استجمع كل ما تبقى لديه من شجاعة.. ونزل الى داخل الحفرة المعتمة، حاملا بين ذراعيه جثة شقيقته العزيزة

وضعها على جانبها الايمن.. بعد ان فك عنها رباط الكفن.. وراح يقرأ عليها ما يلقنه له المشايخ.. ثم ودعها الوداع الاخير وسط دموع الواقفين ونحيبهم الذي بدأ يتعالى من فرط التأثر.. وبصعوبة بالغة ساعده بعض الواقفين على الخروج من الحفرة.. وبرز للجميع.. حطام انسان، لا يختلف كثيرا عن تلك الجثة التي اودعها منذ لحظات.. امانة في رحاب الله.

وبعد..

اننا اليوم اذا ننشر مأساة «جمال وختام» لنهيب بكافة الاجهزة المعنية من مثل الجمعيات الخيرية وبنك الايتام، وصندوق الفقير، للمسارعة في انقاذه من عذاب السجن، وبراثن الموت..

لم نعد نقدر ان نطالب جيرانه بالمزيد في ظل وجود هذه الاجهزة التي اقيمت خصيصا لرعاية المحتاجين واحتضانهم.

اننا جميعا نعتز بالانسان.. ونعتبره اغلى ما نملك

و«جمال» انسان.. يحيا اليوم بين ظهرانينا..

لكننا نخشى عليه من الغد.. ونعيش معه صراعا نتمنى ان يحسم لصالحنا قبل ان يمضي بدوره في رحلة اللاعودة.. ثم نقف نتقبل فيه العزاء.. ونذرف عليه الدموع.. ونكتفي بان نردد.. لا حول ولا قوة الا بالله..

قصة النار التي لم تنطفئ منذ ٣٠٠ عام

كتب: أحمد تاج الدين

صدق او لا تصدق.. قطعة صغيرة من النار مشتعلة من ٣٠٠ سنه ولم تنطفىء ابدا ولا تزال مشتعلة متوهجة حتى الآن..

وشيحان كعادتها تحاول بهذه القصة الغريبة والحكاية المثيرة وغيرها من الحكايات التي نتابع نشرها.. تحاول شيحان ان تؤكد ان الحقيقة اغرب من الخيال. وان عصر الخوارق لم ينته وان الحياة مليئة بالالغاز والحوادث والظواهر التي يحار الانسان ويحار معه العلم في تفسيرها.

حكاية النار

منذ مئات السنين لم تنطفىء.. ما زالت شعلتها تضيء الليل الحالك السواد في الصحراء الموحشة، اطلقوا عليها اسماء كثيرة، «نار التدريس».. «نور القرآن» وهذه النيران حتى يومنا هذا ما زال وهجها متألقا، صيفا شتاء اشعلها احد العباد الصالحين حيث كان يقوم بقراءة القرآن ومكث في قلب الصحراء حتى تجمع الناس حوله، فلاذا به من الاولياء.. فصار المكان محجة لأهل السودان، وبات اليوم من اشهر الملتقيات الاسلامية في القارة الافريقية.

وقصة «ام ضون بان» قصة مثيرة بدأت بنداء امرأة طالبة ان يرزقها الله ولدا.. فتسمع صوتا خفيا يقول: آمين، وحين ولدت احست بنور رباني يغمرها.. ويكبر الصبي فتمسح رأسه يد ولي. ويكبر اكثر، مكرسا حياته للقرآن زاهدا في الدنيا، متصوفا في اعماقه. وكانت صوفيته ملحمة الايمان.. يشفي المرضى، يعيد الحركة للمشلول.. يبصر الاعمى على يديه، وينطق الابكم بدعواته ويسمع الاصم باستخارته، وذاع اسم مولانا «ابن بدر» في السودان وصار مكانه مزارا لمسلمي افريقيا.

لنبدأ الرحلة اذن.. رحلة في عمق التاريخ، وفي بطن الصحراء السودانية حيث «ام ضون بان» وحيث مولانا «يوسف الفكي عمر بدر».

الضوء في ليالي الصحراء الموحشة يشكل املا وخلاصا، فهو للتائه ملاذا، وللضائع مرشدا، انه جرعة ماء للظمآن وكسرة خبز للجائع، فالصحراء حتى الامس القريب، كانت مسكونة بالجن.. والويل لمن يتوه بين رمالها، والرياح حين تسفي حبات الرمال تعني اصداء لاصوات مجهولة قادمة اليك.. ليس سوى النجوم تستدل بها، والعلامات المميزة التي تقودك الى كوخ او عشة فآثار الاقدام تختفي بسرعة خصوصا حين تشتد الرياح الموسمية، والعواصف المصحوبة احيانا بالامطار تحول كثبان الرمال الى ما يشبه بيوت الجن ومغاور الاشباح، اطلقوا على المنطقة اسم «ام ضون بان» اي تلك التي بان ضوؤها، وهذا الاسم يعود الى مئات السنين حين اشعل احدهم ضوءا وكان عبارة عن موقد من الحطب ليقرأ ايات الله على وهج النيران.

وحين يخرج الانسان من الخرطوم عاصمة السودان — يدخل عالما آخر.. يلج الصحراء حيث لا طرقات ولا لافتات للارشاد فالقرى متناثرة ماشكالها الدائية. والمسافات بعيدة بين التجمعات السكانية. حيث يصبح الرعاة هم الدليل الوحيد. وام ضون بان لا تبعد عن العاصمة القومية للسودان اكثر من ٦٠ كلم.. وفي «ام ضون بان» تدب الحركة.. المنازل تتلألأ بانوار الكهرباء وكذلك الشوارع وحركة العمران متقدمة قياسا بما حولها من صحراء، ويعتبر المزار تحفة عمرانية، اضافة الى الملاحق المتصلة به وكأنها ثكنات للجيش.. وما هي الا غرف للتلاميذ والدارسين.

قصة النار من البداية

ما هي قصة «ام ضون بان»؟ ولماذا هنا.. ومن هو الولي الصالح الذي يقصده الناس من السودان واوغندا وكينيا، ومعظم المسلمين في القارة الافريقية؟

ولماذا هذا الحشد الطلابي هناك.. والحلقات حول النار التي ما زالت مشتعلة، لم تخمدها الرياح ولم تطفئها الامطار ولا اخمدها النسيان طوال السنين المتعاقبة.

البداية تعود الى عام ١١٢٦ هجريه، ففي كتاب «قلائد الدر في تاريخ وكرامات ابن بدر» لمحات عن نار التدريس وقصة حياة الولي الصالح وجاء في الكتاب تعريف له «هو سيدنا الاستاذ الاكبر والغوث الانور الولي الرباني والقطب، الصمداني وارث خلافة الجيلاني في القطر السوداني ابوالطيب سيدي الشيخ محمد بدر الصديقي نسبا والمالكي مذهبا والاشعري عقيدة والقادري طريقة».

ولد عام ١١٢٦، وهذا العام يسمى عند العرب عام جبص وقد روي عن والدته انها قالت: «كنت زرت سيدي الشيخ حسن بن جونه فلما جلست تجاه ضريحه سألت الله سبحانه وتعالى ان يرزقني ابنا يكون مثله. فسمعت هاتفا يقول آمين. فلما تزوجت وحملت به رأيت نورا خرج من بطني اضاءت له السموات والارض ومنذ ولدته ونشأ ما رأيته مال الى هوى قط يحب الصالحين ويواصلهم ويبغض المنافقين ويعاديهم. نشأ على طاعة مولاه وعكف عليها في سره ونجواه وهو كما قال البصري رحمه الله..

انه النسك والعبادة والخلوة
طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا
نشطت للعبادة الاعضاء

ونمضي في صفحات «كتاب قلائد الدر». لنكمل رواية والدته جاءني ذات يوم وهو صغير يرعى الاغنام وقال لي: يا اماه جاءني رجل وصفته كذا وكذا وقال لي يا هذا اني اريد ان اتخذك ابنا فمسح على رأسي وضمني اليه وذهب عني وغاب ولم ادر اين راح فقالت: هذا وصف سيدي الشيخ حسن رضي الله عنه ولا يزال يشب في سلوك سبل التقوى، مجاهدا نفسه في السر والنجوى معرضا عن الدنيا بركب المشقات ويكابد الخلوات حتى بلغ من عمره عشرين سنة وحينها عرضت عليه امانة اهل الله فلم يقبلها، نفر منها الى الله فرارا من الشهرة وتباعدا عن الرياسة والاثرة.. مفضلا صوم الهواجر وقيام الدياجر حتى بلغ ٢٩ سنه حيث حج الى بيت الله الحرام، وهناك قابل محمد عثمان المرغني واراد سلوك طريق القدوم عليه تردد الى مجلسه مرارا فلم يجد فرصته، وذات يوم توجه له وضمر في نفسه الا يبارح مجلسه ولو اقام اعواما حتى يقضي منه اربه، فلما قضى مجلسه قال له «يا رجل رح بلدك لتصلح اهله، فقام وانصرف».

وبعد رجوعه من الحج انقطع الى الله تعالى وترك الاسباب الدنيوية وصرف همه في الله ولزم عبادته حتى قال. «كنت احس مفاصل ظهري ببطني من شدة الجوع»، فلم يزل هذا دأبه» وحين تجاوز مقامات الرجال وبلغ اربعين سنه ارقد «نار التدريس» هذه النار التي ما زالت مشتعلة حتى يومنا هذا، وستظل حتى اشعار آخر.

واصبح المكان «ام ضون بان» مزارا دينيا، حيث الاولياء والصالحون يقيمون هناك، للتعبد وتدريس القرآن وباتت الحلقات الدينية سمة مميزة للمنطقة التي يقصدها الطلبة المسلمون من كافة الاقطار الافريقية.

والولي الصالح، احد احفاد الشيخ محمد البدر وهو الخليفة يوسف الفكي عمر البدر، بعد انتهاء دراسته الجامعية، مكث في ام ضون بان متصوفا زاهدا في الدنيا ويقصده العشرات يوميا طالبين الرضا والرحمة، وفي ايام عيد الاضحى المبارك يزدحم المكان بالوف الوافدين للتبرك وقضاء الحاجات.

تلاوة القرآن على ضوء النار التي لم تنطفىء

جرائم عالمية

عصابة الحلقة المجرية

ابتزت عصابة «الحلقة المجرية» خلال ١٥ سنه نحو ٣٠٠ مليون جنيه استرليني من مصارف ومؤسسات وافراد.. ولو لم تنجح شرطة اسكوتلنديارد الشهيرة في كشفهم لانهار النظام المصرفي العالمي.. وهذه هي قصتهم بالتفصيل.

لم يكن احد في اسكتلنديارد قد سمع باسم «الحلقه المجريه» عند بدء التحريات في ديسمبر ١٩٧٥. ولم تكن المعلومات آنذاك تتجاوز الآتي: ان تاجر معادن صغيرا ذا سجل اجرامي، جمع اموالا طائلة في وقت قصير وقد ترك هذا التاجر بيته المتواضع في الطرف الشمالي للعاصمه البريطانية لندن، منتقلا الى منزل واسع انيق يقوم وسط ارض خاصة في ضاحية صاري المزدهرة وبات يتنقل بين مسكنه الجديد والمسكن القديم في سيارة رولز رويس فضية ثمنها ٢٩ الف جنيه استرليني.

واثار امر هذا الرجل اهتمام لين جيلبرت، قائد احدى فرق اسكوتلنديارد الجنائية.

وبعد تأمله في الغنى المفاجيء الذي اصاب تاجر الخردة، سأل جيلبرت معاونيه: كيف فعل ذلك؟ ما الذي اوصله الى هناك؟ من يعاشر هذه الأيام؟

للاجابه عن هذه الأسئله وكل جيلبرت الى فرقته مهمة مراقبة الرجل، وكعادتها اعتبرت اسكوتلنديارد الرجل مجرما محتملا وصنفته «هدفا» وتعمد المنظمة عادة الى ملاحقة اهدافها وكل من يتعامل معهم بغية الوصول الى نتائج اكيدة وسرعان ما تبين ان الهدف الجديد لفرقة مكافحة الأجرام رجل يحافظ على مواعيده فيشق طريقه ظهر كل يوم تقريبا وسط شارع وادور والمتفرع من ساحة بيكاديلي الصاخبة.

هناك في الطابق الثالث من احدى البنايات ووراء نافذة توسطتها لوحة كتب عليها «برسم الايجار» جلست المفتشة الجنائية هيلدا هاريس، وهي سوداء الشعر في اواسط الثلاثينات من عمرها، تراقب الشارع مع زميل يحمل آلة تصوير ذات عدسة تقرب المسافات وفي الخامس من مارس ١٩٧٦، بعد ثلاثة اشهر من بدء جيلبرت تحرياته عاينت هيلدا هاريس «الهدف» وهو يتحدث الى رجل قصير ممتلىء الجسم، ودخل الاثنان مقهى فتبعتهما اليه، وهناك جلس رفيق «الهدف» يومىء بيديه ويتكلم الانجليزية بلكنة اوروبا الوسطى.

وحين عرف جيلبرت بما رأته هيلدا قال لها: «اكتشفي هويته» فهذا الوافد الجديد كان يمتاز بلباقة تميزه عن اتراب «الاهداف» الآخرين.

وكان ثلاثة ضباط في سيارات مدنية ينتظرون تعليمات هيلدا هاريس وهم في اماكن مختلفة في منطقة «سوهو» المجاورة وسرعان ما جاءتهم رسالتها: «الغريب يركب الآن سيارة اجرة رقمها اوسكار وروميو ويسكي ٢ — ٢ مايك، والسيارة تتجه نحو شارع وادور». وفي الحال اتجه الضباط بسياراتهم نحو الشارع المذكور، متعقبين سيارة الاجرة من الوراء لئلا يشك الرجل الغريب في امرهم، وانتهت الرحلة في حديقة «هولاند بارك» غرب لندن وهناك تسلق الرجل سلم بناية حديثة مؤلفة من اربع طوابق ودخل الرقم «واحد» في شارع كلارندون رود، وبعد تفتيش السجلات العقارية لتلك البناية تبين ان اسم مالك البيت أ.م.م اوبرلاند، وهو من الاسماء التي لا وجود لها في سجلات اسكوتلنديارد، الا ان الاوصاف المتعلقة بالرجل كانت منطبقة تماما على شخص آخر اسمه بدوواورلاند وعندما عرض جيلبرت الامر على الانتربول «منظمة الشرطة الجنائية الدولية» تبين له ان اوبرلاند كان ينتحل اسماء مستعارة منها لودفيج بلوم ووبرت فايسر، وان هذا الاسم الاخير استخدمه للسفر وتزوير العملة والوثائق المصرفية، وظهر من رسم له انه الشخص نفسه الذي تعقبه الشرطيون الثلاثة الى كلارندون رود.

ولم يكن هنري اوبرلاندر هذا سوى عينه، وهو رجل في التاسعة والاربعين ولد في تشيكوسلوفاكيا وعاش في المجر حيث تزوج مجرية وقد عرفته اوساط الانتربول باسم «فايسر» كعضو في منظمة غامضة تتعاطى التزوير على نطاق عالمي ولها علاقات في المجر، حتى ان الشرطة في فرنسا والمانيا الغربية اطلقت عليه اسم «الحلقة المجرية» الا ان الشرطة في اي بلد، كما لاحظ جيلبرت، لم يسبق ان ساقت اعضاء الحلقة الى العدالة.

حرق الاصابع

كان على جيلبرت ان يعرف ما اذا كان اعضاء «الحلقة المجرية» قد اتخذوا من لندن قاعدة لهم، وفي حال صحة هذه الفرضية عليه ان يكتشف طريقة عمل الحلقة.

وهكذا اوعز الى فرقته تعزيز المراقبة على «الهدف» اوبرلاندر.

اما في مركز الشرطة شرق لندن، في غرفة العمليات التي يبلغ طولها ١٢ مترا وتقع في الطابق الثالث، فقد تجمع لدى جيلبرت عدد من الصور الفوتوغرافية، التي يظهر فيها المشبوهون معا، وسرعان ما اصبح عددهم نحو اثني عشر شخصا، معظمهم على صلة باوروبا الوسطى او اميركا الجنوبية وكانت ترافق كل اسم جديد لائحة باصحابه ونشاطاته واسفاره.

وكان المشبوهون كثيري الترحال ولكن اذا وجدوا على طائر واحدة كان احدهم يجلس بعيدا عن الآخر بعد ان يأتوا الى مطار هيثرو في لندن، وبمساعدة موظفي الجمارك، تبين لفريق جيلبرت ان المشبوهين كانوا يغادرون لندن باسماء مزورة ويعودون اليها باسماء مزورة كذلك، وذات يوم جلس جيلبرت ومعاونه المفتش جيم باركر يتابعان تطورات القضية فقال جيلبرت: ماذا تقصد هذه الجماعة يا جيم؟ لماذا يسافر افرادها سرا؟

وجاءت الاجوبة جزئية عندما تعقبت الشرطة المشبوهين الى فرع وكالة توماس كوك للسفر في حي «مايفير» اللندني بعد عودتهم من بعض رحلاتهم، وهناك وجد انهم يصرفون اموالا طائلة لشراء عملات اجنبية متنوعة وبعد احدى رحلاته حول اوبرلاندر ١٥ الف دولار اميركي الى جنيهات استرلينية علما ان قيمة الجنيه كانت متدنية جدا بالنسبة الى الدولار، وعلق احد رجال التحري بالآتي: «ان هذه الاوراق النقدية هي من الحرارة بحيث تحرق اصابعهم».

ولكن فيما عدا بعض التجاوزات التقنية الطفيفة بدا ان المشبوهين لم يقترفوا اي جرائم في بريطانيا، وكل ما جمعه جيلبرت حولهم كان بعض معلومات ما شأنها اتهامهم بتزوير وثائق السفر واخراج العملة من البلاد بكميات لا تسمح بها القوانين المحلية، لكن شعوره الباطني هو وافراد فرقته المتمرسين كان يتوقع ظهور ادلة على جرم كبير.

وفجأة بدا ان لهذا الشعور ما يبرره فقد ارسل ضابط كبير من اسكوتلنديارد الرقيب المفتش رودجرد يكسون من فرقة مكافحة التزوير لمقابلة جيلبرت، ولم يذهب سعي ديكسون عبثا، في واخيرا توصل ديكسون الى حل معضلة متصلة باوراق مصرفية يمكن ابدالها بعملة في المصارف وتستعمل عادة في المشاريع التجارية الدولية، وقد صرفت ست من هذه الاوراق خارج البلاد بقيمة ٢١ الف جنيه استرليني، وبعد وصولها الى مقر البنك البريطاني للشرق الاوسط في لندن تبين انها مزورة.

الطريقة

وبعد تلك المقابلة انضم ديكسون الى فريق جيلبرت بعدما تبين ان الاثنين يلاحقان طريدة واحدة، لكن المسألة ظلت معقدة وعلى رغم انهما وجدا الجناة فقد بقي ان يكتشفا الجرائم واذا صح انهم نفذوا عملياتهم كلها خارج بريطانيا فهل يمكن اقناع المحاكم المحلية بان التخطيط لتلك العمليات حدث داخل بريطانيا.

كادت تهدد النظام المصرفي العالمي بالإنهيار

في الشهر التالي كشفت شواهد اضافية، ذلك ان اوبرلاندر ومعاونه القديم ايمل فليشمن وهو مجري المولد في الخامسة والخمسين، طارا الى الشرق الاوسط ولدى عودتهما الى لندن شوهدا يبيعان عملات لبنانية وقبرصية وعربية سعودية بقيمة تسعة آلاف جنيه استرليني، وذلك في فرع مصرف توماس كوك في مايفير، واحتفظ الموظف بالعملة التي اخذها منهما، على اثر خبر تلقاه من الشرطة وحصل جيلبرت على اذن بشراء تلك العملة على اساس انها تحمل بصمات اوبرلاندر وفليشمن مما قد يدل على علاقتهما بالجريمة.

وبعد ايام تنكر اوبرلاندر بزي ديبلوماسي فنزويلي ودخل على سمسار بورصة له زبائن كثيرون من جنوب افريقيا وعرض اوبرلاندر على الزبائن خطة تمكنهم من تهريب المال خارج بلادهم على ان يعطيهم صكوكا مصرفية في مقابل عملتهم المحلية لكن السمسار رفض الاشتراك في العملية.

وما ان سمع جيلبرت باقتراح اوبرلاندر حتى ادرك الخطة وافضى الى جيم باركر بالآتي: «اذا كانت الصكوك مزورة فلا بد من ان يقع مواطنو جنوب افريقيا في ايدي شرطة بلادهم، ولكن جيلبرت يعلم ان افراد الحلقة المجرية لجأوا الى هذه الخطة سابقا لاسكات ضحاياهم، وكشفت له الشرطة الالمانية النقاب عن عملية احتيال ذكية صممتها الحلقة ونفذتها في صناعي الماني من اصحاب الملايين فقد اقنعته بانها اكتشفت «الذهب النازي» الذي يقال انه دفن في شمال افريقيا خلال الحرب العالمية الثانية وطلى افراد المجموعة قطعة رصاص بالذهب، وختموها بالشارة النازية ثم عرضوها على المليونير الذي اقتطع قسما صغيرا من رأسها لفحصه، وبعد التأكد من ان ذلك المعدن ذهب حقيقي، قبل الرجل العرض بحماسة بالغة، وطلب القطع كلها في مقابل «٤ ملايين دولار» وصدق روايتهم الى حد انه دفع مليون جنيه سلفا بعد ان قالوا له انهم يحتاجون اليها للحصول على الذهب من شمال افريقيا، وعندما لم تحصل على طلبه قدموا اليه كفالة مصرفية هي عبارة عن صكوك اميركية بقيمة مليوني جنيه، اما القيمة الحقيقية لتلك الاوراق فكانت صفرا، اذ انها زائفة ولكن كيف يعرض الخاسر قضيته امام الشرطة وهو شريك في صفقة غير شرعية.

واظهرت الشواهد التي جمعها فريق جيلبرت ان افراد الحلقة حولوا اهتمامهم الى المصارف العالمية، لكن المصارف عموما لا تفصح عن خسائرها كما يفعل الافراد.

اما الرئيس الشكلي للحلقة فقد كان جورج جرونفلد وهو بوماني المولد، ارجنتيني الجنسية يعيش في مبنى واحد مع اوبرلاندر في هولاندبارك وقد سافر حول العالم واشترى صكوكا مصرفية شرعية حملها العصابة الى مزور متمرس لينسخ منها الكميات المطلوبة وبراعة هذا المزور تجلت في ستة صكوك حملها ديكسون الى جيلبرت، ولم يخامر اقلام مسؤولي المصرف واكثرهم حنكة اي شك في صحة تلك الصكوك.

ووزود افراد الحلقة بتلك الصكوك وقيم كل منها لا تتجاوز الستة آلاف جنيه منعا للشك، وحملوها عبر اوروبا واميركا الشمالية والشرق الاوسط مستخدمين جوازات سفر مزورة ورخص سوق سيارات ووثائق ميلاد مزورة هي ايضا، وفي ثلاثة ايام حصلوا على مئات الآلاف الجنيهات.

اما جيلبرت فكان على بينة من انه قبل تفتيش الامكنة المشبوهة بحثا عن ادلة تثبت صحة اعتقاده يجب ان يتوافر لديه عدد اكبر من المعلومات

◀◀

لكنه كان موقنا من نجاح مهمته، وقد صرح مرة بالآتي: اذا كان افراد هذه الحلقة مكيين على عملهم كما يبدو واذا لاحقناهم ليل نهار فلا بد من ان يتحقق لنا ما نريد، واظهرت الايام صحة رأيه..

الدليل

مرة اخرى اسفرت مراقبة شارع وادور عن نتيجة ايجابية وكان ذلك بعد اسبوعين من المراقبة المستمرة وجد جيلبرت على طاولته صورة فوتوغرافية اخذت من نافذة الطبقة الثالثة المخصصة للمراقبة واظهرت الصور ثلاثة رجال متحلقين حول باب سيارة مفتوح وهم يتفحصون خريطة والرجال هم «الهدف» واوبرلاندر ولويس دوسوماريز تافنل، وهو مستشار تجاري فضي الشعر متخرج من كلية ايتون اللندنية الشهيرة وقد سبق لرسمه ان وجد طريقا الى غرفة العمليات في مكتب الشرطة وبعد تكبير الخريطة على نحو مضخم، تبين انها تظهر ارضا في «ملقه» جنوب اسبانيا.

وبعد ستة ايام توجه تافنل الى مطار هيثرو قاصدا اسبانيا ولم يتردد في تسليم حقيبته، بعدما رأى المسافرين امامه يسلمون حقائبهم اليدوية للتفتيش، وهناك في دقائق معدودة تولى جيلبرت ومعاونوه تصوير الوثائق التي عثروا عليها حول صفقة ملقه، اضافة الى صكوك مصرفية بقيمة مليونين و٧٠٠ الف دولار، وبلباقة بالغة سلم تافنل حقيبته كاملة مع اسمى عبارات الشكر، اجل انه شكر صادق، ذلك ان جيلبرت بات يعرف من يبيع الأرض في ملقه.

وبعد رحلة استغرقت يومين، عاد تافنل الى لندن ليسافر اوبرلاندر الى اسبانيا ومعه فليمشن وموريسيوجاز وهو ارجنتيني قاتم البشره في السادسة والاربعين، ولدى رجوعهم تبين ان في حوزة جاز وثائق حول صفقة ملقه، في حين كان اوبرلاندر يحمل خريطة للأرض وثلاثة صكوك مصرفية بقيمة مليونين و٧٠٠ الف دولار. وبعد ساعات قليلة اكتشف جيلبرت ان الصكوك مزورة، ومهما يكن من امر الصفقة، فالظاهر انها لم تنفذ بعد، وقرر جيلبرت ان يطير الى اسبانيا ليعرف ما حدث.

على حافة حوض للسباحة في منزل جميل سمع جيلبرت الرواية كاملة من بيتر بلدر، وهو جراح بيطري اصبح رجل اعمال يملك اراضي في ملقه. وكان تلقى مخابرة هاتفية في مطلع ذلك الشهر من شخص يدعى السيد بيرجو، اعلن انه يود شراء قطعة ارض باسم امير عربي.

ونقل بيلدر السيد بيرجو ومرافقه السيد ميلر «وهما في الواقع فليشمن واوبرلاندر» من فندق ميليا الأبيض الى مسكنه لبحث الشروط. وبعد جدل لطيف اتفق معهما على بيع الأرض بمبلغ مليونين و٧٠٠ الف دولار اميركي، بشرط ان يتولى مراقبة الأرض السيد تورنل، الموظف في خزانة «الأمير».

ولم يكن تورنل هذا سوى تافنل الذي اكتسب احترام بيلدر وثقته، وقد امضى يوما في ملقه مع المحامين المسؤولين عن شؤون بيلدر، ثم عاد الى لندن وفي حوزته موافقة خطية على بيع الأرض.

وبعد اسبوع ذهب اوبرلاندر الى ملقه، مقدما الى بيلدر مستشار «الأمير» الخاص واسمه «حيش سليمان»، ويظن ان «جاز» لعب هذا الدور وقال اوبرلاندر ان سليمان لا يوافق على تسليم الصكوك المصرفية ما لم يدفع بيلدر اولا مبلغ ١٣٠ الف جنيه استرليني، عمولة له ولزميله فليمشن في مقابل اتعابهما.

ولا عجب ان يكون بيلدر قد اصر على صرف الصكوك قبل دفع العمولة. من هنا اقترح ان يحمل الجماعة بطائرته الخاصة، وهو طيار متمرس الى مصرفه في سويسرا لسحب المبلغ فورا. لكن اوبرلاندر هز رأسه بحجة ان اليوم التالي كان عطلة تقفل فيها المصارف. غير ان بيلدر طمأنه الى ان القائمين على المصرف لا بد من ان يلبوا طلبه، وان يكن ذلك يوم عطلة، نظرا الى ضخامة المبلغ، واصر اوبرلاندر على رفضه، وهكذا فض الأجتماع من غير نتيجة حاسمة.

وفي نفس الليلة تلقى بيلدر مخابرة هاتفية من اوبرلاندر الذي اقترح انهاء الصفقة في الأسبوع اللاحق. لكن بيلدر اعلمه انه لا يود المضي فيها.

وبعد اصغائه الى جيلبرت، ادرك ان حذره كان في محله وان المزورين لفقوا تلك الرواية للحصول على العمولة المذكورة نقدا.

وما ان حصل جيلبرت على شهادة بيلدر حتى عاد الى لندن لاتخاذ الأجراءات اللاحقة.

الغارة

استيقظ جيلبرت بعدما هزه احدهم من كتفه، وكان نائما على سرير وضعه وسط المكتب كي يغفو ساعتين قبل مباشرة عمله المهم، وكانت الساعة الثالثة فجرا وقد اتجهت ثمانون سيارة للشرطة نحو مركزها في شرق لندن، وفيها ٢٥٠ عنصرا من فرق مكافحة الجريمة والتزوير مزودة باسلحة ثقيلة ومسدسات ورشاشات استعدادا لمواجهة اي طارئ.

وورعت العناصر في ٣٦ فرقة، وكل منها تحت قيادة ضابط جرى تدريبه ١٢ ساعة في اليوم السابق واعطى معلومات دقيقة عن الموقع الذي ينبغي احتلاله وما يمكن ان يتوقعه هناك. ولضمان وجود المشبوهين في منازلهم، تمت مراقبة المنازل الستة والثلاثين طوال الليل. وكان رجال التحري الذين خصصوا للحراسة يخابرون مراكز الشرطة لاعلامها بان المشبوهين اطفأوا الأنوار وآووا الى الفراش.

وشق جيلبرت طريقه الى المركز حيث تلاقت المجموعات المغيرة، وهو يعرف ما عانى اولئك الشرطة من توتر خلال الأشهر الماضيه، وخطب فيهم، فشكرهم لبدء العمل في تلك الساعة الباكرة وتمنى لهم النجاح في المهمة. وختم كلامه قائلا: «ان انا جميعا ننتظر يوما عظيما».

وبينا كانت خيوط الصباح الأولى تلوح خلف نهر التايمز، انطلقت السيارات الثمانون من مركز الشرطة، على امل ان تبلغ اهدافها في وقت واحد هو السادسة الا ربعا. وفي السادسة تماما جاء صوت جيلبرت عبر اجهزة الأرسال يقول: «جميع العناصر المشتركة في عملية «ملقة» تحركو الآن، واندفع الرقيب كلاول الى البناء الذي يقطنه اوبرلاندر ليرى راسا يبرز من نافذة في الطابق الاول، وصاح فيه على الفور: «اننا رجال الشرطة، وفي حوزتنا امر بتفتيش منزلك»

وظهر طرف شخص في المدخل مر من امام زجاج الباب الرئيسي واختفى سريعا، عندئذ حطم كلاول الباب بمطرقة واقتحم المنزل وقبض على اوبرلاندر في الطبقة السفلى، مواجهة كشف اوبرلاندر يبتسم باعتياد فيما صعد ثلاثة شرطة آخرون سلم المنزل، وفي الطبقة الاخرى وجدوا جرونفيلد وزوجته نائمين، وهما يستريحان من رحلة اشتريا خلالها بعض الصكوك المشروعة المزورة.

واعلن احد الرجال انا عناصر الشرطة ولم يضطرب الزوجان، اذ كانا يتوقعان حدوث هذا الأمر عاجلا ام آجلا، وقال جرونفيلد: «اتشربون الشاي ام القهوة».

في تلك الأثناء كان جيلبرت في مركز الشرطة يعيش اطول دقائق حياته، متسائلا عن مدى نجاح المهمة وعما اذا كانت متزوده بالحجج لمواجهة اخطر المزورين في العالم..

وفي السادسة والربع رن جرس الهاتف على طاولة جيلبرت وقال الصوت: «اهذا انت ايها القائد»؟ كان ذلك هو الرقيب طوني جوس، وهو يتكلم من فيركورت حيث يقيم فرنسيسكوفيوكا، وهو آخر اسم اضيف الى اللائحة، ولم يستطع جوس ان يتمالك نفسه على رغم برودة اعصابه وراح يعلن متهيجا، يا سيدي القائد لقد وقعت اعيننا على اكثر المشاهد طرافة وغرابة لقد دخلنا وكر الجريمة.

وفي الحال ركب جيلبرت سيارته واوصله السائق الى بادينجتون في عشر دقائق فقط، وهناك وسط اشياء كثيرة مزدحمة وقف نجيل بصره في رسوم لم يشاهد نظيرا لها على شاشة السينما او التليفزيون وعلى احدى الطاولات وضعت الادوات التقليدية التي يستخدمها المزورون، وهي حاجب واق للعينين ونظارات مكبرة والى جانب الطاولة كانت آلة طباعة مع علب من الرصاص وصندوق شاي يحوي اوراقا تطبع عليها الصكوك، فضلا عن آلات لطبع الرسوم وصنع الاختام المطاطية، وكانت هناك ايضا وثائق هوية ووثائق زواج وتقليد رخص قيادة سيارات واختام من دوائر الهجرة



وحوالات مصرفية سياحية وحوالات مصرفية عاديه، فضلا عن مئة جواز سفر وشيكات باسم عشرين مصرفا.

ومن تلك الاوراق المكدسة ظهر دليل على ان افراد العصابة كانوا على وشك تنفيذ عملية احتيال في مصرف جديد وذلك بسحب نحو خمسة ملايين جنيه استرليني، وكانت الشيكات جاهزة لا ينقصها سوى التوقيع الذي انتظر فيوكا ان ينسخه عن الشيكات التي حملها جرونفيلد قبل يوم..

اما الغارات الاخرى فكانت مثمرة هي ايضا، ففي منزل اوبرلاندر وفليشمن عثر على تذاكر سفر وحوالات سياحية مسروقة وعلى اوراق نقدية مزورة وشيكات باسم ٢٥ مصرفا وعدد آخر من جوازات السفر، ومن تلك الجوازات خمسة وعشرون صادرة عن سبع دول مختلفة وتحمل ١٢ اسما لكنها كلها تحمل صورة اوبرلاندر،

وبلغت قيمة الاشياء المصادرة خلال العملية نحو مئة مليون جنيه.

وبعد يومين من دراسة الوثائق المصادرة واستجواب المعتقلين وصادف ذلك عطلة نهاية الاسبوع استقدم جيلبرت جميع المشبوهين من امكنة اعتقالهم المختلفة الى مركز الشرطة لقراءة الاتهام الرسمي عليهم، وفيما هم يدخلون القاعة الكبيرة اخذتهم الدهشة امام رسومهم المعلقة على الجدران وتحت كل رسم ذكرت الاسماء المستعارة التي تخص صاحبها.

الا ان افراد الحلقة المجرية كانوا يعتقدون ان الورقة الاخيرة ما زالت في ايديهم ورمى اندريه بيرو تلك الورقة امام جيلبرت عندما قال له: ان الاشياء المصادرة معدة لنستخدمها لأي عملية في بريطانيا ونحن لم نؤذ ايا من مواطنيكم او مصارفكم فعملياتنا كلها تمت في بلدان اخرى.

فاجابه جيلبرت دونما تردد «اذا كنت تظن ان هذا يعفيكم من مواجهة العدالة البريطانية فيؤسفني ان اعلمك انك وقعت ضحية نصيحة قانونية خاطئة».

العدالة

اخيرا في ٢ ديسمبر ١٩٧٧ وقف المتهمون الاثنا عشر امام المحكمة الجنائية الرئيسية تمهيدا لاحدى اطول المحاكمات في تاريخ القضاء البريطاني ودام الاستجواب ستة اشهر وبلغت تكاليفه مليوني جنيه.

وحكم على تافنل بسنتين سجنا وعلى جاز بثلاث وعلى جرونفيلد باربع سنوات ونال كل من فليشمن وبيرو ست سنوات وفيوكا ثماني سنوات فيما نال اوبرلاندر حصة الاسد وهي اربع عشرة سنة، واستأنف فيوكا واوبرلاندر الحكم لكن استئنافهما رفض في يونيو ١٩٨٠ والطريف ان «الهدف» الذي قاد الشرطة الى الحلقة برئت ساحته.

وانتهت المحاكمة من دون اجابة عن جميع الاسئلة فاين ذهب المال الذي ابتز مما يزيد على ٤٠ مصرفا وتجاوز الـ ٣٠٠ مليون جنيه؟

وعندما جرت الشرطة اوبرلاندر الى الاعتراف باسم الجهات التي تلقت الاموال المبتزة اجاب مستعطفا «ارجو عدم الاصرار على هذا الامر لانهم اذا عرفوا قتلوني انها المنظمة.. انها اكثر مما تساوي حياتي»..

ترى اي منظمة كانت تقف وراء الحلقة المجرية؟

كلمة

* الامتحان الصعب الذي سيخوضه منتخبنا الوطني بكرة القدم ضمن التصفيات الاولية على دورة اسيا لا بد ان يتعاون الجميع وتتكاتف كل الجهود من اجل تحقيق النجاح فيه

المشوار لن يكون سهلا امامنا المنتخب العراقي والمنتخب الاماراتي وكلاهما يستعد للتصفيات بجدية منذ مدة

* حتى لو اخطأ الحكم في تقدير حالة ما خلال سير المباراة فهذا ليس مبررا لاحد ان يشتمه او يتهجم عليه فهو اولا وقبل كل شيء انسان معرض للخطأ.

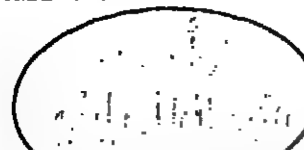
هذه واحدة من المظاهر السيئة القليلة في مدرجات ملاعبنا.

* اهلا بالاشقاء المشاركين في دولة البطولة العرب للجودو في بلدهم وبين اهلهم وعشيرتهم.

كلنا ثقة بان النجاح سيكون حليفا للاتحاد الرياضي للشرطة الاردنية في تنظيمه للبطولة، سيضاف الى انجازات شبابنا الرياضي في بطولات ومسابقات عربية سابقة.

غازي شيحا





لم تغب «شيحان» عن مهرجان الشباب العربي للمصارعة بل كانت حاضرة تتعايش مع احداثه وترصد منافساته. ثم كانت في الحفل التكريمي عند نهايته

قدمت «شيحان» كأسا لأحسن لاعب في البطولة من باب تقديرها لجهود الشباب الرياضي العربي، وحثه على المزيد من التطور والانجازات.

وكانت لفتة كريمة ذكية من اللجنة المنظمة للبطولة حين قررت تسليم كأس «شيحان» الى اللاعب اليمني الذي اصيب خلال النزالات بكسر في يده. تكريما له ولشجاعته ولروحه الرياضية العالية

في الصورة المدير العام لجريدة «شيحان» المهندس فريد الخروب يسلم الكأس للاعب الشقيق عبدالله حسين من اليمن الشمالي



* ذكر الزميل محمد جميل عبدالقادر رئيس رابطة الاعلام الرياضي الاردني، بان سباق «الرياضة للجميع» الثالث سوف ينطلق يوم الجمعة ١٢ كانون اول الجاري، برعاية السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء.

واضاف بان السباق سيكون مقتصرا على المواطنين من غير الرياضيين الرسميين من سن التاسعة وحتى الستين، اضافة الى ابنائنا المعوقين.

هذا وقد باشرت لجان خاصة بالتسجيل في مراكز مختلفة بانحاء المملكة تسهيلا على المشاركين.

اجتماعات امناء الاتحادات الرياضية العربية

يبدأ امناء سر الاتحادات الرياضية العربية بالتوافد على عمان اعتبارا من اليوم «السبت» وذلك لحضور اجتماعهم العام الثامن، الذي سيبدأ يوم الاربعاء القادم جلساته في المركز الملكي بمدينة الحسين للشباب

وذكر السيد عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بان الاتحاد سوف يستضيف السيد صالح القيمي مندوبا عن جامعة الدول العربية والسيد لوغيل «فرنسا» امين عام الاتحاد الدولي للالعاب الرياضية.

يفضل عدد من السياح الاجانب الذين يزورون اليونان البقاء فيها لعدة سنوات قبل العودة الى بلادهم لاسباب متعددة.. فالبعض يبحث عن الراحة والابتعاد عن الروتين.. وآخرون يبحثون عن فترة ضياع ومغامرة.. وآخرون يحبون ممارسة حياة الصعلكة.. ومهما كانت الاسباب التي تشد بعض السياح الى ازقة اثينا القديمة «بلاكا» او ساحات اثينا الحديثة فهناك شيء مشترك في كل هذه الحالات وهو ان هؤلاء لا بد وان يمارسوا عملا يمكنهم من العيش..

وهكذا يتحول بعضهم الى عازفين يستجدون من عزف الحانهم وآخرون الى صانعي حلي شعبية رخيصة او ادوات موسيقية غريبة.. كالناي المصنوع من الطين والذي يشبه السلحفاة في شكله.. وترى كل هؤلاء على الارصفة طيلة النهار وحتى ساعات متأخرة من الليل بشرط ان تسمح بذلك الاحوال الجوية، يتبادلون الحديث مع المارة حول الاسعار وعادة ما يتحول الحديث الى امور اجتماعية بحتة حتى يخيل للمشاهد ان هؤلاء المتسكعين في ازقة اثينا القديمة لا يهمهم البيع بقدر اهتمامهم الاطلاع على خفايا المجتمع الذي يزورونه..





في مناسبة عيد ميلاده السعيد.. اقام السيد يزن الخروب ـ عميد احفاد عائلة الخروب ـ حفلا ساهرا بمنزله، دعا اليه لفيفا كبيرا من ابناء الاهل والاقارب.. واطفال الجيران حيث اطفأ شمعتين من عمره المديد.

امتد الحفل حتى ساعات متأخرة من المساء.. قضاها المدعوون في مشاهدة افلام «توم آند جيري» وتبادل الاحاديث عن رحلات «بيل وسبستيان» ومغامرات «عمر وشهير» واصرار ذلك المدعو «سمسم» على عدم فتح ابوابه رغم تخبيط الاطفال المستمر.

وزعت على الحاضرين كؤوس من عصير «هلا» وامتلأت الموائد باطباق منوعة من «البيزا» و«العلكة الفوارة»، و«شعر البنات» و«رأس العبد».

كل سنة وانت طيب يا سيد «يزن» وعقبال مائة سنة صحة.. وسعادة . وهناء..



قضية الموسم الرياضي :

كرة القدم .. أهلية أم رسمية ..؟

طفت على سطح الرياضة في بلدنا قضية هامة، كان مقررا لها ان تطرح منذ اسبوعين للبحث تحت قبة البرلمان، الا ان هذا قد تأجل فازداد النقاش حولها، وتعددت الاراء بين مؤيد ومعارض وكل يدعم رأيه بالبراهين، واضعا مصلحة الرياضة العليا «من وجهة نظره» في المقام الاول.

هذه القضية هي دخول الاندية الرسمية التابعة للهيئات الحكومية ميدان التنافس، من خلال نشاطات الاتحادات الرياضية الاردنية، وقد يتم بحثها اليوم عند عودة السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب من مهمته الرسمية في الخارج.

وطرح القضية امام النواب، سيكون خلال مناقشتهم لقانون الرياضة ورعاية الشباب الجديد، بعد مناقشته في مجلس الوزراء ليكون اشبه بنظام جديد لحركة الرياضة والشباب في الاردن تحت اشراف وزارة الشباب الجهة الرياضية الاولى المسؤولة عن هذا الجانب الهام من مجتمعنا.

وكما قدمنا.. فان الآراء كانت مختلفة، المؤيدون للفكرة يرون ان الامكانات الكبيرة التي قد توفرها جهات رسمية لفرقها الرياضية «كالقوات المسلحة او الامن العام او الجامعة او امانة العاصمة وغيرها» كفيلة بتوفير القدر الاكبر من الاسباب التي تؤدي الى ارتفاع المستويات الفنية، من حيث ضمان راحة اللاعب الاجتماعية والنفسية، وتوفير افضل الكفاءات الفنية والادارية القادرة على قيادته نحو سبل الابداع.

وهي «اي الجهات الرسمية» سوف تستقطب افضل العناصر من الاندية الاهلية الملتحقين بها او الملتزمين بالعمل معها او الدراسة فيها، وبالتالي فان فرقها سوف تبدأ قوية وبالتالي ستزيد المنافسة المطلوبة فيما بينها، والكفيلة بتطوير المستوى العام لكل لعبة.

ويرى اصحاب هذا الرأي كذلك ان الاندية الرياضية الاهلية قد اخفقت طوال نصف القرن الماضي في تطوير المستوى الرياضي خاصة بالنسبة للالعاب الجماعية التي لم تحصد من مشاركات اغلبها «عربيا او دوليا» الا الفشل.

ويعزون هذه الظاهرة الى عدة اسباب منها عدم قدرة هذه الاندية «اي الاهلية» على توفير القدر الكافي من الدعم المادي لفرقها المختلفة وان البعض منها قد اصبح مجالا خصبا لممارسات غير رياضية او رمزا للوجاهة و«النفخة».

كذلك يقولـون بان جماهير الاندية الاهلية من الصعب ضبطها خاصة بعد ان تزايد اقبالها على مباريات كرة القدم بالذات، خلال الثمانينات مما ادى الى وقوع العديد من احداث الشغب التي لا تتناسب مع طيبة واصالة مجتمعنا.

المعارضون للفكرة يرون بان الدعم المادي يجب ان يكون سنويا من قبل الدولة، حتى تتمكن من الاضطلاع بمهماتها تجاه الشباب وتؤدي رسالتها على اكمل وجه.. اما ان تبقى صناديقها هكذا خاوية، فان انجازها لجزء من مهماتها اصبح يشبه «المعجزة».

ويرد اهل الرياضة «الاهلية» بان انديتهم وفرقهم سوف تضيع امام الامكانات المتاحة لمنافسيهم في الاندية «الرسمية» التي سيكون دعمها في الاساس من قبل جهات رسمية حكومية اي من الدولة نفسها.. فلماذا لا يوجه هذا الدعم بصورة منظمة وضمن لوائح وقوانين محددة في الوزارة الى انديتهم؟

وترد الاندية الاهلية «تهمة» عدم وجود اهتمامات غير رياضية او ثقافية او اجتماعية ضمن نشاطاتها واذا حدث غير ذلك لواحد او اثنين منها فالسبب يعود الى «الاستهتار» في الاشراف عليها، او عدم وجود نظم جادة تحدد مهمات اداراتها.

ولا يجوز ان ينطبق هذا «ان وجد» على جميع الاندية الاهلية، خاصة تلك منها التي تمتلك رصيدا جيدا على مستوى العراقة او السمعة الرياضية الطيبة.

اما عن الشغب فان الاندية الاهلية تعتبر نفسها براء منها، كونها غير مسؤولة عن جماهيرها بحكم غياب روابط المشجعين الرسمية او ما شابهها كما ان الشغب قد اصبح ظاهرة في كل ملاعب العالم، حتى في الدول الراقية تنجم عادة عن اشتداد المنافسة بين الفرق الرياضية.

هذا عرض عام لاراء «الطرفين» اضافة الى «التخوف» الذي تبديه الاندية الاهلية من انتقال المنافسات الرياضية بين البعض من هيئاتنا الرسمية الهامة «كالجيش مثلا والامن العام» وهي المسؤولة اولا وقبل كل شيء عن توفير الامان والاستقرار للمواطنين وحمايتهم والحفاظ على السلامة العامة والنظام في مختلف المواقع على كل شبر من المملكة.

وكما نلاحظ فان لكل قناعاته التي تهدف تحقيق القدر الاكبر من النجاحات للرياضة الاردنية، على المدى البعيد.

بل ان طرح هذه القضية الآن قد اعاد فتح «الجروح» التي طالما عانت منها الرياضة في بلدنا، من جراء عدم خصها بالدعم المالي والمعنوي المطلوب.

واذا اخذنا امثلة من بعض الدول الشقيقة، وتجاربها في ميادين الرياضة، وتفوقها على الساحة العربية والدولية ولتكن الدول الثلاث التي وصلت فرقها الى نهائيات كأس العالم في المكسيك الصيف الماضي فماذا نجد فيها؟

في العراق.. الاندية الرياضية في اغلبها رسمية، تتبع جهات وهيئات حكومية وفرت لفرقها كل اسباب التفوق وارتفاع المستوى.

هذا انعكس على المنتخبات الوطنية، فتحقق لها التحليق في آفاق الابداع، برغم ظروف الحرب التي تخوضها البلاد.

اما في الجزائر والمغرب فان الامر يختلف تماما، هنا التفوق وارد لكنه بصورة اخرى.

لقد اصدرت حكومتا الجزائر والمغرب قرارا رسميا بان تتولى الشركات الكبرى في البلاد مسؤولية الاشراف الكامل على الاندية الاهلية، بحيث تقدم لفرقها كل الدعم المادي التي تحتاجه ضمن اطر الشركة دون ان يتأثر انتاجها سلبيا.

وهكذا اصبحت الاندية «بلاعبيها ومدربيها واداريها وانصارها» تابعة لشركات وهيئات تتمتع بالامكانات الكبيرة من حيث توفير الملاعب اللازمة، والقاعات الرياضية والمسابح فحققت سياسة «الاحتضان» الرياضية هذا الهدف الرئيسي من ورائها، لتساهم الشركات في دعم البلاد اقتصاديا ورياضيا.

هذه السياسة «سياسة الاحتضان» قد تبدو الانجح لمسيرتنا الرياضية المقبلة.

انها مظهر حضاري سائد في الكثير من الدول، بل ان الاندية العالمية المشهورة، مثل ليفربول ويوفنتوس وريال مدريد وغيرها، ما هي الا شركات رياضية ومؤسسات مالية كبرى.

نحن نضع هذا الاقتراح امام المسؤولين عن الرياضة في بلدنا، آملين منهم دراسته بعمق وتأني فقد يكون هو الحل البديل الذي يرضي كل الاطراف، ويجعل من الآراء «المتضاربة» متقاربة لما فيه صالح الرياضة وفلاح الشباب الاردني.



* السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب يتوسط الدكتور عبد الدحيات وزير الشباب والسيد رجائي الدجاني وزير الداخلية رئيس اتحاد كرة القدم، في احدى مباريات الدوري الكروي.

اقرأ .. و .. طنش

● الرياضي الاصيل لا يسيء الى اي شخص، برغم ان المتسلقين يسيؤون اليه كل يوم.. انه يهتم بمسألة الشرف والاخلاق الرياضية ويتمسك بها، وهكذا رياضتنا «اسود وابيض».

● ان تسند مهمة ادارة مباراة هامة جدا الى حكم صاعد، لا خبرة لديه في مثل هذه المواقف الصعبة، انما يراد منها «حرق» اكثر من شيء!!

● فريق الرمثا تراجع عن مركز الصدارة منذ ان تسلمه المدرب «البرازيلي» الجديد!

اداء فريق الضفتين تحسن عندما استبعد عن التشكيلة لاعبه «البرازيلي» الجديد!

حتى «البرازيل» تضيع مع كرتنا!!

● كلما اطلق حكم صافرته ترى لاعبين يتعضون و«يشوحون» بايديهم محتجين على القرار، ومعبرين عن «الظلم».. انه فعلا دوري «تشبيح»..

● ان يموت متفرج في الملعب من فرط فرحة الشديد بهدف سجله فريقه المفضل، فهذا تأكيد للمقولة الشهيرة «ومن الحب ما قتل»..

● الاداري الذي يعطي بحب واخلاص، يبدو انه قد اصبح عمله نادرة في انديتنا..

واحد



الاسبوع «١٣» للدوري الممتاز

هل ينحصر صراع القمة بين الضفتين والفيصلي ؟

وضع النصر والقوقازي (في القاع) يزداد تعقيداً !

يبدو ان ثلاثة من الفرق المتقاتلة بقمة الدوري قد بدأت خطواتها تتعثر، لتترك ميدان المنافسة فسيحا امام الفيصلي والضفتين، دون سواهما.. كالعادة..

فغالبا ما يزحـف هذان الفريقان، في سباقهما المثير على البطولات الكروية التي تفقد بابتعادهما عنها كل الحلاوة.

لكن.. هل يتركهما «الباقون» يطلقان ويرتضون هم بمراكز «جيدة» على سلم الترتيب.. وراءهما؟

الاجابة على هذا السؤال قد لا تتضح معالمها، قبل ان تنتهي مباريات الاسبوع السادس عشر.. على الاقل..

اما الآن فالى استعراض موجز لمباريات الاسبوع المنصرم.

الاهلي (١)
الرمثا (١)

* واحدة من اقوى مباريات الموسم واكثرها ندية، بذل لاعبو الفريقين كل الجهد، فجاء الاداء جميلا سريعا، نال استحسان الجمهور الذي غادر الملعب راضيا، ولم يكن اي من الفريقين يستحق الخسارة فجاء التعادل بينهما عادلا بالقياس الى بروز كل منهما في شوط.

الرمثا.. امتلك مجريات الشوط الاول ولم يوفق خالد العقوري وسليم ذيابات وخالد الشرقاوي في تحويل الفرص التي واتتهم الى اهداف، الا ان «الكابتن» راتب داوود تمكن من «التعويض» فسجل هدف فريقه من ضربة جزاء ارتدت اليه الكرة من يدي عزت هاشم لكنه «لمها» على صدره بحرفنه واودعها الشبكة بثقة..

الاهلي.. تحسن «شكله» في الشوط الثاني بعد اجراء مدربه حسونه اكثر من تغيير موفق ولعل اشتراك عماد صادق ابرزها فقد تمكن من تحقيق التعادل بضربة رأس بارعة وسط «الزحمة».

وبرغم ان الفريقين قد غادرا الملعب «حبايب» الا ان هذه النتيجة قد اخرتهما معا عن متابعة السير الى القمة ولو «خطوة» واحدة.

الفيصلي (١)
القوقازي (صفر)

يفترض من لجنة الحكام المركزية مراعاة اهمية المباراة واثر النتيجة على اي من طرفيها قبل ان تقوم بتعيين طاقم التحكيم لادارتها فما حدث من ارتباك التحكيم المشين، في مباراة الفيصلي الساعي الى الاستمرار على رأس القائمة والقوقازي الذي يحاول جاهدا للابتعاد عن شبح الهبوط، لا يجوز ان يتكرر لكي لا تهتز الثقة بحكامنا من جديد.

ان «ضرار التيمي» وهو حكم درجة اولى لم يسبق له النجاح في قيادة مباريات صعبة، لا يمكن ان «نجربه» في مباراة كهذه، الا اذا كنا نريد له ان «يحترق»..

لقد فاز الفيصلي فلم يرض القوقازي واكد ان «الظلم» قد لحق به ولو حدث العكس وفاز القوقازي لقامت القيامة في الفيصلي على «رأس» التحكيم.

لكن لو ادارها واحـد من حكامنـا «المجربين» اصحـاب الكفاءة والخبرة والسمعة الطيبة المعروف عنه بالنزاهة ونظافة الضمير، لما اعترض اي منهما على النتيجة.. مهما كانت..

اذن كان هناك خطأ في اختيار الطاقم التحكيمي، نرجو ان لا يتكرر خاصة وان المباريات القادمة «بلا استثناء» تتسم بطابع الاهمية الى درجة الحساسية.

ان الهدف الوحيد الذي احرزه خالد ابوالعوض قرب النهاية فيه شك بالتسلل. فجاء الفوز الفيصلاوي فقيرا، برغم ان «الازرق» قد فرض سيطرته الميدانية على مدار الشوطين!

اما القوقازي فقد صمد باسلوبه الدفاعي المتوقع واكتفى بهجمات مرتدة قليلة كان يمكن احتساب ضربة جزاء من احداها.

الضفتين (٢)
القادسية (صفر)

استرد «الاخضر» ثقة جماهيره العريضة التي جاءت بكثافة كي تؤازره رغم هطول الامطار.

نجح لاعبو الضفتين في «حل» عقدة الخوف التي فرضها فريق القادسية المكافح على الفرق المتقدمة.

واذا كان الضفتين جديرا بالفوز، فان القادسية قد استحق الهزيمة لان اغلب افراده بدوا منفعلين والعابهم متسرعة ينقصها التركيز.

ولو استغل مهاجمو الضفتين «خاصة البلعاوي ومحمد مشه» نصف ما اتيح لهم من فرص سهلة لخرج فريقهم وقد حقق رقما قياسيا من الاهداف.

فدفاع القادسية الذي اشتهر بصلابته واستقصاصه الرجولي وحسن التغطية كان «مفتوحا» في المباراة فمر منه مهاجمو الضفتين بالتمرير المباشر. وواجهوا الحارس معتز الطوالبة اكثر من مرة، في بداية اللقاء وقرب نهايته لكنهم لم يهزوا الشباك سوى مرتين فقط..

الاولى مبكرة.. بواسطة طه ذيب الذي تلقى كرة البلعاوي العرضية فاودعها المرمى بيسراه.

والثانية متأخرة.. حين اخذ محمد مشه الكرة القوية باليسار، لتضرب يدي الحارس وتسكن المقص.

كان ابراهيم سعدية هو نجم المباراة الاول وكان اشبه بالمايسترو الذي يطرب المشاهدين رغم ان الخط قد تخلى عنه وهو يسدد بقوة نحو مرمى القادسية.



* هدف الضفتين الأول.. الكرة في الشبكة

الحسين (٤)
النصر (١)

وفريق الحسين استرد الثقة هو الآخر بفوز كاسح حققه في عرينه باربد، على فريق ليس بالسهل حين يدافع ويوشك على الفرق

ولقد كان للهدف المبكر الذي استهل به اسامة قاسم المهرجان اكبر الاثر في انهيار معنويات لاعبي النصر واستسلامهم لهزيمة كبيرة خاصة وان جمال ابراهيم قد غادر الملعب مصابا.

وقد كان بامكان لاعبي الحسين مضاعفة رصيد فريقهم من الاهـداف. لو لجأوا الى روح التعاون الفعال وهم يقتحمون منطقة منافسيهم الخطرة.

الثنائي اسامه وسميح عرابيه خطورتهما بعد ان احرز كل منهما هدفين. فيما غابت خطورة مهاجمي النصر ولم يتمكن حمد العبدلات من التسجيل لولا خطأ راتب الضامن

الجزيرة (١)
عمان (١)

لقاء بارد من الطرفين مثلما كانت الاجواء التي جرى فيها باردة جدا..

وكان الخطأ الفادح للحارس اكرم داوود وهو يعالج كرة منصور العادي ببرود قاتل سببا في خسارة الجزيرة لنقطة فقد مرت الكرة من بين يديه وقدميه. وتهادت في الشبكة.

وظل عمان متفوقا وفائزا حتى بداية الشوط الثاني حين اخطأ دفاعه في ابعاد كرة توفيق الصاحب الرأسية فارتدت الى الظهير الايسر المانع بربه سرور ليسددها بقوة. زحفت الى الزاوية الارضية على يسار خالد عبدالفتاح

ودون ذلك لا يستحق الذكر او الاشارة اللهم تراجع مستوى اسعد دعيبس لانه لعب مهاجما وابتعد عن وسط الميدان. وتألق عبدالرزاق كوكش في محاولاته المستمرة دعم هجوم فريقه السلبي ومساندة دفاعه الاعرج.

ترتيب الفرق

* الفيصلي الاول (١٨ نقطة).
* الضفتين الثاني (١٧ نقطة).
* الاهلي والرمثا والحسين في المراكز الثالث والرابع والخامس ولكل منها (١٦ نقطة).
* الجزيرة السادس (١٣ نقطة).
* عمان السابع (١١ نقطة).
* القادسية الثامن (١٠ نقاط).
* القوقازي التاسع (٧ نقاط).
* النصر العاشر (٦ نقاط).

(مصارعتنا) هل بالامكان افضل مما كان ؟



لقطة من تتويج احد الفائزين

رغم النجاح الذي حققه اتحاد المصارعة في تنظيم البطولة العربية الثانية للشباب، الا انه ما يزال مطالبا باعداد منتخبنا الوطني خير اعداد والعناية به.. خير عناية!

ذلك ان مصر وسوريا اللتين شاركتا في معظم الاوزان قد حققتا كل الذهب والفضة والبرونز، ولم تبق لنا سوى القليل من الميداليات بينما عجزت السعودية عن المنافسة بسبب اشتراكها الضئيل بعدد الاوزان وكذلك اليمن «المنتخب الجديد على اللعبة».

نقول: لقد تفوقت مصر في هذه البطولة وجمعت الصحافيين وعدسات التصوير من حولها يوم توج ابطالها في قصر الرياضة كابطال العرب مثلما توجت سوريا كوصيفة والاردن.. صاحب المركز الثالث في هذه البطولة.

ولعلنا.. لعلي يقين في قدرة اتحاد المصارعة على اعداد رياضيين بالصورة التي تليق به لو توفرت له الامكانات المناسبة ولكن هذا لا يعني اننا بحاجة الى مزيد من العناية والاهتمام بالرياضيين الهواة «الحام». رغم ان توجهات الاتحاد نفسه تسير في هذا الاتجاه!

من خلال هذه البطولة التي نجح الاردن في تنظيمها كعادته في كافة البطولات العربية، لا بد من اعادة ترتيب اوراق المنتخب الوطني للمصارعة وبالذات منتخب الشباب الذي شارك في البطولة، خاصة وانه نواة المنتخب الاول، ونطمع في الاتحاد العناية جيدا بابطالنا المتفوقين امثال: «حربي الشاقلدي «وزن ١٣٠ كغم» ومنير السلاق وزن ٥٧ كغم، واحمد عبدالقادر وزن ٤٨ كغم وحسين مالك وزن ٨٢ كغم وعرفات البايض وزن ١٠٠ كغم بالاضافة الى كافة اعضاء المنتخب.

وشوشات

«قاعة رم» بمدينة الحسين للشباب تشكو من بعض «الخروق» التي تتسبب في غرق القاعـة في يوم ماطر!

***

* منصة الصحافيين بستاد عمان الدولي تخلو حاليا من الدخلاء عليها ولكن لا تخلو من ازعاجات «اولاد» الحضور غير الصحافيين!!

***

* الارثوذكسي «البطل» عاد خاسرا امام الاتحاد السوري بكرة السلة رغم ان معظم لاعبيه من نجوم المنتخب الوطني «ابطال العرب»!

***

* في اولمباد الشطرنج خسرنا امام معظم الفرق التي تقابلنا معها، وربحنا فريق «جزر الانتيل».

ترى اين تقع «جزر الانتيل» في خارطة الرياضة العالمية!!

خضر

الألم .. المنبع الخفي للعبقرية!

دأب الانسان منذ وجوده على ظهر البسيطة وما يزال يعاني لان الالم كما وصف مرتبة من مراتب الشعور، والشعور مرتبة متطورة من مراتب النفس، كل يعاني ويقدم روحه على مذبح الالم، فتتخبط النفس في عوالمها المضطربة غير المستقرة والتي تستفز ثم تحوله الى وجه آخر مختلف عن الوجه الذي قد سلف، ولأن هذا الشيء الذي يلتهم النفس ويغلفها باربطته المتينة اتخذ بعدا ومكانا متميزا في نفس الانسان منذ نشأته، فقد كان هذا الشعور العاصف شيئا مجهولا ورهيبا وفي نفس الوقت له المكانة الاثيرة في اعماق الروح، ومن هنا فقد ارتبط الالم بالمفهوم الانساني منذ الازل وتوثقت بينهما عرى الالتحام التي لا تنفصم.

اتراها النار المقدسة التي تصقل جوهر النفس وتصفي غلائل الروح الجامدة ام ذلك الشعور الحاد الخانق الذي يعترينا ويزرع في دواخلنا حالة من حالات الانفاض، ام هو ذلك الشعور الذي يفرض سيطرته الكاملة على خلايانا وعلى حواسنا فيقلبها من حالتها العادية الوادعة الى حالة اشبه ما تكون بالاستفزاز والتحفز، التي تتأقلم فيها الخلايا مع هذا الزائر الجديد والضيف الثقيل الذي يجثم على افاق الروح ويمسكها بمخالبه القاسية..

ولقد اعيا هذا الشعور الانسان منذ ولادته الاولى وكان السر العجيب ان الانسان في اللحظات الصعبة الدقيقة القليلة التي تسبق ولادته واطلاق صرخته الاولى معلنا عن ولادة كائن بشري جديد اضافة الى الملايين من المعذبين في الارض، يأتي ذلك الصغير فتحتضنه الاكف بسعادة غامرة وقلوب مفعمة بالبشر، وشفاه مفترة عن ابتسامات مشرقة ومتفائلة بهذا القادم الجديد اما ذلك المولود فاول تعبير رافض له واول بيان لوجوده هي تلك الصرخات من البكاء التي ترافقه وهنا نتساءل لماذا ارتبط البكاء بولادة الانسان وموته والبكاء حالة عادية من حالات الالم، ذلك العالم الواسع والممتد الجذور في خفايا وظلمات العالم الآخر من الانسان.

وكانت محاولات فلاسفة البشر في فهم هذا الشعور والبحث عن الطرق التي تؤدي بهم في النهاية الى معرفته حق المعرفة، لقد حيرهم هذا «الحزان الاكبر» الذي يستثار فجأة فتعتري النفس والجسم حالة يكون لها دلالات ورموز نعرف منها ان الالم ذلك السيد الكبير قد حط رحاله فينا، وكان الجانب الآخر للتساؤل هو هل هذا النبع الدافق وقفا على عالم الانسان ام ان الحيوانات والنباتات تملك مثل هذه الدوافع الغريزية والفطرية التي يملكها للتكيف والتفاعل مع مثل هذه الحالة.

لقد كثرت الاسئلة وتعددت الاجوبة دون الوصول الى جواب شاف وقاطع ولكنهم اتفقوا على اعتباره انه حالة من حالات اللاشعور التي يحسها كلا منا في داخله فتحوله من حالة الفرح الى السكون والاغراق في الصمت، واحيانا كثيرة الانخراط في البكاء حتى القطرات الاخيرة من الدمع.

هذه الدقائق التي هي جزء لا يتجزأ من العوالم الباطنية والخفية للانسان وميزة رئيسية انعم بها الخالق على خليفته في الارض، على ذلك الكائن البشري المعروف بشكله الظاهري والخرافي والمجهول والغامض في صورته الثانية التي هي في نهاية المطاف الوجه الثاني «للعملة» اذ ان هذا الشعور المتوقد اللامنظور والذي رافق الانسان منذ نشأته الغارقة في حقب الدهور والذي اعتبر في فترة من فترات البشرية لعنة تحل بالانسان مما يستدعي ان يضع في عنقه التمائم والمعوذات وذلك لتطير الانسان القديم وخوفه ورهبته من المجهول ومن الاشياء اللامنظورة التي يشعرها ويحسها في داخله الذي انهكته السنين واتعبته تصاريف الحياة ومكابدة اللقمة وتحمل اعباء وشظف العيش.

ارتباط العبقرية بالالم

لقد كان الالم وما زال وسوف يبقى المدرسة الكبرى في الحياة التي يتتلمذ فيها افذاذ البشرية وعمالقة الانسانية، في كل النواحي والاتجاهات وكما ارتبط الالم بالشارع كذلك ارتبط «بالعبقرية»، الترادف الصحيح والاقرب للجنون، وهل اعتبرت العبقرية الا ضربا راقيا متطورا من الجنون المنظم وان ذلك العبقري وهو في مكانته اللاعادية شيئا متميزا وفي نفس الوقت مليئا بالشذوذ والغرابة والمتناقضات ولكن السؤال المهم هنا هو لماذا لا يصبح كل الناس عباقرة؟ وعلى درجة كبيرة من النبوغ والتوقد الذهني، مع العلم انهم الا قلة يتعرضون لنفس الضغوطات ويمرون بنفس المصاعب والأزمات ولكن بعد ان تهدأ العاصفة ويرحل ذلك الشعور الرهيب يعود كل شيء الى طبيعته فمنهم من تمر عليه هذه الالام مر سحابة الصيف التي تقف برهة من الزمن ثم تواصل سفرها دون ان تترك اي اثر ومنهم من تتمخض هذه المشاعر عن ولادة جديدة لكائن جديد وتفجيرا جديدا وخلاقا لطبيعة جديدة مختلفة ومليئة بالشيء الذي يرتقي بالانسان ويجعله يختلف عمن حوله ويتنكر حتى نفسه، هذه البشائر الاولى التي يحسها الانسان منذ اول خطوات التعب والشدة وهو يدرج بخطى بطيئة كالسلحفاة على مدارج الحياة وعلى دروب السنين الصعبة، ومنهم من يكون شعوره عاديا فيظل عاديا ولن تجدي معه التجارب والآلام بأي تغيير حتى ولو كان بسيطا، اما النوع الآخر فتكون هذه الضغوطات الهائلة محكا جديدا لروحه واتجاها مختلفا عما كان يخطط ويطمح ويود ان يصبح.

اذا ما يكون ذلك الشيء الفصل في هذه النقطة الغريبة لعلها تلك الميزة العجيبة التي كانت اصلا موجودة في روح ذلك الانسان الذي كان في السابق لا يتعدى دائرة البساطة ولا شيء يثير الاهتمام والتساؤل ثم فجأة ينتقل الى عالمه الحقيقي، لقد كان الالم هو الاداة التي نزعت عن نفسه وروحه القشرة الوهمية التي كانت تخفي كنوز عقله ونفسه، اذن صحت القاعدة التي تقول «الضغط يولد الانفجار»، لقد كان هذا المد المتصاعد والقلق في القشرة الداخلية للروح سببا في انبعاث حمم البركان التي تزيد من الخصوبة وتشكل طبيعة جديدة مليئة بكل ابداع وانتاج رائع.

اثنان تعرضا لنفس الضغوط ويعيشان في نفس الظروف البيئية ولكن احدهما ظل خاملا في حين ان الآخر شذ عن قاعدة الخمول والكسل واصبح في قمة تألقه ونبوغه، اذن اطلقت فرائد العقل واكتشفت جواهر النفس واصبح الانسان يجد في نفسه ومداه بعدا خلاقا ومقدرة هائلة على التفاعل مع الامور وعلى العطاء العظيم في كل مناحي الابداع الانساني، اذن لولا الالم وقسوته اللامحدودة وعنفوانه الذي يعتصر اعماق النفس، ما عرفنا هذا الكم الكبير من الافذاذ والمبدعين الذين اضاءوا دياجير الانسانية وحطموا خرافة الجهل والتخلف، وهنا ينطرح سؤال: لقد عرفنا الالم ونود ان نتعرف الى «مفهوم العبقرية ولنبدأ بالمفهوم التراثي لهذه «اللفظة» فقد اطلق العرب اسم رجل عبقري او استنباط مفهوم كلمة العبقرية نسبة الى «وادي عبقر» في الجزيرة العربية ذلك الوادي الذي كانوا يعتقدون انه مليئا بالجن فمن يمر بالصدفة من ذلك المكان اصابته الجن، فاختلط في عقله ونسب الى ذلك الوادي الجهنمي فيقولون عنه رجل عبقري او عبقري لان الصفة هنا تغني عن الموصوف، هذا في المفهوم التراثي، اما في ايامنا الحاضرة فقد استوحى احد الشعراء هذا المفهوم وهو الشاعر المهجري الكبير «نسيب المعلوف» في ملحمة شعرية اسماها «عبقر» مع مقدمة تقع في مائة وسبعين صفحة عن الاساطير والمفاهيم الشعبية تعد فريدة من نوعها في هذا المضمار.

اذن في هذه الحالة تكون العبقرية اسمى مراتب الالم خاصة ان الالم كما ذكر اسمى مراتب النفس والتي معناها ان تتضافر خلايا وجينات الام والاب الوراثية وهما يحملان جينة عادية ليعطياها الى جنين امتزجت فيه الجينات العادية لأبويه في اتحاد اشبه ما يكون باتحاد النظائر المشعة لينتجا ذهنا متوقدا في قمة نبوغه وذكاءه وعطاءه وهو ما نطلق عليه اسم العبقري هذا في رأي العلم المادي الحديث، اما التعريف الفلسفي والفكري فهو..

ان يكون العقل في قمة هرم اللاعادية وان تدل تصرفات الجسم وحركات العيون على ان هذا الانسان قد فاق الحاضر بعقله الجبار وابداعه الانساني الخلاق.

هذا الرادار الموجه في اعماق الانسان وهذه الحالة البيولوجية والانسانية كانا هما السبب في ان ينتقل الانسان من طور الى طور آخر ارق واسمى وان يظل يتدرج في سلم الزمان حتى استطاع ان يصل الى مرحلة وقف عندها ليرتاح وينظر الى الوراء ليرى ما انتج على مدى ذلك الزمان البعيد.

لقد تمرد منذ الازل على رتابة ايامه وبدائية حياته وطمح الى ان ينتقل الى حياة بها ولو شيئا بسيطا من الطراوة ونعومة العيش، فمن اصطياده الحيوانات البرية في الغابة والجبل ومن مشيه المسافات الطويلة منتعلا اقدامه او نصف عاري الى ركوبه احدث المبتكرات التي جعلت من العالم على رأي المثل المعاصر «قرية كبيرة» بحيث انه لو وقع حادث في منطقة ما لسمع الناس وشاهدوا بأم اعينهم ذلك الحادث وهم اقصى ما يكونون عنه بعدا.

العبقرية نعمة ام نقمة؟

هنالك قائل يقول: قد يتحوا هذا العقل الجبار وهذه العقلية الفذة المتوقدة الى نقمة على صاحبها بحيث تصلان به الى حافة الجنون وكما يقول بعض العلماء ان الجنون حالة متطورة من حالات العقل البشري فتصبحان شرا مستطيرا عليه بعد ان كان يظن انهما نعمة عليه وانهما ستكونان وسيلة من وسائل ارتقاء حياته وتطوره المادي والحياتي.

نقول ان هذا الرأي في هذه النقطة بالذات لم يتجاوز الصواب، ولكن تظل هنالك نقطة واحدة وهي ان لهذه الميزة الجبارة كوابح ذاتيه تماما كالكوابح التي في السيارات وهي التي تنظم العمل وتوزع المجهود على كل الزوايا اللامعة والمبدعة في الخلايا العبقرية، هذا اذا احسن استعمالها واستغلت على الوجه الصحيح بحيث لا يزيد الضغط عليها الى الدرجة التي يفقد معها العقل زمام الامر، فتنفجر هذه الالة العجيبة وتصاب بنوع من فقدان السيطرة الذاتية وتصير اقرب ما تكون الى حالة «التماس» التي غالبا ما تحدث في الكهرباء نتيجة لخطأ ما او نتيجة لالتقاء اطراف تحمل نفس الصفات والمميزات.

اذن هذه الطاقة الهائلة التي هي بالاصل من اكبر النعم التي جاد بها الخالق عز وجل على الانسان المستضعف والوارث لهذه التركة الثقيلة. وهي بحاجة الى مقدرة من نوع خاص لكبح جماحها والسيطرة عليها واستغلالها في الوجه الصحيح، هذه الخاصية العجيبة التي اعطيت وانفرد بها الانسان من بين كل المخلوقات والتي اذا اطلق لها العنان واستنزفت حتى نسغها الاخير يكون انفجارها كارثة على الشخص ومردودا سلبيا على بيئته ولكنها مع ذلك ورغم الجانب السلبي الذي لا يقل اهمية عن الجانب الاخر تظل وستبقى هي السبب الرئيسي الذي اوصل الانسان الى ما هو عليه من تطور ورقة ورفاهية في الضرورات الثلاث المأكل والمشرب والملبس وارتقاء في الفكر وضروبه المختلفة وتنوع في شتى مجالات الحياة التي كانت معتمة في عصور خالية.

عباقرة من الشرق والغرب

ان للبيئة القاسية ولمرحلة الفقر والعدم الشرسة التي تحفر في وجدان العبقري الذي لا بد وان يكون رقيقا وحساسا الى درجة كبيرة، انعكاسات كبيرة افرزت ذلك الكم الهائل من الافذاذ والذين نود ان نتعرف عن قرب على بعض ميزاتهم وعاداتهم التي تعتبر في نظر العاديين من البشر شاذة عن المألوف، اما في نهج العبقرية فهي ترادف كامل لحالة «الذهنية» المتفجرة ابداع وانتاج وهوية شخصية تفصح عن ذات العبقري وسلوكه وتفرده.

«العباقرة يخرجون من الاكواخ»، هذه عبارة لخصت القضية كلها فالكوخ الذي يرمز الى الحياة الفقيرة المعدمة هو مصدر غني وغزير للالم الذي هو بدوره المصدر الاوحد للعبقرية التي توائمت مع الالم بشكل مذهل وعجيب.

نبدأ بذلك العبقري الكبير الذي اضاء البشرية بعد ان كانت تغوص في العتمات الشديدة «توماس الفا اديسون» ذلك الطفل الذي طرد من المدرسة لبلاهته وكسله الشديد، ثم تتلمذ على يدي امه في منزلهما الصغير، وكم عانى وهو يبيع الجرائد والحلوى والامشاط في عربات القطار، وكم تعذب وهو يتحمل مسؤولية الاسرة التي يعيلها من رزقه البسيط، حتى استطاع في النهاية ان يقيم مختبرا صغيرا ويحاول في اوقات فراغه ان يبتدع ويجرب حتى توصل بعد ذلك لان يخترع المصباح الكهربائي الذي اضاء اول ما اضاء نيويورك لاول مرة، ثم سجل باسمه الف اختراع وهو القائل «الجهد ٩٩٪ اما الذكاء فهو واحد في المئة»، وهكذا كان شأن «فان كوخ» الرسام الهولندي العظيم، الذي عاش معدما وفقيرا حتى وفاته وذهبت كل محاولاته ادراج الرياح في ان يحسن ظروف معيشته الصعبة وان ينتشل نفسه من حالة الفقر والضنك، فكان ان غمس ريشته المبدعة بدم قلبه والوان عذابه ومعاناته فكانت تلك اللوحات التي تباع الآن بالملايين في كل المتاحف العالمية، ذلك العبقري الذي حكمت عليه الظروف ان يعيش مشردا ومعذبا وان تكون قمة المأساة في حياته تلك المرأة التي احبها «اورسولا» التي هجرته وتخلت عنه الى حبيب آخر لتتركه ممزقا يعاني من وحدته وآلامه وفقره حتى اصيب بالجنون الكامل ولم يجد ما يقدم لها هدية لعرسها الا ان يقطع اذنه اليسرى ويبعث بها اليها ثم كانت النهاية المريرة وقال كلمته الاخيرة وهو يجود بنفسه لقد فقدت كل شيء، ولكن أنى لهذا الشريد العبقري ان يفقد كل شيء وهو يعد الآن من الآباء الروحيين للمدرسة التأثيرية في الرسم ومدرسة فنية قائمة بحد ذاتها في هولندا.

وننتقل الى «فولتير» الطاقة الذهنية الجبارة الذي تمخضت الثورة الفرنسية الكبرى عن كتاباته وافكاره التي قلبت موازين فرنسا والعالم بأسره لقد ولد هذا الرجل العظيم صغير الحجم هزيلا حتى ان الطبيب الذي اشرف على ولادته قال لأمه: اظن ان هذا المولود الضعيف الشاحب لن يعيش اكثر من اشهر معدودة ولكن «فولتير» تمرد على نبوءة الطبيب وعاش اكثر من مائة عام كان فيها مشعلا من مشاعل المعرفة والحرية وفكرا خلاقا مبدعا ووجها خالدا لا يليه الموت والاندثار.

هذا الرجل الذي كان رغم ذكاءه الحاد وعبقريته المعروفة غريب الاطوار والسلوك بحيث انه لم يكن يقدر ان ينام كل ليلة الا بعد ان يمسك بقلم من الرصاص ثم يكسره الى عدة قطع ويضعها تحت وسادته وبعد ذلك يستطيع ان ينام هذه حالة من حالات شذوذ العبقرية وتركيبة عجيبة لا يوجد لها تفسير.

هؤلاء رجال الفكر والرسم اما في عالم الموسيقى فهناك عبقري الموسيقى الالماني «بتهوفن» هذا الرجل المتجهم الوجه المشعث الشعر الذي استمع العالم بأسره الى موسيقاه، وكان ولم يزل معجزة التلحين والتأليف الخالدة، لقد الف اعظم سمفونياته «التاسعة» وهو اصم تماما بحيث انه عندما عرفها مع فرقته لأول مرة امام الجمهور كان ممسكا بعصاه وموليا للجمهور ظهره بدون ان يسمع اي نغمة ولكنه مع ذلك كان يحس بشعوره الداخلي بالموسيقى تجري في عروقه، وابدع بيديها في قيادة الفرقة كما لم يبدع من قبل وعندما انهت هذه القطعة الفنية الخالدة صفق الجمهور له طويلا دون ان يسمع شيئا من هذا التكريم والتصفيق حتى اقترب منه احد الموسيقيين وربت على كتفه بلطف واشار اليه ان يعتذر الى الجمهور وعندها لم يستطع ان يقف صامتا فقد انخرط في البكاء واخذ ينتحب بشدة ثم كانت حياته بعد ذلك وموته والامراض التي انهكت ذلك الجسد الذي حمل اكبر عبقرية موسيقيه عرفها العالم ثم كانت نهايته وموته.

وكذلك كان صنوه ورفيق حرفته «شوبان» الذي عد بحق من اعظم من عزف «كونشيرتو البيانو» والذي الف اول سيمفونية له وهو في سن العاشرة ثم امتدت به رحلة الحياة مع روائعه الموسيقية التي لاتبلي جدتها حدة الزمن وفي اخريات حياته كان يعاني من سرطان في اصابع يده اليمنى وتضخم في شرايين الكف ولكنه رغم نصيحة الاطباء له بان لا يعزف على البيانو عزف في اخر حفلة له كما لم يعزف من قبل وابهج قلوب الناس الذين جاءوا ليسمعوا معجزة البيانو وهو يتمزق من الالم في داخل نفسه اذ تورمت يده بعد ذلك والتهم السرطان الخبيث كل خلاياها ثم كانت وفاته ولم يزل في شرخ الشباب.

ومن العباقرة الذين كانوا في قمة العزلة ايضا الكاتب والفيلسوف الفرنسي «البيركامو» الذي ولد وعاش طفولته في الجزائر ثم انتقل بعد ذلك الى باريس، كان هذا الكاتب الكبير لا يستطيع الكتابة الا وهو يقف على قدميه ومرتكزا على طاولته التي فصلت لتكون في متناول يده، لقد كان غريب الاطوار كثير الاسفار واحاطت حياته وموته غلائف الاسرار والغموض.

وكان نابليون بونابرت ذلك العسكري الفذ ذو الشخصية الفعالية وقصير القامة ولكنه مع ذلك كانت في اعماقه صفات اهلته فيما بعد ان يقود جيوش فرنسا ويفتح نصف العالم، وكان في قمة الذكاء وحدة الشعور ورهافته وبعد النظر بحيث استطاع ان يتسنم ارقى منصب في بلاده وان ليتنقل من مجرد ضابط صغير في الجيش الى امبراطور فرنسا العظيم.

هذا في الغرب اما عباقرة الشرق العربي فهم لا يعدون ولا يحصون وسنختار بعض من هذه الشخصيات التي اثرت في حياة الانسان العربي قديما وحديثا وتكون البداية بزرياب فنان العصر الاندلسي بدون منازع، لقد هاجر هذا الموسيقي العظيم في بداية حياته من بغداد حاضرة بني العباس وانطلق الى العالم الجديد «الاندلس» حاضرة الدنيا ومركز الاشعاع في ذلك العصر، فانطلق ذلك الصوت الحبيس وتلك الريشة المبدعة في نشر الفن الموسيقي والابداعي في ربوع الجزيرة الخضراء واستطاع زرياب بعد ان امتد به العمر ان يكون مدرسة عظيمة في الموسيقى العربية كانت الاساس الحقيقي لموسيقى «التروبادو» المعروفة في اسبانيا.

وبعد ذلك انجب عشرة ابناء كانوا كلهم من البارعين في الموسيقى ومن ذوي الاصوات العذبة، هذا الطائر المهاجر من الشرق الذي تعذب كثيرا وعانى طويلا وكان الالم ملهمه الاول حتى استقر له المقام اخيرا في رغد العيش الى ان فاجأته المنية وهو في قمة العطاء الفني والموسيقي.

اما «ابو العلاء المعري» ذلك الشيخ الضرير الذي عذبه الالم طويلا وفجرت الوحدة كنوز عبقريته ونفسه الحبيسة مدة عشرين عاما في زمنه حتى لقد سمي «رهين المحبسين»، هذا الفيلسوف والشاعر الفذ الذي استطاع ان يخترق بخياله الخصب الخلاق في سماوات الابداع كل مألوف وطبيعي حيث انه قدم لنا «رسالة الغفران» والتي هي رحلة في عالم الخيال والغيبيات والذي كان على درجة كبيرة من الذكاء حيث انه كان يستطيع ان يحفظ كل ما يلفظ امامه وكان يتفوق على المبصرين في لعبة «الشطرنج» التي عد بحق استاذا بها وخبيرا في اسرارها ودقائق لعبها وصناعتها.

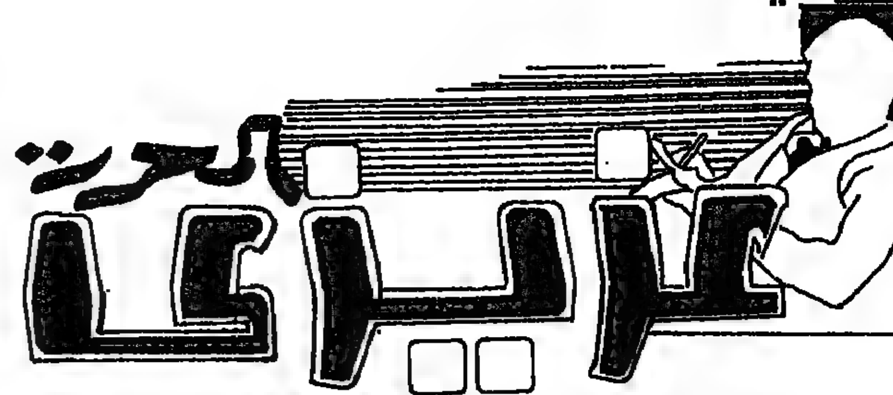
اما في العصر الحديث فكان هنالك العالم العربي الفذ «حسن علي الصباح» والذي كان موته خسارة فادحة للعلم وللعالم العربي باكمله، هذا العبقري الشاب الذي استطاع قبل موته ان يخترع السيارة التي تسير بواسطة الخلايا الشمسية والذي شقي كثيرا وتعذب وعانى من الالم الذي لا يحتمل وهو يفتش عن فرصته في الغربة ويحاول جادا ان يبرهن عن مدى عبقريته وشعلة الذكاء المتوقدة في عقله حتى استطاع اخيرا ان يشد الابصار الى عبقريته وان يكون اختراعه هذا ثورة في عالم صناعة السيارات، وبعد ذلك اراد ان يعود الى الوطن الذي ارقه الحنين اليه في سنوات الغربة ولكن لم تمهله الاقدار فانفجرت به الطائرة وهو في رحلة العودة الى الوطن وبيده حقيبته الصغيرة التي كان يضع بها كل رسوماته وتصاميمه في مجال الخلايا الشمسية ولعل المجال لا يتسع لذكر الكثيرين ممن كانوا يعيشون بيننا ذات يوم وتخطفهم الموت فتساقطوا امامه واحدا في اثر واحد، هؤلاء العباقرة الذين دانت لهم البشرية بالفضل الكبير كان الالم هو الخلق الاول لمواهبهم والراد الاول لاسرار هذا النبوغ العجيب الى عالم الواقع ولولا الالم لم تعرف البشرية كل هذه الاسماء المختلفة والموزعة ما بين مختلف اقطار الارض.

اذن في هذه الحالة تحول الالم الذي يشقي الانسان من مجرد كابوس ثقيل يحطم الاعصاب ويدمر الشعور الى اجمل العماد نقي الروح وادخلها في عالم الصفاء وفتق عن اكمامها ذلك الشعاع السحري الذي انبعث في ذات يوم كحاجة ملحة خلق عملية التوازن في داخل الهيكل البشري الذي لا يحتمل كل الضغوط والذي هو حاجة الى منفس ينفس عن رغباته المكتومة واحلامه المكبوتة فتنطلق هذه الاشياء وقد استوت على نار الالم الهادئة على شكل ابداع متفجر يقف الانسان العادي امامه حائرا من اين اتى كل هذا الابداع وكيف استطاع ذلك المتألم المعذب ان يستخرج كل هذه الروائع من اعماقه فنقول له: انه الالم ذلك المنبع الخفي للعبقرية الذي يلامسها باصابعه السحرية والعابثة فيشكل عجينتها ويصبها في قالب مختلف ويطلقها مشرقة ورائعة من عقالها الاصم..

عزيزي القارىء

ختاما لا بأس في ان نتألم فلعل الالم يهب الانسانية عباقرة جدد كما وهب الذين مثلوا ادوارهم بكل براعة ومضوا ولا داعي لأن نبتئس كلما اعتصر الالم قلوبنا وكوى اعماقنا فالعظماء ما كانوا عظماء الا بعد ان قدموا الضريبة التي تفرض عليهم وهي لا بد من الالم ولا حل سواه حتى تستطيع تلك البذرة الكامنة في الجوهر المجهول ان تتخلص من قيودها وتنطلق في حدودها التي لا تعرف النهاية وهكذا ترادف الالم مع العبقرية وكانت دعوته من الاصل «تسألموا تكونوا عباقرة»..

أحمد أبو ردن



شيحان انت مليحة

يوم السبت الباعة تصيح
كل الناس يا ناس مشتاقة
اخبارها كلها صحيحة جدا
وانا عنك والله ما انزاح
وتبقين يا شيحان بالقلب صريحة
شيحان والله انت مليحة
اسمي عالمكشوف حسن مليح

شيحان.. شيحان.. الاسبوعية
لها اليوم لشراء الغالية
ما فيها مواربة ولا سرية
حتى لو كنت جريدة شهرية
بالاردن محفوظة ومحمية
اقولها من قلبي ميه الميه
واصلا من عرب السرديه

حسن مليح السردي ـ الزرقاء

وفاء

في قلوبنا زائر جديد..
انه الهم الذي سكن حنايانا
وسيبقى الى ان نلتقي
هم فراقنا..
تسألني عيناك.. متى الرحيل
اغدا ام هو الآن؟
لا جواب.. ويطبق الصمت
ها هو الدهر يصفو لنا يوما..
ولا يصفو اياما
كم ضحكنا بايام الوصال
وكم بكينا بايام شكوانا
وكان الدمع في عينيك يا حبي
طوفانا..
هل كان ما بيننا خطيئة
نحن اقترفناها..
وهل تجرعنا من كأسينا
حرمانا..
قدر حبيبي ان نفترق دون حسبانا..

فايز ابوعمار ـ ناعور

احبك

وشريعة الحب لا تعرف المستحيل
رغم ارتجاف الصوت في جنبي
رغم قهري.. رغم حزني
رغم سنوات الرحيل
احبك
رغم ان الطيور تهاجر
تبحث عن وطن للبقاء
تبحث عن ظل ظليل
رغم اني في هواك سكير
الا انني اهواك
فوق الجرح.. يا املي
اهواك فوق ما تتصورين

ماجد حفناوي ـ الرمثا

أعود اليك

اعود اليك
ومهما طال زمان السفر
اعود اليك
وفي عودتي
يعوق المسير الخطا.. والقدر
اعود اليك
وان ضعت.. تهت في زحام البشر
وشيء من الخوف بين خلاياي يمضي
زماني.. فؤادي ضجيج الضجر
فلا النوم يأتي.. ولا استكن
اعود اليك..
رحلت وراء السراب..
ولم ادر كنهه.. فكنت القدر
فانهك قواي.. اطاح برأسي
وبين الفؤاد تركت الصراع
مع الحزن.. والحزن انتصر
وحلم السنين تهاوى
وفوق صخور الجنون انكسر
اعود اليك
لان فؤادي لديك يعيش
واني بدونك دون مقر
اعود اليك
فهل تحمليني بعينيك
حتى نهاية هذا العمر

فاتن عبدالرحمن الهربوك ـ الزرقاء

يكفيك اني احبك

يكفيك.. اني اهواك
يكفيك.. ان اتلو شعري
لجمال حدائق عينيك
يكفيك اني اهواك..
يكفيك ان اكتب حبي..
ما بين زوايا شفتيك
يكفيك اني اهواك..
حبك في قلبي من زمن
يا قدري يا عمري الباقي
اني اهواك يا انت
يا كل حياتي.. يا املي
هل تهوى من شهد هواك
اهواك حبيبة ايامي
يا عمري يا سر حياتي
املي في الدنيا ان نبقى
وهوانا.. يعانقنا تصافي
اهواك لاني اهواك
وابيع العالم بهواك

ياسين علي ـ عمان

الحب والارق

اواه من طول الارق
خطل الفؤاد وانعلق
وكأنني وكأنه
وجه على شفة الغرق
يا ليتنا يوما
وادنا لعبة الورق
يا ليت قلبك الرقيق
حال بيننا وانغلق
لكنها خرافة..
من ذا يحب ولا يرق
ومذ دعاني للقاء
موعد على مرأى الغسق
وفي الصدر خاشا
من يومها دوما يدق
وتجمدت رائحة تلوح
وحسبت اني لن اثق
اواه من طول الارق
اواه قلبي يحترق..
يا ضيعتي.. ضاع الذي
علمته كل الحكم
اواه قد صار خيالا
يزلي كحمى في حلم
ان كان حسنك لا يطال
فالحسن علم الندم
ان كان مرمرك حريرا
فلن تكوني سوى صنم
اواه من طول الارق
يا قلبي.. لا.. لا تنطلق
يا قلبي.. لا.. لا تنطلق

اسامه صقر

صباح الخير

صباح الخير يا وردة البستان
صباح الخير يا حلوة يا اغلى حبيب
ما رفرف الطير وابتسم الزمان
الا وكان طيفك مني قريب
تعب تعبي ونفد صبري
وضاقت بي الارض والبحر الرهيب
وبدون قلبك يستحيل وجودي
وبدون عينيك اظل غريب
انادي الدنيا انس وجان
وليس هناك في الدنيا مجيب
فحبك يا حياتي سلب قلبي
وخلى القلب في صدري سليب
احسبك عاهدتني ان تحبي
حبيبا قد تمناك حبيب
ايا عمري واياميي الحوالي
ايا قدري ويا اغلى طبيب
احسبك حاولي ان تفهميني
فهل لي ظل عينيك اغيب
وهل لي وجهك الوضاء عندي
احلق دوما ادلى رقيب
ايا حسناء قد بعت ظنوني
صباح الخير يا اغلى حبيب

خالد قبلان ابودلبوح ـ جرش

عسل النحل فيه شفاء للناس

ان عسل النحل من الاطعمة التي لها مذاق متميز، اما المراحل التي تمر حتى يتم استخلاص هذا الطعام الشافي فهي، يجمع النحل الرحيق عن طريق تنقله من زهرة الى زهرة، ومن نواة الى نواة، ثم يعود بعد ذلك الجهد الى خليته كيما تتم المرحلة الثانية وهي صب هذا الرحيق في قوالب او اقراص شمعية، وبين المرحلتين السابقتين تتم عملية من ادق وابرع عمليات الهضم بداخل النحلة كيما يخرج لنا في النهاية على هذا الشكل، وبمناسبة الشكل نقول انه يختلف لون العسل فهناك لون ابيض وهناك لون احمر، وهذا يعتمد غالبا على الزهرة او النواة وعلى لونها كذا مذاقها، وهناك ايضا الوانا اخرى للعسل منها العنبري

اما عن قدرته كغذاء فهناك علماء يؤكدون انه يقوي الاعصاب وينشط الضعفاء وهناك فائدة رائعة لعسل النحل وهي من قدرات الخالق ان العسل لا يضر من هو مريضا «بالسكري» سبحان الله وهو على كل شيء قدير، القائل في محكم تنزيله:

«واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا، ومن الشجر ومما يعرشون» صدق الله العظيم، فهل لنا ان نعتبر عسل النحل من الاغذية الاساسية.

ابراهيم حمودة

كلام

* نبضة قلبين.. خير من نبضة قلب واحد.
* استراحة القلب في الشعر.

قيل للربيع ما تراك تعيب احدا!!

قال: لست عن نفسي راضي فانفرغ لذم الناس.

عمر الفقيه ـ اربد

استراحات

* اثقل كلمة هي كلمة الحق.
* عيون المرأة تضحك على عيوبها وهي تبكي.
* اغلى كلمة هي الحب.
* اعمق كلمة هي الاخلاص.
* ادق كلمة هي الصداقة.
* اسمى كلمة هي الامان.

سوسن مناصره ـ تلاع العلي

تغريدة الشادي

عصفورتي.. مغردتي
اي لحن تطلبين.. اي موسيقى
اطلبي اوتار قلبي..
اهمسي.. تجديني بين يديك
عصفورتي..

لا تتركي الهيم بتغريدك حزين
قرري.. فانا احبك
منذ آلاف السنين

حمزه جوده ـ الاغوار الشمالية

أنا لن احب سواك

انا لن احب سواك
التي ما بعت حبك
قد اضعت العمر عمري
نالها دون اياب
علني القى حياتي
ثم عيا في عتاب
لا ابالي.. يا حياتي بالعذاب
عالني قلبي بحبك
قد هويتك والعذاب
لست احيا في زمان.. عالني
اعشق الاحزان دوما
بين صمتي وسهادي
يا عذاب الذات رفقا
بات يضنيني اللقاء
انني امسيت وحيدا
في اعاصير الشقاء
اين حبي ضاع مني؟
اين ايام صفائي..؟
ان ايامي رماد
مثل كل الاشقياء
يا حياتي.. يا منايا
لن احب الا.. سواك

حسني احمد عبدالقادر ـ الكرك

أحبابنا الصغار



الاسم: غاده هاشم الحياصه
العمر: ١٢ سنه
الهواية: المطالعة

الاسم: علياء [illegible]
العمر: ٣ سنوات
الهواية: اللعب، الرقص

الاسم: رائد محمد صبيح [illegible]
العمر: ٣ سنوات
الهواية: الانشاد، وتكسير الصحون

الاسم: [illegible]
العمر: سنتان
الهواية: الضحك

الاسم: رغدة بسام غانم
العمر: سنتان
الهواية: [illegible]

تلكس

* الصديقة عائدة العبدالله:

نحن اذا كنا نغير فاننا نغير للاحسن واذا كنا نبدل فاننا لا نمس جوهر الموضوع، ولقد اتفقت معنا على ذلك وتأكدي من دقة نقدنا للمواضيع، نرحب بك صديقة لنا.. وفي انتظار قصائدك.

* الصديقان احمد حسين واحمد عياده:

لا ادري من منكما كتب القصيدة «رسالة حب» والشعر ايها الاصدقاء ليس عملية جماعية فهو افراز فردي لا يحتمل المشاركة لأنه عزف شعوري منفرد، اهلا بكما دائما.

* الصديق خميس بدر ابواللهب:

حبيبتك شيحان تبادلك نفس الشعور، وتنتظر منك ابداعا جديرا بها.. هلا حاولت.

* الصديقة آمنة الشلبي:

قبلنا المقايضة على اساس الاحساس الناجم من تفجر موهبتك الشعرية، ارسلي وتأكدي من حسن تقديرنا اهلا بك.

* الصديق عبدالمجيد جمعه الخالدي ـ اربد:

وصلنا منك اربع قصائد نجد ان قصيدة «لو سألتي» محتاجة منك الى اعادة نظم وستكون جيدة، صديقنا.. القصيدة العمودية لا تصبح قصيدة باقل من سبعة ابيات يجب ان تكون على نحو واحد ابداً ونعدك بالتقدم السريع واهلا بك.

* الصديق احمد ابوالامل:

انت تقول «الحب كالزهرة يفوح بالعطر لكنه يذبل سريعا» انت شبهت الحب بالزهرة لو كنت استمريت في تشبيهك مع المشبه لكان تشبيهك مكتملا وصحيحا فتقول «الحب كالزهرة تفوح بالعطر لكنها سريعا ما تذبل» اهلا بك صديقا جديدا لنا.

* الصديق عبدالله سعيد ابوشايب:

ليس معنى ان نرسل لك تلكس ان عملك غير جيد لكننا نجد في رسائلك ما يبشر بالخير فنطلب منك الاحسن، فصدق الشعور يخلق العمل الجيد وصدق النقد يخلق الاديب الجيد فانت في رسائلك تشرح لحبيبتك موقف قرار الحب، نجد متناقضات كثيرة امثال «طعنات قلبك الابيض قلبك الطاهر» وغير ذلك، هل تعيد الفكرة نفسها من جديد واعلم ان حبيبتك ستعود كما تأمل.. اهلا بك.

* الصديقة سهير النجار ـ الهاشمي الشمالي:

هناك عدة اشياء يجب ان تتواجد جميعها لخلق الشعر الجيد «الموهبة، الرسم بالكلمة، التعبير بالصورة الاتقان في اللغة، التلاعب بالالفاظ، الخيال الناضج ثم الموسيقى» ولا يشترط ان تكون موسيقى الخليل بن احمد، اذا كانت هناك موسيقى داخلية فالكلمة يمكن ان تصبح في عقل الشاعر نغمة، اهلا بك صديقة لنا..

* الصديق سعد فرحات ـ عمان:

بدايتك جيدة في «همسة حب» الا انك تقسر وتحلل في تقريرية والشعر محتاج الى خيال لكي تكتمل معالمه. جرب في همسة اخرى واطلق العنان لخيالك، اهلا بك صديقا دائما لنا.

* الصديق جمال المصري ـ ابن رشيد

ما كتبته بعنوان «مش بايدينا» اغنية هل تعلم يا صديقي ان احمد رامي كان حينا يكتب اغنية يلحنها في عقله ويصب عليها من خياله فتخرج الكلمة مثل الدر لا ينقصها الا الايدي الحساسة التي تخرج منها عملا مكتملا.. اهنئك على بداياتك واهلا بك صديقا لنا..

دموع لا تجف

«ومن الحب ما قتل».. قول يصيب في بعض الاحيان ويخطىء في احيان اخرى.. كذا «ومن الحب ما افقد العقول توازنها».. عبارة تنطبق على قصة حب وقعت بين شاب يفيض حيوية ونشاطا ويستقبل الحياة بابتسامة عريضة، وبين فتاة جميلة تعكس في وجهها قدرة الخالق على تصوير الجمال.

التقى القلبان وغابا في لحظات تأمل.. فتعانقت عيناه عينيها وزغردت الطيور الحان حب وفيض الشوق.. اعطاها قلبه هدية وعهدا في الدنيا ارجو ان تحافظي على هذه الامانة وهمست له فالله ما اعطيتني من امانات الا وحافظت عليها تماما

وتعانقت الشفتان والحب يجمع بينهما حتى صارا زوجا واحدا، كان



اللقاء بينهما يحمل طابع الوجد، كانا يمضيان لحظات حبهما في تأمل وصمت، وكأنهما يلتقيان لاول مرة.

وبعد مضي سنتين ونصف على حب ندر وجوده في العصر الحاضر، اتفق العاشقان على ان يشتركا سويا في بناء عشهما وذلك حالما ينتهي الحبيب من دراسته لكونه طالبا في الوقت الحاضر.

وودع الحبيب محبوبته على امل اللقاء بعد خمسة ايام، ومرت الايام والحبيب يعد الساعات والدقائق الى ان جاء ذلك اليوم، وتوجه الى المكان الذي اتفقا عليه، وكانت طيور الفرح والسعادة ترفرف حول قلبه.. وانتظرها كثيرا وبدون جدوى.. ظل ينتظر وعبثا، وبسرعة جرى الى بيتها، ولكنه رأى امام بيتها اناس غفيرة.. وجد الناس يتهافتون على بيتها.. منهم من يبكي، ومنهم من يصيح، كانت الدموع تنهمر من العيون وشبح الحزن يدوس على المكان بقدميه الثقيلتين، ووجهه الاسود الكئيب، احس الحبيب ان في جسده رعدة ورعشه غير عادية.. احس بقدميه خائرتين من شدة الارهاق.. لم يكن ارهاقا جسمانيا كان ارهاقا نفسيا تسرب الى قلبه واعصابه.

لقد الم فيه ذلك الموقف الذي ملك عليه اعصابه خوفا وقلقا، تمتم ما بينه وبين نفسه لعل احد اقاربها قد توفي.. على كل حال لقد توقع ان حدثا خطيرا قد وقع.. سار باتجاه مدخل البيت.. التقى بصديقة حبيبته وسألها في لهفة عن حبيبته.. ماذا جرى يا هل ترى.. ماذا جرى يا صديقتي؟ خرج السؤال من فمه في منتهى السرعة والتقت الصديقة السؤال في صمت حالك ملطخ بالبكاء.. لكنها ارادت ان تتمالك نفسها وترد عليه، ولم تملك الا ان تقول له.. مني.. مني رحلت.. قال لها: الى اين.. قولي الى اين رحلت مني.. هل هربت.. لو كان للذهبت اليها حتى آخر الدنيا.. قولي، قالت له وعيناها لم تزلا مبللتين بالدموع، مني رحلت الى ابد الآبدين مني ماتت يا «...» ولم تستطع ان تنطق باسمه وانهارت على باب المنزل تبكي في حرقة عن زميلتها وحبيبة طريقها ومراحل عمرها..

صرخ العاشق المسكين صرخة شقت اسماع الحضور.. وراح كل منهم ينظر تجاهه في تأمل استمر حتى قال: مني رحلت.. هذا مستحيل.. لقد كانت معي، انا السبب اذن.. لماذا تركتها؟ قال احد الحضور.. وهو رجل وقور، قال في صوت رخيم: يا ولدي هذا قضاء وقدر فتمالك نفسك واستطرد قائلا له: من تكون يا ولدي هل انت.. ولم يكمل الرجل حديثه حتى قال الشاب: انا حبيب قلبها وهي حبيبة ايامي، وزغرودة عمري وسر هنائي هي فرحتي الابدية.. وفجأة سكت الشاب وعاد ادراجه من حيث اتى ورأسه مطأطأة على صدره وكأنها لن ترتفع بعد اليوم، وقدماه يخبط كل منهما الآخر كأنه مخمور خارج توا من الخمارة، ورأسه تدور على صدره كأنها كرة من المطاط يلهفها طفل صغير بيار الشاب المغلوب على قلبه في بحر من دموع رأسى وهو يقول: «ما بين طرفة عين وانتباهتها يبدل الله من حال الى حال» مرمى حجازي ـ الزرقاء

كلمات مميزة

الخمس مطلقات في ساعة واحدة

دخل رجل على نسائه الاربع وهن يتنازعن. وكان ذلك دأبهن دوما. فقال لواحدة منهن: والله ما اظن هذا الا منك.. يا فلانه.. انت طالق فقالت الثانية: لو ادبتها لكان خيرا لك ولنا. فقال: وانت ايضا طالق، فقالت الثالثة: هداك الله «ان ابغض الحلال عند الله الطلاق». فقال لها: وانت لهما تبع. اذهبي فانت طالق. فقالت الرابعة. قبح الله مسعاك. والله انهن محسنات اليك. اهذا جزائهن. قال لها: وانت ايضا طالق. فسمعته جارة له. فاطلت عليه وقالت له: والله ما شهد العرب مثلك.. اتطلق نساءك الاربع في ساعة واحدة من غير ذنب. فقال لها: وانت ايتها المتدخلة فيما لا يعنيك.. ستسمعي مالا يرضيك. انت طالق اذا اجاز لي زوجك ذلك. فلما حضر زوجها اخبرته بما حدث فذهب الى جاره وبصحبته زوجته. وقال له: لقد اجزت لك ما قلته.

اختارها خليل سالم ـ معان

قمر الارض

فداء كالورد الاحمر / وكغصن الزيتون الاخضر
وشفاه على الوجه ارتسمت / سبحان الخالق كم صور
انت ولسانك مثل الدر
وانا من حبك اتخدر
وصنعت للسحب جناحين / ليسطو السيف ولا يسحر
وحملت السيف على كفي / قلبي المجروح عسى يتحرر
الحسن بعينك اسكرني
والليل بشعرك اطربني
يا حبي يا نبض عروقي / اخشى في نحرك ان اغرق
اخشى عينيك تجرحني / لمصير من هذا احمق
فاحتملي حبي يا حبي
اني اهواك ولا اعبث
احببتك يا نور عيوني / يا رجسد حياتي المتصور
هل انزل في بحر عيونك / واعب اعب لكي اسكر
اني اهواك يا املي
اني اهواك ولا انكر

ثائر الاطرش ـ عمان

قاسية القلب

هب النسيم على قلبي يعذبه
ان ناه ناطره فالحب لم ينسه
القت سياطا على قلبي تمزقه
تشن حربا بلا رفق ولا ملسه
كالنار هبت والتفت قلب عاشقها
ان الصبابة تكوي بالظى كلسه
صرعى الجنون وصرعى الحب في كفن
اذا الوصال من الاحباب لم يدم
ان القلوب اذا هامت متيمة
تلقي بمن عشقوا في مرتع وخم
لا ترحمي القلب ان الهجر اضنانا
يا ويح قلبك لا يندم ولا يهم
لو زال كل ما في الارض من مرض
جرح الاحبة لن يشفى من السقم

محمد الرقاد ـ

أصدقاء شيحان

الاسم: شعبان [illegible]
العمر: ٢٤ سنه
الهواية: حب الاستطلاع

الاسم: احمد محمد علي
العمر: ٢٥ سنه
الهواية: المراسلة، تبادل الصور

الاسم: عنان احمد مصطفى
العمر: ٢٢ سنة
الهواية: السباحة، المراسلة
العنوان: الزرقاء

الاسم: نظام خالد [illegible]
العمر: ١٨ سنه
الهواية: ركوب السيارات

الاسم: [illegible]
العمر: ٢٨ سنة
الهواية: كتابة الشعر

لافتة
حكاية مطرب

قبل ان ينهي دراسته الثانوية نصحه احد رفاق السوء «الطفرانين» بان يصبح مطربا بعد ان سمعه يدندن اغنية ويصدر آهة ويتمنى ان يصبح مطربا، فهلل صديقه لهذه الامنية، وشجعه على تحقيقها ولم لا؟ فالاذاعة تتبنى اصواتا اقل جمالا من صوته، والتليفزيون يذيع اغاني لكل من هب ودب. وسيحتضنه الجميع ويصبح مطربا لامعا خصوصا اذا كانت «الجيبة عامرة». وكان مطربنا هذا وحيد امه ومدللها ووارث «قرشين» عن ابيه المتوفي ورماه قدره بيد احد «الطفرانين» بحيث اصبح مستشاره الفني، فقرر مطربنا ان يتعلم الموسيقى، فاثبت له صديقه الطفران عدم جدوى هذه الخطوة فمعظم مطربينا لا يعرفون الف باء النوتة وحالهم «ماشي والحمدلله». فقط عليه ان يشتري بدله حمراء او خضراء او صفراء او بلون الذهب والفضة، واحذية ذات لمعة دائمة حتى يلمع امام الجماهير، وعليه ان يملأ جيبه بالنقود فقد يلزم الامر «عزومة» او تكاليف «برانيه» لمن في يدهم مفاتيح السعد.

لعل مطربنا كل هذا وصرف مبالغ كبيرة من ميراث ابيه حتى يختصر الزمن، ولكن الزمن اختصره عن ان يصبح مطربا لامعا او معروفا، ولكن صديقه الذي لم يعد «طفرانا»، طلع عليه بما يزيل حزنه فاوقعه بين براثن صحفي فني، متمرس في «بروفا» و«تلميع» و«تنفيخ» المطربين حتى اصبح اسمه بعد «عشوتين» او ثلاثة من النوع الفاخر على كل لسان.

وانتفخ رأس مطربنا من جديد بوهم فكرة انه مطرب، واصبح يتكلم في اللقاءات الفنية الصحفية عن سبل تحسين الواقع الغنائي ويبدي آراءه في ام كلثوم ويجعل من مثله الاعلى في الغناء واحد مثل وليد توفيق وآخر مثل عمر فتحي الذي يغني اغنية سمجه اسمها «على ايدك تعلمنا»، واحيط مطربنا بالبسمات الكاذبة وعبارات المديح المجاني من كل الذين يأملون خيرا من جيبه التي بقي فيها بعض الانتفاخ، ودفع مطربنا ما يملك حتى يصبح له واقع فني ولم يفلح، وبالرغم من نصيحة قدمت له من موسيقي متمرس وعنده ضمير بان يترك الغناء لانه «مش شغلته» الا انه اصر على اكمال المشوار، الى ان استقر به المقام في احد النوادي الليلية يغني وصلة غنائية للسكارى الذين يطربون احيانا لصوت «التراكتور» وذلك في مقابل شرابه وطعامه فقط، واصبح من عداد المشردين..

بشير هواري

خطوة في الاتجاه الايجابي بين شركة الانتاج والفنانين



* الاستاذ جواد مرقه يشرب الشاي مع الفنانين

يذكر قراء شيحان اننا ابدينا اهتماما كبيرا بواقع الفنانين العاملين في مسلسل «طريق الملح الاسود»، الذي ينتج حاليا لصالح الشركة الاردنية في ظروف صعبة كتلك التي تعرضوا لها في سوق الاطراف بعمان واغراق المياه موقع التصوير، وعدم توقفه بسبب صمود الفنانين، بالاضافة الى متاعب كثيرة بسبب سوء الاحوال الجوية وبعض التقصير من ادارة الانتاج في موقع التصوير في احدى الكسارات في جنوب الاردن، ويذكر قراء شيحان اننا ركزنا في الاعداد الثلاثة الماضية على جوانب السلبية والتقصير التي تعتري سير العمل في الشركة الاردنية للانتاج التليفزيوني بحيث كنا نقصد مصلحة الجميع وهي مصلحة الشركة والفنانين، ولما كان الفنانون الاردنيون بحاجة الى الدعم المعنوي قبل الدعم المادي في اثناء عملهم مع الشركة كنا نأمل دائما بتحقيق هذا الدعم.

ففي الاسبوع الماضي قام مدير الشركة الاستاذ جواد مرقه بخطوة ايجابية ولفتة تسجل للشركة حينما ذهب بنفسه الى موقع تصوير المسلسل المذكور، بالفنانين العاملين فيه والوقوف على مشاكلهم ومعاناتهم مؤكدا على انه كممثل كبير للشركة يقف الى جانب الفنان كأهم العناصر في العملية الفنية، وقد دار حوار بينه وبين الفنانين ساعد على خلق جسر من الثقة، والتفاهم والراحة بين الجميع، اننا في شيحان لا نعشق ذكر السلبيات، ولكننا نثمن الايجابيات لاننا بحاجة دائمة لها من الجميع، من الشركة ومن الفنانين لاننا نعتبرهما جسما واحدا لا ينفصل وسنحتفظ بحقنا دائما في الوقوف الى جانب الايجاب والوقوف ضد السلب، ولمصلحة الجميع.



* بعض العاملين في المسلسل في موقع التصوير

لا تجيب سيرة

* مخرج تليفزيوني محلي طرح قدراته الى السوق الانتاجي، قائلا انه مستعد ان يخرج مسلسل مكون من ١٣ حلقة في خمسة ايام بعد ان قام باخراج مسلسل في سبعة ايام ونصف وقال بانه سيحقق الرقم القياسي في زمن الاخراج في عام ١٩٨٨ بحيث «سينفخ» على النص التليفزيوني ليعرض فورا على الشاشة الصغيرة وبذلك يصبح اسرع مخرج تليفزيوني في العالم.

* ممثلة عربية جاءت من اجل الاشتراك بعمل فني في الاردن اتصلت بها احدى الجهات الانتاجية، وهي تنزل في احد فنادق عمان لكي توقع عقدها في مكاتب هذه الجهة وحسب الاصول المتبعة مع فنجان قهوة سادة، لكنها رفضت ذلك بحجة انها فنانة كبيرة، ومن يريد التعامل معها عليه ان يأتي اليها، فتبرع المناط به توقيع العقود وقد عرف عنه ازدراءه لابسط طلبات الفنانين المحليين، تبرع بالذهاب اليها مع توفير قلم ذهبي لتوقيع العقد بانامل هذه الفنانة مع «بوسة عالراس»، وقد سمعت بعض فناناتنا المحليات بهذا الخبر وتمنين ان يكن فنانات من خارج الاردن.

آثار الحكيم وموضة الغناء



ما دام الحبل.. سايب على الغارب.. في الفن وعند اهل الفن، بحيث صار الممثل او الممثلة يفعل كل ما من شأنه ان يكسبه الفلوس فلا يستغربن احد قرار الممثلة آثار الحكيم بالتوجه نحو الغناء، بعد النجاح «المفبرك» اعلاميا لاغنيتها المشتركة مع وليد توفيق في فيلم «انغام» فعالم الفبركة الفنية دفعها لتقمص دور المطربة والخوض في تجربة الغناء فستغني اغنيتين من كلمات سيد حجاب والحان عمار الشريعي، والفبركة الاعلامية تؤكد ان مطربة ستولد من حنجرة ممثلة.

مطرب البادية غزلان



يجري المطرب الاردني غزلان بروفات على اغنية جديدة من كلمات المطرب ابراهيم خليفه، وستسجل قريبا هذه الاغنية بعنوان «لكتب ورق وارسلك».

ويستعد لاجراء البروفات ايضا على اغنية جديدة من كلمات شاعر البادية علي عيد الساعي

كاميرا جريئة تقتحم جسد معالي زايد

اعترضت الرقابة التليفزيونية المصرية على عرض فيلم «دنيا الله» لأن الكاميرا كانت جريئة بالاقتراب من جسد معالي زايد في كثير من مشاهد الفيلم الذي اخرجه حسن الامام وقام ببطولته نور الشريف ومعالي زايد، فمن المعروف ان حسن الامام يصور في افلامه عالم الطبل والزمر والجنس وما شابه ذلك، وقد جسد رفض هذا الفيلم تلفزيونيا الازدواجية بين الرقابة الفنية وانقسامها الى رقابة تلفزيونية بينهما ويتسلل الى الجمهور من خلفهما، فالفيلم اجيز من رقابة الافلام السينمائية ورقابة الفيديو..

تليفزيونيات

* ساءني ذلك التسيب في شخصية الكاتب القصصي الشهير يوسف ادريس حينما حاصره القاص الاردني محمود شقير في مقابلة تليفزيونية بثت من على شاشة التليفزيون الاردني، ويبدو ان الصورة التي رسمها يوسف ادريس في ذهني وانا اقرأ له منذ ان كنت على مقاعد الدراسة قد اهتزت، حينما استمتعه بكلامه مبدأ المنهجية في نقد الاعمال الادبية. وهي قضية لم يختلف عليها اي كاتب في العالم

* لا ادري ما السبب الذي يجعل من الممثل - المهرج - سيد زيان كمقرر مدرسي على المشاهدين في معظم برامج المنوعات التي يبثها التليفزيون، وخصوصا فقرة هجومه على الاغاني العربية، حيث يتهكم عليها بطريقة مبتذلة من خلال مسرحيه يقوم ببطولتها اقل ما يقال فيها انها مبتذلة وتافهة، وبالرغم اننا لا نقف الى جانب الاغنيات والمطربين الذين يهاجمهم سيد زيان الا اننا نقول: «اللي حيطانه من زجاج ما يرمي الناس بالطوب»..

* معلوماتي تشير الى ان حلقات برنامج المنوعات من هنا وهناك الذي يبثه التليفزيون الاردني كل يوم ثلاثاء، قد اعدت سلفا وكانت جاهزة للعرض قبل بدء الدورة البرامجية، ولذلك اندهشت لهذا الضحك على الذقون المتمثل في فقرة تقع وسط البرنامج مخصصة لرسائل المشاهدين، فماذا يقصد القائمون على البرنامج من الفقرة؟ واين ستذهب رسائل القراء الجديدة؟ ومن سيرد عليها ما دام البرنامج قد اقفل حلقاته حتى نهاية الدورة البرامجية؟

مشاهد

فريد شوقي مؤلفا



فريد شوقي

فجأة وبعد مضي اكثر من ربع قرن على اشتغاله بالسينما ظهرت اعراض التأليف على الفنان فريد شوقي حيث انتهى من كتابة قصة فيلم «انا ومائة رهينة» ويبدأ في اعداد السيناريو والحوار له هاني لاشين، الذي خرجه ايضا. ويلعب بطولته فريد شوقي مع رغده واحمد عبدالعزيز.

هذه هي المرة الاولى التي يكتب فيها فريد شوقي للسينما وفيها يتناول قصة «زوربا المصرية»، ذلك الرجل الذي يحيا للدفاع عن الارض والوطن ضد اي محاولات فاسدة ولا يعبأ بعدم اهتمام الآخرين به.

هذا هو اللقاء الثالث بين فريد شوقي والمخرج هاني بعد فيلم «عندما يأتي المساء» ومسلسل باقي من الزمن ساعة.

امرأتان ورجل فيلم جديد



لقطة من يحيى الفخراني و...

امرأتان ورجل هو اسم احدث فيلم سينمائي يجري عرضه حاليا داخل دور السينما بالقاهرة، من بطولة يحيى الفخراني وميرفت امين ورجالة صدقي وسيناريو وحوار ماجده خير الله، اخراج عبداللطيف زكي. وسيتم عرض الفيلم في بانوراما السينما المصرية بمهرجان القاهرة السينمائي، واحداثه تدور حول رسام يعيش حياة رومانسية ويرفض الزواج ولكنه يتعرف على فتاة ويقرر ان يرسمها واثناء ذلك يكتشف انها مريضة بمرض خطير فيقرر الزواج منها رغم علمه بانها سوف تموت وعندما ينتهي من وضع اللمسات الاخيرة للصورة التي رسمها لها تموت الفتاة ويقرر ان يعيش على ذكراها في تأمل للصورة التي وضعها لها ولكنه يتعرف على فتاة اخرى تحاول ان تخرجه عن عالمه الذي يعيشه بعد وفاة زوجته وتنجح في النهاية ان تقنعه بان الحياة لا بد ان تستمر..

وجه فني جديد في السجن



الوجه الجديد «ندى»

بدأ المخرج المصري عبدالعزيز السكري تصوير المسلسل التليفزيوني الجديد «الهرب الى السجن» عن قصة وسيناريو وحوار محمد جلال عبدالقوي، بطولة نيللي، احمد مرعي، والوجه الجديد «ندى» الطالبة بالمعهد العالي للفنون المسرحية حيث تقوم بدور فتاة فرنسية تدرس علم الاجناس، وخاصة علم المصريات، وتبهرها الحضارة المصرية، وتقف ضد خطيبها الذي يحمل بعض الافكار، التي لا تحترم بلاده وهويته المصرية.

شادية في مهرجان غنائي للحروف



مهرجان الحروف هو عنوان البرنامج التليفزيوني الجديد الذي سجلت فيه المطربة شاديه عددا من اغانيها الجديدة للاطفال، ويقال ان البرنامج من النوع التربوي الهادف، يتناول حروف الهجاء عبر اغنيات مختارة ويشارك في الاداء الغنائي الى جانب المطربة شاديه كل من ليلى نظمي وصفاء ابوالسعود والطفل وائل سامي ورانيا عاطف.

كلمات الاغاني كتبها كل من عبدالسلام امين، عزت الجندي، امام الصفطاوي، رضا امين ومحمد ابودنيا، اما مخرج البرنامج فهو منصور شاهين تحت اشراف مصطفى الشافعي مدير عام الشباب والاطفال في التليفزيون المصري.

انتوني كوين بيكاسو بعد زوربا



قرر انتوني كوين ان يقدم عملا جديدا مشابها لزوربا اليوناني يقوم باخراجه روبرت جوباز عن حياة الرسام العالمي المشهور بابلو بيكاسو.. وكان زوربا من اخراج المخرج المعروف كاراداكي..

فتاة في الثانية عشر قررت الزواج من سلفستر ستالون

بريجيت نلسون.. فتاة مثل اغلب فتيات الغرب، فمنذ سن الثانية عشرة من عمرها بدأت تختار الطريق الذي ستشقه بنفسها للوصول الى هدفها المنشود بعيدا عن حنان الاسرة ودفء الوالدين، ولكننا هنا امام نموذج فريد فقد اعجبت بريجيت بالممثل «سلفستر ستالون» الذي اشتهر بدور كوبارا في الفيلم الذي يحمل الاسم نفسه، اعجبت به عندما شاهدته في احدى دور العرض في كوبنهاجن وصممت على الوصول اليه..

وعندما بلغت الثانية والعشرين من عمرها، وانتهزت الفرصة للذهاب الى نيويورك بعد ان اسند اليها مخرج فيلم «سونجا» الاحمر دورا صغيرا في هذا الفيلم وما ان وصلت المدينة حتى بحثت عن عنوانه وكان وقتئذ يسكن احد الفنادق، وبدأت مراسلته لكنه لم يرد على رسائلها التي وصلت الى ثماني رسائل يوميا حتى كان اليوم الذي سلمت فيه الرسالة الى خادمه الخاص ووضعت صورة حديثة لها مع هذه الرسالة فجاءها الرد.

تصف بريجيت شعورها في حديث لها مع احد الصحفيين مؤكدة انها لن تنسى ابدا اللحظة التي تلقت فيها هذه المكالمة التليفونية لقد شعرت انها كانت في الثانية عشرة من عمرها، واليوم تحتفل «بريجيت» بمرور عام على زواجها من حلم حياتها سلفستر ستالون.

شيحان في خدمتكم

٦٠١٥٠١ — ٦٦٨٠٢٦ — ص. ب ١٨٢٩٠٥

سيارات للبيع

* سيارة سوبارو موديل ٨٦ ٧٠٠ سي سي اللون كحلي وبحالة ممتازة السعر النهائي ١٧٠٠ دينار ت ٦٢٤٨٧٢.

* داتسون موديل ٨٢ سعر ٢٤٠٠ دينار ومرسيدس موديل ٧٥ السعر النهائي ٢٥٠٠ دينار مكتب تكسي مرج الحمام ت ٨٢١١٦٤ الاستاذ فيصل السمور.

* سيارة اوبل ريكورد موديل ١٩٨٢ بحالة ممتازة والسعر النهائي ٣٠٠٠ دينار المراجعة ت ٦٢٣٥٥٦ نبيل حواتمه.

* سيارة جولف اللون ابيض موديل ٧٥ بحالة جيدة السعر النهائي ٧٥٠ دينار ت ٨١٦٨١٢ جمال العبادي.

* قلاب مرسيدي موديل ١٩٥٩ الحطس للمراجعة ت ٧٩١٢٠٣ احمد عبدالرحمن.

* سيارة بكب ميتسوبيشي موديل ٨٥ حمولة ٢ ونصف طن بحالة جيدة المراجعة مطعم حسونه الاشرفية مقابل معرض قدوره.

* سيارة مرسيدس ٢٨٠ موديل ٧٤ لون بني جميع الاضافات مكيفة السعر النهائي ٣٠٠٠ دينار الفرهول جديد ماركا الشمالية ت ٨٩٤٧٦٣ سهيل حامد محمد صالح.

* مازدا ٩٢٩ موديل ١٩٧٩ الزرقاء ت ٩٨٧٥٠٣.

محلات للبيع

* مطعم كويك ميل حاديث بكامل معداته وبسعر مغري حي نزال ت ٧٢١٤٤٢ لمدة اسبوع.

* مكتب نسر العيوشي لتأجير السيارات ديكورات عالمية سعر الديكور ٢٠ الف دينار جبل عمان — الدوار السادس قرب فندق عمره.

* مصبغة بحالة جيدة جبل الحسين — شارع الفقير ت ٦٣٠٤٣٢.

* مجمع صناعي تجاري طابق ارضي ٧٥٠ متر مربع ومخازن عدد ٢٥ مسطح البناء ٣٠٠٠ م والارض ٢١٦٠ على شارع ١٦ متر المكان جاهز للاستعمال وامكانية بيع نصفه او جزء منه ماركا قرب وكالة بسطامي وصاحب ت ٦٠٢٥٥٩، ٨١٩٠٣٢.

عقارات للبيع

* قطعة ارض دونمين في وادي السلط السعر ٨٠٠٠ دينار ت ٦٥٠١٩٤.

* قطعة ارض مساحتها ٥٧٠م مربع في منطقة القويسمه حوض ٤ البلد رقم ١٧٢ سعر المتر ٢٥ دينار ت ٦٦٠٢١٧.

* قطعة ارض في عبدون الغربي حوض ٢٦ رقم القطعة ٧٩٧ وسعر المتر ٦٥ دينارا ت ٦٦٠٢١٧.

* قطعة ارض سكن أ بلدية طارق حوض ٨ بجانب اسكان الجمعية الملكية ت ٦٦٠٢١٧.

* قطعة ارض صناعي حرلي ١٨٠٠م في القويسمه ت ٦٦٠٢١٧.

شقق للبيع

* بيت مسطح ١٧٠ متر مقام على قطعة ارض مساحتها نصف دونم وادي السير منحرة الحرية ت ٨١٧٠١٧.

شقق للايجار

* بيت مكون من غرفتين نوم وصالون وسفره ومطبخ وحمام ت ٦٤٢١٩٦. مقابل عمارة رياض سنتر.

* بيت مكون من ٣ غرف نوم + ٣ صالونات وحمامين مع ٣ برندات + تدفئة مستقلة ت ٦٦٣٠٥٧.

* بيت مكون من ٧ غرف وصالون كبير و٣ حمامات مع حديقة كبيرة ت ٦٦٤٩٦٦.

* بيت مؤلف من ٣ غرف نوم وجلوس وصالون ومنافع وتخزين مع حديقة مساحة الارض ٥٣٨م مربع الزرقاء ت ٠٩/٩٨٦٧٨٨.

* منزل مكون من غرفة نوم وغرفة ضيوف + المنافع في اجمل مواقع عمان ضاحية الرشيد مطل على طريق الجامعة ت ٦٦٦٥٨٠ مشهور عمايره.

شقق مطلوبة

* شقة مكونة من غرفة او غرفتين مع المنافع ومزودة بتدفئة مركزية في منطقة المدينة الرياضية او تلاع العلي او جبل الحسين على ان لا يزيد الايجار عن ٧٥ دينار شهريا. ت ٦٠١٥٠١.

* بيت مكون من ٣ غرف وصالون الموقع في الاخضر او في حي نزال والاشرفيه ت ٧٧٨٢٩٥.

* غرفتين وتوابعهما في ضواحي العاصمة المراجعة مع حسن الكسواني ت ٦٣٦١١٧٥.

* ٣ غرف وصالة في جبل الحسين ت ٦٧٦٧٧٥.

* بيت مكون من غرفة وصالون وتوابعها في منطقة المدينة الرياضية الشميساني، جبل الحسين ت ٦٦١٧٥٠.

بعد ان اصبحت «شيحان» الصحيفة الاكثر توزيعا في الشرق الاوسط، وبعد ان اصبحت صحيفة كل بيت وكل اسرة.. وفي اطار توسيع رسالة شيحان الانسانية لتقديم اوسع خدمة ممكنة لقرائها فقد قررت ان تزيد من خدماتها للقراء وتقبل اعلاناتهم التي لها صفة الخدمات بدون مقابل على ان لا تزيد عن سطرين.

فقط اتصلوا على هاتف ٦٦٨٠٢٦، او ص.ب ١٨٢٩٠٥

* غرفة او غرفتين نوم مع صالون وسفره ومطبخ واسع في عمان الغربية ولا تزيد الاجرة عن ١٠٠٠ دينار سنويا ت ٨١٩٠٣٢.

* شقة مكونة من ٣ غرف نوم وتوابعها طابق ارضي على ان لا تزيد الاجرة عن ١٣٠٠ دينار سنوي في منطقة عمان الغربية ت ٨١٠٦٤٨.

عقارات مطلوبة

* قطعة ارض تجارية للايجار تصلح كمعارض للسيارات في منطقة بيادر وادي السير ت ٦٦٠٢١٧.

مصاعد

* زريقات ومشاركوه، توريد وتركيب وصيانة مصاعد باراليا الايطالية ت ٦٦٠٤٠٧ عمان.

خدمات تجارية

* مطعم شاهين يفتح ابوابه للزبائن الكرام، اشهى المأكولات الشرقية والغربية مقابل فندق الكومودور ت ٦٦٠٤٤٩.

* متعهد تدفئة مركزية وتمديدات صحية وصيان كافة البويلرات ت ٧٧٠٧٥٨ فارس عطاالله حجازي.

* مطعم عصيره الشماليه — مأكولات شهية خدمات ممتازة — الزرقاء حسن سعاده.

* بقالة عدنان البوريني في خدمتكم ٢٤ ساعة الزرقاء — شارع اميه.

* مكتب الاتحاد للخدمات الجامعية اربد ت ٢٤١٦٣٥ عبدالفتاح ابوقبع.

* بقالة القناعة، الباك تسالي هدايا العاب خدمة ليلا ونهارا شارع بارطو احمد سلامه.

* كفتيريا الكوخ الشرقي اشهى المأكولات الشرقية والغربية العبدلي بجوار صيدلية صاحب.

* مجوهرات الشريف تقدم لكم افضل المجوهرات شارع الامانة ت ٦٤٦١٠٧.

* وصلت تشكيلة واسعة من الالبسة الشتوية الرجالية صناعة اجنبية توفوتيه سليمان حواتمه ت ٦٢٣٥٥٦.

* مركز دار الالسن للغات، جبل عمان الدوار الثاني خلف السفارة الامريكية ت ٦٤١٩٨٦.

* تسجيلات مصطفى فون وكلاء اشرطة ميديا فيديو كاسيت وموزعو اشرطة ماش العالمية احدث التسجيلات العربية والاجنبية والهدية الزرقاء — بجانب مجمع السفريات الرئيسي.

* بقالة معايطه تقدم لكم افضل المواد التموينية واسعار مناسبة للجميع الزرقاء بجانب جامع العرب مهيار معايطه.

* معرض ابورياض اجود انواع الخضار والفواكه، باسعار مغرية تناسب الجميع الزرقاء — مقابل جامع العرب.

* بقالة المعايطة جميع انواع المواد الغذائية والتموينية الزرقاء — شارع باب الواد.

* فرقة طيور الحب لاحياء الحفلات والاعراس وتصويرها على الفيديو بادارة مأمون الجيلالي ت ٦٠٥٠١٢.

* تسالي نزال لصاحبها مجدي نزال جميع علب الافراح وانواع البن والمكسرات والبهارات ت ٩٨٤٦٣١.

* محمص وتسالي الزرقاء هدايا علب افراح — الزرقاء شارع باب الواد.

* محمص وبقالة النخيل تسالي مواد تموينيه هدايا علب افراح الزرقاء مقابل مجمع السفريات.

* شركة الاخلاص للصرافة كافة المعاملات التجارية وتحويل الى كافة بلدان العالم.

عبد الحميد العمايرة ت ٠٦٣٨١٤٤

محلات للايجار

* تخزين مساحة المخزن الواحد ١٢٠٤ الزرقاء شارع الجيش ت ٠٩/٩٨٩٠٧٦.

* محل طوله ٨م في اجمل مواقع ضاحية الرشيد ويصلح لكافة الاعمال التجارية ت ٦٦٦٥٨٠ مشهور عمايره.

خدمات ثقافية

* معلمة لغة فرنسية بكالوريس لغة فرنسية لاعطاء دروس خصوصية للمراحل الابتدائية والاعدادية الثانوية ت ٨٢١٢٧٥.

مفقودات

* تصريح عمل باسم عبدالعزيز رجب البيومي رقم ٦٨٠٣ ف ٨٦/٤/٢٨ ص.ب ١٥٠٦١١.

* جواز سفر باسم انذار فهد دياب صالح رقم ٨٧١٩٣٢ المراجعة ت ٠٥/٥٨٢٤٠٢ السلط.

* هوية احوال مدنية باسم رمضان محمد الخالدي برقم ٨٨٨٦ الصادرة بتاريخ ٨٠/٣/٢٠ المراجعة ت ٧٢٥١٧٩ البقعة.

* رخصة سواقة رقم ٠٣/٧٦٣٩١ باسم توفيق جورج ابيض صادره من عمان ت ٦٣٨٣٤٥.

* جواز سفر اردني مجهول الرقم ت ٦١٦١٥٨ سامح دروزه.

* وثيقة سفر مصرية للفلسطينيين رقم ٤٦٤/١٩٨٦ باسم عبدالناصر خليل، محمد عبدالله ت ٠٤/٤٥٣٧٠٠ جرش.

خدمات انسانية

* مريض نفسي بحاجة ماسة الى العلاج ويطلب من اهل الخير مساعدته خاصة انه يحمل شهادة منجد كراسي..

* فتاة جامعية ترغب في السكن مع اسرة محترمة ويفضل لو كانت سيدة البيت غير متزوجة او ارملة او كبيرة في السن شرط ان لا يكون في الاسرة شباب ذكور ولا بأس بعدد قليل من الاطفال. ت ٦٠١٥٠١

اجهزة للبيع

* الة تصوير وثائق من نوع ساكسون بسعر مغري ت ٦٠١٥٠١.

* كاميرا تصوير فلم نيو آرك ٤٠٠ ٥٠٠ تصلح لمكاتب دعاية واعلان بسعر مغر ت ٦٠١٥٠١.

* كاميرا بولورويد مع فلاش ت ٨٤٢١٨٧ عماد مصباح المشارفه.

* اورغ نوع ياماها بحالة جيدة جدا ت ٨١٩٠٣٢.

مطلوب سيارات

* سيارة موديل ٨٠ فما فوق تويوتا او داتسون السعر النهائي ١٠٠٠ دينار، ت ٠٤/٤٥٢٣٩٥ مقسم فرع ١٠ عقله مصطفى مجلي.

* سيارة تيوتا كوررلا موديل ٨٠ — ٨٥ ت ٠٨/٥٤٢٨١٦ مادبا.

* سيارة مرسيدس من ٧٦ — ٧٩ بحالة جيدة ت ٩٨٧٦٥٥ الزرقاء.

وظائف شاغرة

* سكرتيره للعمل في عيادة بدوام كامل المراجعة ت ٦٠١٥٠١.

* كلية الملكة علياء بحاجة الى مساعدة عميدة حاصلة على الدكتوراة او الماجستير ت ٨١٠١٧١.

* معلمات ومشرفات تخصص تربية خاصة للعمل في مركز التربية الخاصة ويفضل من لهن خبرة في هذا المجال ت ٦٢٢٤٩٨.

أريد عملا

* محمد محمود حسن تصوير ومونتاج ت ٨١٨٦٩٦.

* رندا ابوالراغب دبلوم هندسة ديكور وطباعة كمبيوتر ورسم ت ٦٧٢٠٧٨.

* فتاة ثانوية عامة طباعة عربي انجليزي + تلكس جبل عمان ت ٦٥٩١٨٠.

* محمد احمد درقل نيط ٠٤/٤٥٣٧٦٧ جرش.

* ريمون جميل عازر الريشات رخصة قيادة جميع انواع السيارات ت ٠٨/٥٤٢٨١٦ مادبا.

* جون جورج لحام كهرباء واكسجين + رخصة خصوصي ت ٠٩/٩٨٩٦١٤ الزرقا.

* متولي محمد متولي دبلوم تجاري يطلب عمل حارس او كاتب او اي عمل مناسب لانه معسرق ت ٦٠٣٥٥٥ تلاع العلي.

* شاب يحمل دبلوم كمبيوتر ورخصة سواقه يطلب اي عمل اداري جبل التاج ت ٧٧١٣٨٢.

* فارس عطاالله حجازي متعهد تمديدات صحية وتدفئة مركزية صيانة كافة البويلرات ت ٧٧٠٧٥٨.

* فتاة ٢٢ عاما دبلوم تربية ابتدائية بحاجة ماسة للعمل لاعالة اسرتها، في مدرسة ابتدائية او حضانة او روضة اطفال او في شركة، ت ٠٢/٢٣٦٠٦١

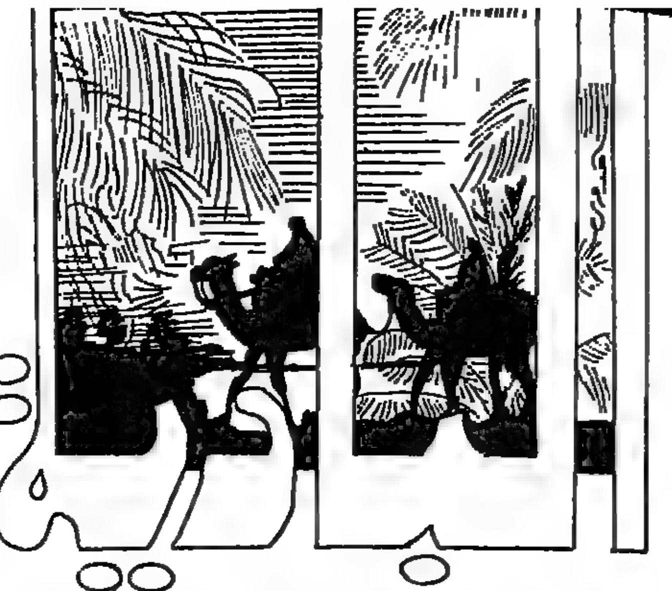
* شاب يحمل رخصة خصوصي ت ٦٥٠١٩٤.

* فؤاد ارشيد الزعبي مساعد حفار آبار بترول خبره ٨ سنوات ت ٠٢/٢٤٠٣٠٩.

* عمر عياش: دبلوم برمجة كمبيوتر اجادة اللغة الاسبانية والانجليزية ت ٦٥٠٢٢٣.

* هشام يوسف ابوالرالد بليط خبره ٢٠ سنه ت ٧٨٢٣٠٥.

* ياسر محمد شاكر ليسانس الادب انجليزي ت ٨٩٥٥٥١.



ياعين جودي



الى الذي اختطفه القدر في عز شبابه الى صاحب الابتسامة الجميله والخلق الرفيع الى ...الي بدر

يا عين جودي بالدمع وابكي الغالي
ابكي فقيد الكل ابكي الحالي
احسو ترفه من حوة الرجال
ابو بدر اللي للحمال شيالي
راعي الحموة الرجي فضي المال
ابوالبسمة ما عنده للضيق مجالي
ابكي لا صار مافي شايف خياله
ابكي فراق الريس اللي علينا غالي
لو يشتري بالمال شريناه بالمال
ولو يفتدي بالروح فديته الغالي
لكن هذا حكم القدر ما فيه مجال
والحمد لله بيته عامر بالعيالي

ام فلك

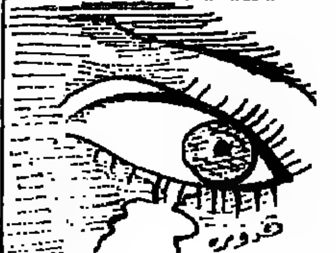
يا بورعد

يابورعد قلبي من الهم محزون
على عشير عمر لا برخصونه
علمتهم بالود عمر يردون
حتى المصعي عن شوفتي يمنعونه
والله لولا الخوف من والي الكون
لا سلك طريق صعب ما يصلونه
واما معهد الزين والله ما احون
واللي يخون الزين الله يخونه
بعمر قلبي يوم بأسمه ينادون
ويختل فكري يوم اطالع عيونه
يا زين زوله وان تمشي على الهون
كأنه غزال واضحكات فنونه
والله ما اسلا صويحبي صافي اللون
دوم حلي عهد حبي يصونه

هذه القصيدة مهداه الى الاخ خالد هدلول الخريشا..

خليف نهار الشيتي — الخالديه

فرقاه لاعتني



يا عين ابكي وبغزر الدمع زيدي
واللي رحل يا عين ما يوم يعيدي
ابوبدر يا عين مات ونسانا
ومن يوم فارقنا همي شديدي
الخال اللي ترفع الراس طرياه
اكثر عليه الدمع وهو ما يفيدي
اليا طلبته حاجة لك تصلها
هو بالكرم عن صيت حاتم يزيدي
فرقاه لاعتني وهزلني بزود
مصيبة تحتاج قلباً حديدي
يا الله ويته في نعيمك يقيمي
وحط الصبر يا رب بقلبي العنيدي

شعر شرق الصحاري — كلية البتراء

حرام ترميني

ليش الجفا يا صاحبي والقطاعه
ليش اصبحت يا زين ما لي سوالك
نسيتني اهلي وكل الجماعه
واليوم تهجرني وتعلن غناتك
حرام ترميني بهذي السراعة
وتحطم اللي كان هو مسالك
لا.. لا.. خطا يا زين هذه خداعة
ما كنت متوقع تجي من صفاتك
راجع ضميرك لا تخون الوداعة
لا تكون الساني كل همك بذاتك
لا تترك اللي في الهوى مد باعه
وعطاك سره واعتبر خاطراتك
ارجع وانا برضيك سمعا وطاعه
باخضع وانفذ لك جميع امنياتك

اختارها لكم: علي هويشل الركيبات — معان — قرين

ونات قلب

كل ما فكرت وامعنت النظر
قلت كل الوصف ما يكفي حلاك
وكل ما سويت بيتٍ من شعر
قلت هذا البيت ما يصدق معاك
جل منهو صورك ضمن البشر
عايش في الارض في صورة ملاك
وحط لي في وسط قلبك مستقر
ومن حسن حظي تولعت بهواك
النعومة منك في ورد الزهر
الزهر والورد من عطره عطاك
ومن سواد الليل ومشك والشعر
وما نقول ان القمر يشبه ضياك
لولا ضوء الشمس ما شفنا قمر
وانت منك وفيك سحرك مع بهاك
لو تغيب اسبوع عدي في شهر
انتظر والشوق نابع من غلاك
وفرحة الاطفال في عيد الفطر
ما توازي فرحتي لحظة لقاك

اختارها محمد ارشيد فلاح — زملة الامير غازي

غلطة عمر

جتني رسالتكم على غير ميعاد
يا ليت رني يوم حتى عزهما
لا شك طرت من الفرح مورش عاد
ما طولت فرحة حريس نظرها
مزداد شوقي لك على العهد مزداد
واحلى مشاعر مكسو منظرها
اقرا واحسب انك عن الحال تشاد
يا للحديقة اللي قبيحة صورها
قال الشعر يا صاحبي حكمه زاد
واليوم مقره الوفا متحورها
تاوي على المجران يا غص الهاد
ما تفكر روح غرامك صهرها
توي وريت انك امالي وجلاد
عمره شرع اللي الوسيمة لطرها
مرت لياني حكم حرب وجهاد
وشلسون اسى طولها مع سهرها
اصدق مشاعر قلتها بك ولا قاد
بكل اللغات اشعارها مع نثرها
لو تسأل «الراية» على مر الاعداد
تشهد لي ويشهد لها من نشرها
حددت قصة حب جده ورداد
مع روميو وجوليت واللي نثرها
وعرفتني وبين الكرى ولذة الراد
حتى بعد مشاعري محتكرها
واليوم تاحذني مع الموت ميعاد
ايام عمري شابقك تحصرها
وبين المادي السامية يا ابن الاجواد
وبين الابوة اني حلالي عمرها
وبين العهود اللي مواثيق وشداد
وبين العيون اللي حددي نظرها
وين الامل؟ وين الرجا وكيف يتعاد
هذي العلاقة اللي جواد خسرها
انت الذي دورتي جيت منقاد
من دون سابق معرفة تعتبرها
واتسه بديت المعرفة حب ووداد
من قبل لا يكمل علينا شهرها
وانت الذي صارحتني صادق جاد
وهلت من الفرحة عيونك مطرها
واليوم عن درب الهوى حيثي راد
لعنه بيطه حصرتك متنكرها
ملزوم جولتك على قسم الابعاد
من قبل لا تقضي غرامك سحرها
لا عاد يوم انا عرفناك لا عاد
غلطة عمر تجي لزومي غمرها

شعر سامي الباسلي اختيار القارىء فياض سليمان العثان

يا راكب من عندنا فرق بي ام
مترسع نور والسلندر غالي
سواقها لاشتد ما يعرف الهم
يدعس لها البنزين ويرخي العسان
سواقها منصور قلبه محكم
يشدها من مسقط لمركز عمالي
اتصاعر بها ولاجيتهم يا عم سلم
ولا شفتها يا ابوعلي بلغ سلامي
وقل لها باسرارنا خلها لكم
ما يفشي اسرار الحب غير المدالي
يا بوعلي لوعتني يوم تيسم
ولا الحواجب لون طلع الهلالي
يابوعلي شوفها يفرح الهم
ابوعيون وساع ولناياها غالي
ابوها عقيد القوم وسيفه مثلم
من مقارع الغزوات بذاك الرمالي
ابو نهود مثل حب العرندم
يكثر به التفكير اذا جا بالي
من عقبها يا ابوعلي حالي مسمم
ورحتي عليه واليوم عن جمالي
اطلب من رب الملا ان الشمل يلم
على الحب والتقدير وزهي الاماني
اختم كلامي النبي عليه السلم
مع الشكر والتقدير لمبلغ سلامي

اختارها عبدالعزيز الفرايه — الجامعة الاردنية

يا هلا

صوبة علاء الدين مرة اخرى

لقد سررت كثيرا عندما قرأت مقال الاخت شاهة القضاة في جريدة شيحان العدد ١١٢ الصفحة ٣٢ في زاوية يا هلا تحت عنوان «شدوا الهودج.. لعلاء الدين». لذلك فانني احيي الاخت شاهة واشد على يدها مؤيدا اياها على ذلك المقال واطالب كما يطالب الكثيرون بالكف عن عرض هذه الدعاية المتسببة باهانتنا ولو كانت تلك الاهانة غير مباشرة. واود ان اذكر بانني سبق وان عرضت مقال عن هذا الموضوع على احد الصحف المحلية اليومية ووعدت نشره الا انني فوجئت بتغيير رأيهم فما سبب ذلك؟ تعاطف مع مؤسسة التلفزيون ام تجاهلا لحرية النشر المأخوذ بها؟ لا اعرف رغم ان الموضوع عادي ولا يوجد به شيئا مخلا بالآدب، انه مجرد رأي مواطن لا غير، ولكن آسف لتلك الصحيفة والتي عودت المواطن من خلال صفحتها مع المواطن ان يكتب مطالبه عرضها على المسؤولين والرأي العام ان تكتب ما يريد محررها لا قراؤها ولكن وجدنا العزاء بجريدتنا شيحان الجريدة التي يهمها رأي المواطن قبل رأي المحرر.. شيحان لها مني كل الحب والوفاء..

خالد هدلول الخريشا

الظاهر ان دعاية «علاء الدين» لم تعد مجرد دعاية يبثها التلفزيون الاردني في كل حين بل اصبحت مثار انتقاد الكثيرين من ابناء الباديه والذين يهمهم سمعة الباديه. رسائل وهواتف كثيرة جاءتني حول هذا الموضوع.. اترك الامر لكم وللمسؤولين..

شاهة القضاه

خلي جفاني

مع التحية

* الاخوه فراس ... الحمايده، ... الحمايده ... عبدالله الحاج احمد ... — ... الاخوه ...

شكرا على هذه الرسالة اللطيفة وعلى ثقتكم بشيحان والباديه وستبقى شيحان والباديه عند حسن ظن الجميع ويا هلا بكل امانا في كل دول العالم

* الاخ سليمان سعد ... — الغويرة:

يا اخي اعتذر عن الاجابة حول ما طلبت ونرحب بك صديقا للصفحة

* الاخت ... البادية — ماعين:

ارجو ارسال الاسم الصريح لنتمكن من نشر انتاجك اضافة الى الاسم المستعار ويا هلا بك

* الاخ ابن البادية الحويطية:

الشاعر الاخ ابراهيم عوده العطوي لم يخطىء في طله فهناك الكثير من الشاعرات اللواتي يرددن على الشعراء وليس ذلك بجديد. وهذا ليس دفاعا عن الاخ ابراهيم بل كلمة حق، ولك تحياتنا.

* الاخوه سليمان حسين السعيديين — وادي عربه، مفلح خلف النعيمات — الشراه، غالب محمد حسين الشرعه — الناعور:

ليس هناك اي تفرقه ما بين شاعر وآخر والجيد يفرض نفسه ولم يصلني منكم اي رسالة قبل هذه الرسالة وحياكم الله اصدقاء دائمين للصفحة ويا هلا والقصيدة غير موزونه وغير مقفاه نعتذر عن نشرها..

مفتاح القلوب

عزيزي المحرر:

انا فتاة في التاسعة عشرة من عمري احببت شابا في الثانية والعشرين من عمره وبادلني نفس الشعور، وحينما علم اهلي بهذا الحب حدثت المشكلة فانقطعت عنه وبدأ يرسل لي رسائل وانا لا ارد عليها، ولا اعرف لماذا تغير شعوري ناحيته فجأة ولقد حاول ويحاول ان يقابلني ولكن خوفا من اهلي كنت ارفض بشده اما صلب المشكلة فانني في البداية مع هذا الشاب كنت قد اخذت معه اكثر من صورة وتبادلت معه الرسائل اكثر من رسالة، وانا خائفة.. ارجوكم ارشدوني هل اعود اليه ام ماذا افعل؟ ساعدوني..

الحائرة M.K.H

عزيزتي الحائرة M.K.H:

لن اعول على ما حدث بينك وبينه في بداية العلاقة لانك قد تحكمت في امتداد العلاقة معه، واصبحت الآن بدون مشكلة لانه لو كان يريدك لكان قد تقدم لخطبتك من اهلك، بالفعل اما هذا الذي تفعلينه تجاه اهلك فهو ليس خوفا ولا رعبا بل هو احتراما لثقة والدتك، وتفاني ابيك ومودة اخوتك.. اما بالنسبة للصور والخطابات فاهلك يعلمون علاقتك الماضية وقد يتوقعون ذلك واذا كان هذا الشاب يريدك لتقدم الى اهلك.. ابلغي والدتك بذلك وبدورها دعيها تبلغ والدك فقد يتصرف مع هذا الشاب التصرف الصحيح بطريقة رسمية.

اعتقد انك اذا كنت قد اوجدت المشكلة فليس مفتاح حلها في جيبك اترك المجال لوالدتك.. فهي تعلم علاقتك وهي الجديرة بالمحافظة عليك، وحمايتك من انسان متهور وبدون احداث مشاكل، وفقك الله ورعاك.

عزيزي المحرر:

انا شاب ابلغ من العمر تسع عشرة سنه ولقد مرت فترة من حياتي وانا ابحث عن فتاة تناسبني وقد تعرفت على عدة فتيات ولكن فجأة سكنت بجوارنا فتاة وجدت فيها ما كنت ابحث عنه، ولقد حدثت مشاكل لانني اطلع على السطح لكي اراها وهي الآن على مقعد الدراسة ولا اجد فرصة حتى اتكلم معها، حاولت مرة لكنها ابتعدت عني، وانا اعرف انها تحبني، وانا الآن لا اعرف ماذا افعل وقد حطمت قلبي واصبحت اسهر الليالي الطويلة، ارشدوني ارجوكم..

المعذب ساهر الليل ع. أ

عزيزي المعذب ساهر الليل ع. أ:

اعتقد يا عزيزي انك في سن يسمح لك بان تفكر بنضوج اكثر، انت تنتقل من فتاة الى فتاة وبمجرد ان تشاهد فتاة اخرى تترك الاولى، علاوة على قيامك بافعال واعمال صغيرة جدا كمثل خروجك على السطح ومطاردتها في الشوارع وتريد فوق كل هذا ان تتعلق او تعلقها في ساعدك وفي اقرب وقت ممكن.

انا اؤكد لك بانه اذا سكنت امامكم فتاة اخرى فانك ستتحول اليها، يا عزيزي الحب ليس تمثالا من حلوى تتباهى به وكلما تجوع تأكله وتبحث عن تمثال آخر، الحب يا عزيزي سهم في لحم القلب اذا انتزع نزعت معه الروح.

انت تقول: انا اعرف انها تحبني، هل تضحك على نفسك اذا كنت تقول سابقا بانك لا تجد فرصة لكي تتحدث معها وانها ابتعدت عنك..

عزيزي: لا تطارد هذه الفتاة، واتركها لتهتم بدراستها ومستقبلها، او تقدم الى اهلها طالبا يدها اذا كنت صادقا وفقك الله ورعاك..

* عزيزي المحرر:

انا فتاة عمري ١٩ سنه في الثانوية العامة، مشكلتي هي استاذ اللغة العربية فعندما اراه وهو يشرح الدرس انسى وجودي واظل انظر اليه ولا انتبه الى شرحه، وعندما اعود الى المنزل لا افكر الا فيه، فانا اسرح دائما وارى صورته داخل الكتاب وابقى في غرفتي اسمع الاغاني واقرأ الشعر العاطفي والى الآن لا اعرف ما هو الشعور الحقيقي تجاه هذا الاستاذ، فهو يكبرني بنحو ١٥ عاما او يزيد ولديه زوجة واولاد، ارجوكم لا تقولوا لي ابتعدي عنه لانني حاولت ذلك ولم استطع..

عاشقة معلم اللغة العربية

عزيزتي عاشقة معلم اللغة العربية

بداية يجب ان تعلمي ان العلاقة بين التلميذة واستاذها لا يجب ان تتجاوز مقاعد الدرس، فالمعلم يمارس مهنة شريفة نقية لا يجب ان تتدخل فيها النوازع والانفعالات الشخصية، والا كان كل معلم علق على ساعده عشرات التلاميذ، من هنا كان مفهوم المعلم عن طبيعة مهنته لانه كاد ان يكون رسولا.

اما ان يذهب بك الخيال ويجنح الى هذا الحد من التفكير فهذا الذي لا اقره لك، لانك ما زلت بين اروقة المدرس تذهبين الى المدرسة كيما تتعلمين وتعودين من المدرسة كيما تواصلين الدرس،

عزيزتي انت تنظرين الى معلمك لانك تجدين فيه شيئا تفتقدينه انت وحدك والا لنظر اليه واحبه كل زميلاتك، وللخروج من هذا المنعطف عليك معرفة ما هو هذا الشيء الذي تفتقدينه، ربما ترين فيه صورة لابيك او تتوسمي فيه مثالا لفارس احلامك ولكنه ليس هو فاحيانا حينما يفقد الانسان الحنان يبحث عنه فيمن حوله، وهذا لا يعتبر حبا بالمفهوم الجيد للحب، اما عن حالتك في منزلك فهذه ينظمه لك ضميرك تجاه دروسك وتلك امانة يجب ان تؤخذ من منطلق الجده لا الهزل وكونك تسمعين وتقرأين الشعر العاطفي فهذا لا يجب ان يكون الا بعد ان تنتهي من دروسك فهل يحق لك سرقة هذا المعلم من زوجته واولاده

اعتقد ان هذا يخرج عن طور الحب تماما، فالحب ليس استلابا

عزيزتي: كان بودي ان لا اكتب «عاشقة معلم اللغة العربية» لان هذا لا يعتبر عشق بل هو وهم حب او حبا موهوما بافكار غير منظمة

عزيزتي فكري في مستقبلك اولا وفقك الله وهداك..

عزيزي المحرر:

انا فتاة ابلغ الثامنة عشرة من العمر وفي الصف الثالث الثانوي ومن اسرة متوسطة الحال، بدأت قصتي منذ اربع سنوات عندما ذهبنا الى بيت عمي وهناك قالت لي زوجة عمي انها تريدني زوجة لابنها، واصبحت هذه الفكرة عالقة بذهني حتى الآن، اما بالنسبة له فهو دائما يشعرني بانه يحبني، وفي يوم علمت بانه يحب ابنة عمه الاخرى، وحينما صارح امه بذلك رفضت لانها لا تريدها زوجة لابنها بل تريدني انا وعندما سألني عن شعوري لذت بالصمت.. اما الآن فقد وعدني بانه سيخبرني باشياء بعد انتهائي من امتحان الدراسة الثانوية العامة فهل استسلم له بعد ان عرفت انه يحب غيري ارجوكم ارشدوني..

المعذبه س. أ

عزيزتي المعذبة س. أ:

انت فتاة عاقلة وراشدة وكل ما يمكن ان اخبرك به واوجهك اليه، هو ان لا تستسلمي لأي تيار، لا تعديه باي شيء حتى ولو كنت تحبينه بصدق فقد تجنين ثمرات صدقك ووفائك وذلك بان يبادلك نفس الصدق والوفاء فالحب عطاء متبادل وبلا حدود بين طرفين تذوب بينهما كل الفوارق.

عزيزتي: انتظري حتى تنهي دراستك وانتبهي لها في هذا العام فانت في سنة حساسة جدا وانسي ما يبدر من هذا الشاب حتى ينتهي عامك على خير وتوفيق وامامك بعد ذلك المستقبل والحياة المفتوحة.. وفقك الله ورعاك..

ردود خاصة

* عزيزتي W.A.W:

اجعلي معلمتك تعاود التجربة مع والديك مرة اخرى فربما يفكرون في امرك هذه المرة، واذا لم يحدث حاولي استقطاب والدتك بحسن تصرفاتك.. وفقك الله ورعاك..

* العاشقة S.B.D:

لا تتورطي مع هذا او ذاك، ولا تقومي مع الاول باي خطوة من جهتك، ودعي الظروف هي التي تحدد القرار لانه قد يخدعك حدسك، والحب لا يعتمد كليا على العواطف فقط فالعقل شريكا بالنصف وفقك الله ورعاك..

* عزيزتي R.M.W:

فكرة الهروب هذه لا تفكري فيها مرة اخرى، انت في منزل اهلك معززة مكرمة ما دمت تتصرفين التصرف الصحيح، اما ان تتهوري فلا لانه لن يحترمك فيما بعد لو تركت اهلك ومهما دارت الايام ستعودين لاهلك وفقك الله وهداك

* عزيزتي المعذبة الحائرة ف. أ. ح:

لا تحتاري فانت لا زلت في مقتبل عمرك، واعلمي ان هذا الذي بينكما ليس حبا، لقد اوحى لك واوقعك في شراكه كيما يغرر بك، انتبهي الى دروسك وفقك الله.

* عزيزتي صاحبة القلب الذي يحترق ي. م. ف:

لماذا كل فتاة او فتى يواجه مشكلة لا يفكر الا في الانتحار.. والحل الاوحد لمشكلتك هو الابتعاد عن هذا الشاب، فهل تدنسي شفتيك مع اخيه وهو يعلم ذلك، وتتوقعين حياة مستقرة معه، انتبهي لمستقبلك فانت لا زلت صغيرة ابنة السبعة عشر ربيعا، وفقك الله ورعاك.

* عزيزي عاشق وردة الشقراء:

انت تعاني من فراغ عاطفي تحاول وضع المبررات لتقول انك ملأته هل تعتقد ان التلفون كفيل بانشاء حب يملك على الشخص نفسه، هذا الحب الغيابي وهم حب.. وعليك بالابتعاد عن الحب التليفوني هذا.. وفقك الله ورعاك..

* عزيزتي عاشقة الغريب س. أ. س:

انت فتاة جامعية ناضجة فكريا هل تعجزين عن تحديد عواطفك تجاه الاخرين، فكري بعقلانية اكثر طالما ان قلبك ضللك، والصادق فيهما سيتقدم الى اهلك لكي يبرهن على صدق مشاعره وفقك الله ورعاك.

* عزيزي م. ل ـ غور المزرعة:

اذا لم تستطع ان تنهي ما يزعجك بصورة نهائية.. انهِ اموراك مع ابنة عمك لتضعا حدا فاصلا لكل ما تعانيان منه.. والله يوفقكما ويرعاكما..

* عزيزي ف. أ. م ـ جرش:

الفتاة لم تعط رأيا محددا فهل تجبرها على حبك وطالما انك تقدمت اليها ولم توافق حتى الآن، فلماذا لا تبحث عن سبب عدم موافقتها وتحاول تغييره الى الاحسن.. وفقك الله ورعاك

* عزيزتي عاشقة الحرية:

اذا كانت الحرية في نظرك ان تفعلي مثل ما فعليته.. فما الفرق اذن بينها وبين الفوضوية.. عزيزتي اعتذري لوالدتك واحبي دروسك وانتبهي لمستقبلك وفقك الله.

* عزيزي التائه الحيران:

انتظر للوقت المناسب وتقدم اليها طالما انكما متفقان وسيوفقك الله.

* عزيزي المعذب H.H.H:

الحب لا يحتاج الى شريك كي يسنده الحب اذا كان صادقا وقف على قدمين من حديد، ابتعد عن هذه الفتاة وانتبه لدروسك وفقك الله.

* المعذبة عاشقة م. س:

انت فتاة بالفعل خلوقة وعقلانية وظروفك تدل على هذا، لا يسعني الا ان اقول هيأي الظروف في منزلكم ودعي حبيبك يتقدم اليك في وقت مناسب وفقك الله.

صفحة منكم واليكم اعزاءنا القراء.. ألم نقل لكم أنها صفحة خاصة جداً

شخصي جداً..

عزيزي القارىء.

وجه برقية لمن تحب. اكتب الى اي شخصية تريدها سياسية، اجتماعية او فنية عربية او دولية

نحن ننقلها مباشرة ملك اليه على ان لا تزيد عن سطرين ونكون قد وصلت برقيتنا.. وشكرا.

وصلت برقيتك وشكراً..

* الى محمد ابراهيم «ابوعبدالحليم»: كنت اتمنى ان يطول العمر واعيش حواليك ولا اشوف اليوم واللحظة الي تفرقنا مهما بعدت ابدا انا بحبك ومداري عليك.

حبيبتك المعذبه K.A.M ـ عمان

* الى احدى طالبات مدرسة بنات الشوبك الثانوية: تحية حب ومودة من محب ولهان ص.ب ـ سوريا

* الى عمر صالح كنالي: الرجاء ارسال خروف محشي على العنوان التالي. شقة حلمي الله عبدالشافي خلف الله عمدة كفر المعزه شلخوب وشلخوبه المفرق

* الى الاخ المهندس نافذ: لقد طالت غيبتك عنا، آمل ان تكون قد حققت آمالك وطموحاتك، الجميع يفتح ذراعيه لاستقبالك وانت تحمل الدكتوراه

رائده ـ A

* الاخ ناصر ابوخالد: من اعماق قلبي المشتاق اتمنى من الله العلي القدير ان تبقى لنا سندا وذخرا اخوك زيد فرحان المساعيد ـ البحرين

* الى M.H ـ ايدون:

سأزور بيتكم واشرح قصتي واقول اهل البيت بيت احبتي (؟؟).

* الى العندليب احمد: ولا بتيجي ولا بتبعث مكاتيب ولا تسأل وانت حبي والسلام ختام

* الى ماجد السرحان: دع اعمالك تتحدث عن افكارك، ورغم نواياك الطيبة الا ان الآخرين يسيئون فهمك، لا تهتم مارادونا السرحان الصديق المخلص

* عزيزي قموري رافعي: اهديك ثلاث وردات، الاولى من عيني لانها تتمنى ان تراك، الثانية من قلبي لانه يهواك، والثالثة من فكري لأنه لا ينساك

ماردكيان ـ تلاع العلي

* الى منى النجم الازرق الشمالي:

يا ضايق الصدر بالله وسع الخاطر دنياك يا زين ما تستاهل الضيقة

الله على ما يفرج كربتك قادر والله له الحكم في دبرة خلايقه

جواهر فرحان القضاة ـ الموقر

* الى طلال: لقد خيبت جميع آمالي فيك.. فخنتني عاشقة ميادة حناري

* الى روحي الصفدي: صورتك دائما في خيالي، واتمنى ان اراك.

عاشقة روحي أ. ح

* الى المعلمة سميره عويس: الى من اسعدت القلوب، وابكت العيون نقول والله ما كان الفراق بخاطري، ولكن تقادير الزمان عجيب.

الثالث الثانوي ـ خربة الوهادنه

* الى خلف الخرباش: ما هو سر انقطاعك عن الكتابة والمقالات الفلسفية والاجتماعية الناقدة هذه الايام؟ سوزان ـ الصحراء

* الى الفنانة عزيزه جلال: اتمنى ان تزوري الاردن وتسجلي اغاني في التلفزيون مع امنياتي لك فرحان مهدي الحويطات

* الى عمتي الغالية ام عبدالله: ابعث لك باصدق مشاعر الحب والاحترام واتمنى ان يجمعني الله بك لتفهميني وتفهمي صدق مشاعري.

خالد محمد قاسم ـ البقعه

* الى الفيزيائي ـ المفرق:

اكثر من الحب اديلك ايه واكثر من قلبي حاخذ ايه؟

ولا شفتـا من حبك حاجه غير هجر وحيرة معاك

عاشقة الفيزيائي ـ المفرق

* الاخ فايز سعود ابودلبوح: لا تصدق كل ما تراه ولا نصف ما تسمعه.

فيصل مزيد محمد ـ كفرانجه

* الى ليله: لا تكوني على مع الايام وانت اغلى من عيني. ابومحمد

* الى الاخ علي عرقوب ـ عوجان: [illegible] او تتحدى

اخوك ابو رعد ـ الرصيفة

* الى استاذ [illegible]

[illegible] عطاالله

* حبيبتي [illegible] تريد [illegible] زياد زياده

* الى من ملكت قلبي

ساظل على حبك صابرا [illegible] الايام [illegible]

راجي الحويطات ـ الطفيله ـ الحسا

* الى ر ـ الكويت: اعرف انك انتي كنت وما زال حتى الآن احبك واسطرك بتاريخ العمر يا حياتي عاشقة الصيف س ـ عمان

* الى الاخ عبدالله ـ الطليل: لماذا كلما ناي [illegible] التلفون؟

الصديقه ـ صابرين

* المعلمة الغالية كريمة زناتي [illegible] طول عمري واحبها مدى الزمن هدى الشوبكي

* الى فيصل خزاعله مبروك [illegible] سهير الخزاعله

* الصديق المخلص نبيل فؤاد علي ـ العقبه: اشكرك على ما تقوم به نحوي ـ وما يقدرني على رد الجميل رجب طلبه الحميس المنصوره ـ مصر

* الى سالم ع ـ جامعة اليرموك: ما لك لا تسأل ولا تحاول فاسي الفصل ملك لامي سألت، لست ادري لماذا السكوت فهل من جواب؟

طيرك القديم ـ الزرقاء

* الى بنت القريه: مالك ومال الناس وسبي عنك الناس.

عوض ـ شاعر الصحراء ـ المفرق

* الى عاشقة الفيزيائي ـ المفرق: شكرا على مشاعرك نحوه، ولكن انصحك بالابتعاد عنه، لانه يكفيه هموم ووجع راس

صديقه: علاء مصطفى اسعد ـ الحصن ـ اربد

* الى M. شارع حكما:

عيون ابيك من لون اكلـوني وانا من تحت خايف عليك

عاشق بنت الشمال اياد ش، ق

* املي وحبي الغالي N.K:

من اجلك احببت عمري ولي عمر عينيك ضاع امري

ومعك ينتهي قدري فتذكري حبيبك ولا تنسي

اللقاء ـ خالد

* الى صاحب العيون الخضر خالد هـ: احببتك من اول نظرة فكيف من ثاني نظرة يا قلبي. D.F

* الى الحبيبة ام فادي: كل خطوة امشيها بلارسي حيالك، وفي داخل قلبي طبعت اخلاصك؟ علي ابوهلاله

* الى الاخوين احمد حسن يوسف الحراسيس: ستبقى اخوة رغم العناد فلا تسولي. هشام جبت ـ مدرسة ذكور معان الاعدادية

* الى طايل ن: احبك. وسابقى احبك مهما فرق بيننا الزمان فتاتك (F)

* الى رسول العاشقين زهير: عليك ان تفكر جديا بمستقبلك العلمي، وان تحدد خطواتك بصورة ادق. شخص مهمته ان تكون سعيدا

* الى بنت الباديه: بعثت لك برسالة قبل مده، هل وصلت؟ انا في انتظار الرد.

المخلص الوفي

* الى ذات الشعر الاشقر: جعلت طيفك هو حليمي، وقلبي يعزف اجمل الحانه كلما جاء ذكرك. احمد ـ عمان

* الى عزيزي القارىء: ارجو ان لا يكون كلامك المعسول كتابة حبرا على ورق ولكن ان تفكر فيما تكتب وتقول. الورده اليانعه ـ تلاع العلي

* الى حبيبتي البطه:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

ابوصخر ـ الجيزه

* الى حبيبة العمر لقاء ـ ابوظبي: اذا كان قربك يسعد حياتي، فلعل بعدك سيساهم في قتلي. احمد العمري ـ اربد

* الى حبيبتي السمراء المهذبه: لماذا هذا التكبر والتجني، فكلما زاد تجنيك زاد حبي لك محمود س. ـ مادبا

* الى الحبيب غسان: لو ترعزع الهرم من مكانه المتين، ورجع الشيخ في بطن امه جنين، لن ولا انساك على طول السنين. حبيبتك للابد F

أريد شريكا

* ٩٨٤ شاب يبلغ من العمر ٣٤ عاما مسيحي يرغب في التفاهم مع شابه تكون على قدر من الجمال. مؤهلها العلمي دبلوم او جامعية. هادئة ذات اخلاق حسنة من عائلة محترمة اجتماعية. السكن في نفس البلد الذي يريده في خارج عمان على ألا يزيد عمرها عن ٢٨ عاما ويفضل ان تكون مدرسه

العنوان لدى خدمات

* ٩٨٥ شاب جامعي يبلغ من العمر ٢٣ عاما. يرغب في التفاهم مع فتاة متزنة وخلوقة. راتبه الشهري ١٥٠ دينارا وقادر على تأمين الحياة الزوجية الكريمة.

العنوان لدى خدمات

* ٩٨٦ شاب يبلغ من العمر ٤٣ عاما. يرغب في التفاهم مع فتاة عمرها ٣٠ ـ ٤٣ عاما لا يهم اذا كانت مطلقة او ارملة حالته المادية جيدة الديانة مسلم.

العنوان لدى خدمات.

* ٩٨٧ فتاة تبلغ من العمر ٢٦ عاما اكملت التوجيهي. تلبس اللباس المحتشم وتريد التفاهم مع شاب يعمل بمهنة شريفة عمره ٢٧ ـ ٣٥ عاما

العنوان لدى خدمات د. ب

* ٩٨٨ د. د. ب. م شاب مسيحي يبلغ من العمر ٣٢ عاما راتبه الشهري ١٠٠ دينار يرغب في التفاهم مع شابة مسيحية من عائلة محترمة، ومتوسطة الجسم وقمحية البشرة، عمرها بين ٢٤ ـ ٣٠ عاما، على ان تكون معلمة او موظفه تساعده في مصاريف الحياة.

العنوان لدى خدمات.

عيادة شيحان

* المعذب المؤمن Z.H.F:

هنالك يا عزيزي بعض المراكز الرياضية والاندية التي لديها بعض الاجهزة التي تساعد في التقليل من كمية الدهن تحت الجلد في المنطقة التي ذكرتها، واعتقد ان ممارسة رياضة مدروسة وعمل برنامج خاص للنحافة قد يعطيك نتائج افضل مع انه لن يعطيك حلا جذريا كما تتوقع ولكن يساعد في تحسن وتلطيف السمنة.

* الطائر المعذب أ.أ.أ. ـ الزرقاء:

ان مشكلة التبول يا عزيزي هي من المشاكل التي يعاني منها الاطفال في الصغر واحيانا تمتد هذه الفترة اكثر من اللازم وقد تصل حتى عمر الشباب ومع ذلك فان اخذ بعض الادوية لا يعني انك تستطيع ان توقفها لانها تساعد ولكن لا تحل المشكلة، وغالبا ما تحدث هذه الحالة نتيجة للظروف نفسية واجتماعية تصاحب نمو الشاب منذ الصغر، ومع ذلك فانك مطالب ان تعود نفسك على ان تقوم باستمرار في منتصف الليل اكثر من مرة وتذهب للحمام للتبول حتى تتوقف هذه العادة، ولا تنس ان هذه العادة لا بد من توقفها في المستقبل بسبب التقدم في السن.

* الصديق T.N.T:

يا عزيزي ان ما تورده في رسالتك ليست مشكلة وهنالك الكثير من الرجال اللذين يوجد عندهم نفس مشكلتك لانك ما دمت رجلا فانك ستقوم بمهامك الزوجية خير قيام ولا اعتقد ان موضوع الشكل غير الطبيعي الذي وصفت له تأثير في ذلك، ونحن نطمئنك بان ما ذكرت في رسالتك ليست مشكلة اطلاقا ولا مانع من زيارتك الى طبيب حتى تتأكد من سلامتك.

* الاخ م. ع. ع ـ جامعة اليرموك:

قصر القامة الذي ذكرت يا عزيزي والذي كان ناشئا عن حادث يعالج عادة في مراحل مبكرة وفي عمر الطفولة اكثر من المرحلة الحالية، ولا اعرف لماذا اهملت نفسك حتى هذا الوقت ما دام الحادث كان عندك منذ عمر السادسة، ومع ذلك فهنالك حالات يتم فيها اجراء عمليات جراحية من اجل تصليح وضع الساق ولكن بعد اجراء فحوصات طبية وتحليل صور اشعة ليقرر بعدها اطباء العظام فيما اذا كانت العملية ستفيدك ام لا.

اما موضوع التطويل والتقصير فقد قلنا ان هنالك مدرسة طبية في روسيا استطاعت ان تحقق نتائج باهرة في تطويل وتقصير القامة وقد شرحنا عنها سابقا في هذه الزاوية..

مقهى الألوان

بريد شيحو

ريم البرادي

شيحو ريم البوادي تشوحك
في نظرة ترميك من راس شيحان
وعسى حماتك في قدمها تلوحك
شلوت يرميك ورا سيل حسبان

محمد فناطل الحجايا ــ الحسا

محمد يا فناطل يا حجايا
مش عارف ليش بتتشكل معايا
راح اكتب لصفحة الباديه
واحكي شو شو دعمل ابن الحجايا

قبله

* كنت ساهديك مليون قبلة ولكن من سوء الحظ فقدت الحقيبة التي احملها هل تقبل اعتذاري؟

ابوحدحل الولهان ــ ابن الذبان

هود انت مش عارف؟ ما هي الحقيبة وصلت.

عزيمه

* انا عازمك يا شحشوحو على طبخة «رشوف» بتخلي كرشك زي راس الملفوف.

سالم موسى السرحــــان ــ المفرق مغير السرحان.

بيني وبينك انت الملهوف على طبخة رشوف.

مراسيل

* لا حبر نكتب ولا شيحو طايلهم والعين تبكي على قلة مراسليهم.

خالد عيد مرعي ــ معان

يا عين هلي الدمع يا عين!
خالد زعلان يا عين!

زيارة

* ما رأيك يا شيحو بزيارتنا في محطة الجرف لنضعك على سكة القطار وتكون نهايتك..

سالم الادهم، عوض عايض ــ محطة الجرف

ما تسلم يا سالم ولا تشوف العوض يا عوض.

حب وكراهية

* عزيزي شيحــــو ارجــــو ان تصارحني.. فانا احبك.. واكرهك في نفس الوقت.. فماذا افعل؟

اياد حماده الرفاعي ــ اربد

عندك انفصام شخصية يا عزيزي..

نصيحة

* حضرة شيحو المحترم اضحك تصحك لك الدنيا..

خالد علي يوسف ــ كفرابيل

من امتى صاير تحكي امثال يا خالد..

الفلوس مع التيوس

* شيحو عزيزي.. ثروتي تبلغ مليون دينار.. هل استاهل لقب ثري عربي؟

موفق الفقيه ــ كفرابيل

انت بحاجة لمواصفــــات اخرى يا عزيزي وهي حب النساء والقمار وتبذير الدنانير لتحصل على لقب ثري عربي.

عظمه

* يا سي شيحو.. من قال وراء كل عظيم امرأة.

عاشق هدى خ ــ الزرقاء

العسكري الذي كان يحرس العظيم.

عشق

* ما رأيك.. انا اعشقك بدون رؤيتك.. فكيف لو رأيتك؟

عاشقة شيحان ــ جديتا

لو رأيتني لعشقتك انا.

منسف

* عزيزي ابوالشحاشيح.. طبخت لك منسف بالسمن البلــــدي.. بتوكل صوابعك وراه.. بس بدنا تشرفنا..

هدى الشوبكي ــ كريمه

هذا باين انه منسفك ما عليه لحمه..

سر

* شيحو ما سر نجاح دون جوان وكازانوفا مع النساء؟

حامد ابوعوده ــ معان

السر انهم اذا اعجبتهم امرأة ابطحوا واذا اعجبت بهم المرأة بطحوها.

عهود

يا شيحو نحفظ فيك عهد الجدود
كما يحفظ العهد قلب الامين
والبسك المجد ثوب الخلــــود
بعزم الرجال الذي لا يلين

مهدي ابوشادي وعبدالله الحويطات ــ الحسا

احتـــاط يا عبداللــــه من ابوشادي وانت يا ابوشادي اهدي عبدالله.

سكر زياده

* حبيبي شيحو.. يا سكر زياده.. يا احلى من الحلاوة..

عاشقة منير ح ــ الطفيلة

اذا كنت انا القطر فانت الكنافة.

ما رأيك

* شيحو يا ابوالشيح.. ما رأيك في الكلام الصريح والهدوء المريح..

دلال عبدالله ــ الاغــــوار الشمالي

هذا كلام فصيح من بنت عبدالله الفليح والمسلحة احسن تسليح.

بريد شيحو

* سيدي يا شحشوح وغصب عني خليتني بسري ابوح لانها حماتي راحت ما تروح من كثر ما بروح شو رأيك؟

علي سالم مقابله ــ كفر ابيل

روح يا شيخ وحي احت تروح من كثر انت ما بتروح.

كلام المقاهي

* لا يستطيع الرجل اقناع المرأة بكذبة واحدة اذا كانت تستمع اليه بعقلها.. ولكنه يستطيع اقناعها بالف كذبة وكذبة.. اذا كانت تستمع اليه بعواطفها.. هكذا قال صاحب المقهى، لصديقه الذي كان يشكو اليه حال زوجته.

* من الواجب على الانسان ان يفكر بمشروعاته المادية مرتين.. ومشاريعه المعنوية ثلاث مرات.. ومشروع الزواج اربع مرات، لان فشل مثل هذه الامور سوف يدمره ماديا ومعنويا.

كان هذا الحديث يدور بين شاب خطب حديثا وصديقه الاعزب.. وهما يرتشفان قهوتهما بهدوء..

* ليس المهم ان اكتب.. انما المهم ان اعبر عن انسانية الانسان وماذا يريد.. فما الكاتب الا مرآة تنعكس عليها كل صور الحياة.. هذه الكلمات قرأتها ضمن كتاب لكاتب مات جوعا.. كان يتردد على مقهى الالوان.

اذا لم يكن بمقدورنا ان نتحول بانفسنا الى عالم من الملائكة فعلينا ان نفعل ما بوسعنا كي لا نتحول بانفسنا الى عالم من الشياطين..

تذكرت هذه الكلمة وانا اسمع صوت صبي المقهى يصرخ بوجه احد الزبائن لانه لم يدفع بقية الحساب..

طرفة

استعار رجل كتابا بعنوان «كيف تتعلم الطيران» واراد ان يطبق كل ما يقرأه عمليا. فصعد الى طائرة. وقرأ في الصفحة الاولى «اضغط على الزر الاحمر» ففعل.. فطارت الطائرة. ثم قرأ في الصفحة الثانية «اضغط على الزر الازرق» ففعل.. فاستوت الطائرة فوق السحاب. ثم قلب الصفحة الثالثة فاذا بها عبارة «البقية العدد القادم».

رشفة فنجان

زوجتان والأجر على الله

ما زلت اتهم بالجنون رغم ما اقدمه يوميا من اثباتات فعلية بانني اعقل العقلاء.. لذلك خطر لي ان احكم القراء بقضاياي الغريبة عساهم ينصفونني ويمنحونني صفة العقل والعقلانية.

بادىء ذي بدء دعوني اسرد عليكم حادثة وقعت لي بالامس القريب ثبت على بعدها الجنون عند عسرم الموحودين كما ثبت لي بعدها ايضا رجاحة عقلي وسداد افكاري، اليكم هذه الحادثة والحكم بعد التدليل.

طلب احد الاصدقاء يد فتاة جميلة للزواج وتمت له الموافقة مع كافة التسهيلات الممكنة بشرط واحد فقط وهو ان يقيم الزوج وزوجته «بعد الزواج طبعا» في منزل والد العروس لكونها وحيدة ابويها ولا يستطيعون العيش بدونها، لم يتردد الصديق بقبول هذا الشرط لوجود مغريات جمة للزواج من هذه الفتاة منها ثراء اهل العروس وتنازلهم عن حقوقهم المعروفة من مهر واثاث وشبكة وغيرها..

وتم الزواج السعيد بالفعل.. وبعد اشهر قليلة بدأ النزاع بين العريس واهل عروسته فهم لا يزالون يعتبرونه ضيفا ربما ثقيل الظل عليهم وهو مؤمن بشرعية وجوده داخل البيت وبالتــــالي سلطته على زوجته وعلى كل ما يتعلق بها.. واستمر هذا النزاع حتى هداه الله الى استشارتي فقلت له: لن يخرجك من هذا المأزق الا ان تتزوج امرأة اخرى وتعيش معها في بيت مستقل عندها ستعمل زوجتك الاولى واهلها على استرضائك وتوفير اسباب الراحة لك لتعود للحياة معهم، سألني، وبعد قلت: عندها تكون قد ملكت زمام الامور فاما ان تعود لزوجتك الاولى وتطلق الثانية او ان تطلق الاولى وتعيش هانئا مع الثانية، اقتنع صديقي برأيي وفعل به وبعد اشهر جاءني هائجا مائجا وهو يقول:

كدت اجـــــن منك حين سمعت كلامك، فقد تزوجت الثانية وبعد شهر واحد من الزواج اتفقت عروسي مع زوجتي الاولى على ان نعيش جميعا في بيت واحد وحين انتقلنا للعيش مع اهل زوجتي الاولى حدث ما لم يكن في الحسبان، فقد خصصت كل واحدة منهن غرفة مستقلة ووضع لي فرشة في المطبخ لاكون رهن الطلب حين يراد لي ذلك، والآن يا صديقي المجنون انا شبه خادم للاثنتين الاولى تحقد علي لانني تزوجت من غيرها والثانية تحقد علي لانني ناكر لجميل اهل زوجتي الاولى بعد ان قدموا لي ابنتهم على طبق من فضة فما رأيك يا ابوالشيح؟

قلت: بسيطة، طلق الاثنتين، قفز من مكانه لهول المفاجأة صائحا: اطلق الاثنتين ماذا تقول يا رجل؟ قلت: لو طلقت الاثنتين او حتى هددت بذلك فسينقلب الوضع لصالحك بان تعاودا التمسك بك والحفــاظ على مشاعـــرك، سأل صديقي: فان لم تفعلا؟ قلت وقد اتخذت لنفسي وضعـــا مريحا بالجلوس، اسمع يا هذا فاما ان تكون رجل او لا تكون هكذا قال جدي رحمه الله حين قرر ان يتزوج للمرة الرابعة، فواحد من اثنين اما ان تطاوعك زوجاتك لما تريد وتصبح انت الآمر الناهي او ان تخلص بجلدك من كيد هاتين الافعتين، عندها تبسم صديقــي قائــلا: صدقت.

بعد يومين اتاني هذا الصديـــق فاردا ريشه زهوا وقد نفـذ ما نصحته به حرفيا واصبح هو رب البيت بالفعل وان بقي مكانه المطبخ الى اشعار آخر.

والآن ما رأيكم اصدقائي القراء الم يكسب صاحبنا الكثير بعد ان عمل بنصيحتي؟ كيف لا وهو يعم الآن بيت مجاني وزوجتين مجانيتين في وقت لا يجد المرء فيه بيت واحد ولا زوجة واحدة.

ملاحظة: نسيت ان اخبركم بان اهل الزوجتين هددوه بالنفي بعيدا عن البيت ان هو عاود تبجحه بطلب الطلاق.. عندها خرس المسكين فان اخرجاه من البيت فلن يجد له مأوى آخر، وهذا هو سبب شعوره بالرضى والسعادة فالقناعة كنز لا يفنى وان كان يردد في سره «منك لله يا شيحو»..

الجريمة و الناس

عبلة.. وسر البرتقالة القاتلة

رجل الاعمال الناجح الثري توسع كثيرا باعماله فاغدق الله عليه من المال ما لا يستطيع ان يحصيه.. فالاملاك والشركات والعقارات والاسهم كل ذلك لم يثنه عن منح موظفيه مكافآت دورية نقدية كانت ام عينيه حتى انه كان يقيم المآدب لهم في نهاية كل شهر ويقدم لهم كل ما لذ وطاب من طعام وشراب الى ان وصل به الامر الى مواكبة عصر «التقدم» الذي نعيشه الآن حيث بدأ يقدم المشروبات الروحية لمستخدميه اثناء المآدب الفاخرة الدورية.

وعندما كانت زوجته تتدخل لتبدي رأيا في ذلك كان يقول لها: المال وفير جدا، ولم يرزقنا الله اكثر من «عبله» ومهما نقص هذا المال فانه حتما سيؤهل عبله للعيش عيشه رغيده خاصة وانه لن يتقدم لخطبتها عندما تكبر الا احد رجال الاعمال

وتتوالى الايــام.. وتتـــوالى الحفلات.. والمال يجر مالا.. وفي احدى حفلات الموظفين الدورية وعندما امتلئت البطون حتى اصابتها التخمة وعندما امتلئت الرؤوس بالكؤوس فلعبت فيها القدم «عمر» ذلك الشاب النشيط.. السكرتير الذكي الذي عرف اسرار السوق وادرك خبايا جمع المال واساليب الحصول عليه.. هذا الشاب تطاول على زوجة سيده وحاول في لحظة سكر ان يلاطفها او يغازلها لينال منها قبلة فصدته بكبرياء وصمت لئلا تجرح كبريائها لحظة لا وعي.. وبدون ان يشعر احد بالمحاولة اليائسة استمر الوضع على حاله.. اما «عمر» فقد صحا من سكرته كمن لسعه ثعبان وانسحب بهدوء ليفاجىء رجل الاعمال في الصباح بكتاب استقالته لاسباب خاصة، ولا ندري ان كان السوق ام استقالة عمر ام كلاهما كان سببا في تراجع تجارة رجل الاعمال الناجح، فبدت امواله كجبال الثلوج التي تذوب من اول ضربة شمس وصارت لعنة الخسارة تلاحقه اينما ولى وجهه، فالعقارات بيعت والشركات صفيت والاموال ما عادت تكفي لسداد التزاماته..

شهر الافلاس.. لا.. لا فالموت بنظر رجال المال والاعمال افضل الف مرة من شهر الافلاس.. انه السقـــوط من عل.. وتتــــوالى التبليغات القضائية ويتوارى عن الانظار وتبدأ اجراءات الحجز ثم البيع بالمزاد العلني.

ذلك القصر الذي كان يقطنه بيع بالمزاد بنصف الثمن ولكنه ولفوق ذلك لم يسدد ربع الديون..

وفجأة كان الموت يخيم عليه.. انه الموت قهرا.. ما اصعب ان يكون الانسان شيئا ثم يصبح لا شيء، وتسكن زوجتــه وابنتـــه الوحيدة «عبله» في بيت متواضع باجرة شهرية ثلاثين دينار..

وذات مساء يعود ذلك النسر القديم «عمر» يرفرف باجنحته مخفيا مخالبه فوق هذا البيت.. يعود معزيا ويعرض خدماته على هذه الاسره وهو يبكي ويقول: «لن انسى فضل المرحوم علي فهو الذي علمني فنون التجارة». فتشكره الزوجة بادب جم رغم الجرح الذي نزف مجددا عندما رأته وهي التي لا تنسى موقفه الجبان في آخر حفلة للمستخدمين في بيتها

اما «عبله» وقد اصبح لها من العمر ١٨ عاما ولشعورها انه لا بد من العمل للتخفيف عن كاهل والدتها فقد نهضت واقفة وقالت لعمر.. «ارجو ان تبحث لي عن عمل ولا نريــــد منك اكثر من ذلك»، فقال لها: واساريره تتهلل فرحا.. انني احتاج الى سكرتيرة لتنظيم مواعيدي ومتابعة شؤوني خاصة وان لدي مؤســـسة كبيرة وعدد كبير من المستخدمين.. فهل تصدقين انـــــني لا زلت بدون سكرتيرة؟

وقبل ان تقول عبلة كلمة قاطعتها والدتها بالرفض الشديد وكيف لا ترفض وهي ادرى الناس بجبن ونذالة «عمر» ذلك السكرتير الذي نسي حجمه يوما ما..

الا ان «عبلــة» اصرت على العمل.. فكيف لا وهي ستعمل لدى صديق والدهــا المرحــوم وسكرتيره.

اما «عمر» ذلك السكرتير الذي اصبح مالكا ومديرا لمؤسسة فقد عين عبلة سكرتيرة في مكتبه وقد ابدت نشاطا ملحوظا في بداية عملها حتى صارت مثلا يحتذى في النشاط والاخلاص.. وبدأ «عمر» يغدق عليها من الهدايا بمناسبة او بدون مناســـبة رغـــم امتعــاض والدتها.. وكيف لا يغدق عليها وهي الفتاة الجميلة ذات الـ«١٨» ربيعا وهو الرجل العازب الذي افنى زهرة شبابه في جمع الثروة.

بدأ عمر يهتم بمظهره كثيرا حيث اصبح يكلف «عبله» بشراء بعض ملابسه وانتقاء انواع العطر وبدأت النظرات تتشابك لترسم قصة غرام بين ابن الخمسين ذو المال والجاه والاناقة وبين عبلة المراهقة التي تعودت ان لا ترى الدنيا الا من منظار الرفاه والمال..

وذات صباح وبينما كانت عبله تهم بوضع باقة زهور على طاولة «عمر» دخل عمر وبعد ان حياها طلب منها الجلوس لامر هام.. وقال لها: تعلمــين اني قد شارفت على العقد الخامس واني لا زلت اعزبا وان ثروتي واموالي لوحدهــا لا تكفي واصبح من اللازم ان اتزوج حتى اجد وريثا لاموالي على الاقل، وان اعيش باقي حياتي بهدوء. وان لوالدك علي فضل واني اذ تزوجتك سارد الجميل الى والدك في التراب.

اما عبلة ولعله كان فارس الاحلام بالنسبة لها.. فوافـقت على هذا العرض.. وعندما سألها عن رأي والدتها.. في الامر اجابت. استطيع ان اتزوج بدون ارادتها فانا عاقلة بالغة راشدة..

اما الام فكـانت تتوقع هذه المأساة ورغـــم انها رفضت ذلك بعناد الا انها تركت امرها الى الله..

وتم الزواج فكان مثار دهشة لكـل من عرف «عمر» وعرف «عبله»، وكانت حفلة الزواج مدار الحديث في الصالونات والمكاتب.. وكانت السعـــادة تخيم على عش الزوجيــة.. رحلات وتسوق من ارقى دور الازياء العالمية.. المال وفير.. وزوجـة شابة لزوج على ابواب الكهولة.. ستكون مدلله بلا شك، يمر العام الاول من الزواج.. ويشهد حفلات شهرية في منزل «عمر» يقيمها لمستخدميه كما كان يفعل والد زوجته المرحوم لموظفيه.. لكن الفرحة لا تكتمـل دائمـا.. فالزواج بدون ابناء هو بيت بدون سراج.. يراجعان الطبيب المرة تلو المرة واخيرا كانت المفاجأة التي صعقت رأسيهما «عمر لن ينجب ابدا».

لم تبق الامور الى هذا الحد.. «فالمحاولات الفاشلة المتكررة ليليا بعد ثلاث سنوات من الزواج اصبحت مثار اشمئزاز لعبله مثلمـا اصبحت تشكل احباطات نفسية لدى عمر».. وماذا يمكن لزوج عقيم وعنين ان يقدم لزوجة شابة اكثر من غيوم شك يقدمها على طبق من الاوهام.. وهل يبقى السر لسعادة زوجية اذا ما تدخل الشك والامور الاخرى المذكورة آنفا؟

ينهار الزوج شيئا فشيئـــا.. وتتلاشى قدرتــه على السير على قدميـه.. فجسده النحيل اصبح حاضنا لامراض السكري وارتفاع ضغط الدم الا ان الطبيب يؤكد ان هذه الحالة حالة عارضة وسترول ونصحه بعدم النزول عن السرير الا للامور الملحــة. فكـــان لا بد «للمحاسب» في مؤسسة «عمر» ان يمر مرتين او ثلاث في الاسبوع لتقديم كشف بالحسابات والربح والشراء والبيع ولاخذ المشورة في كثير من المستجـدات. وكان لهذا المحاسب من الصفات والطباع ما اهله لأن يصبح رئيسا لقسم المحاسبه في غضون ستة اشهر، فهو شاب قروي يحمل شهـادة جامعية في الادارة اسمر البشرة قوي البنية مؤدب لا يتكلم الا اذا طلب منه ذلك.. هذا بالاضافة الى اخلاصه وامانته في العمل..

انه قيس.. ولكنه قيس الارقام ولــيس قيس الاشعـــار يأتي في السادسة مساءا من كل يوم ثلاثاء وخميس ليقدم تقريرا وافيا عن العمل.. يدخل ويخرج بحياء ووقار، اما عبلة فكانت تقف كثيرا امام المرآة لتسأل نفسها عن نهايتها.. ثم تصبغ وجهها بالمساحيق لتخفي شحوبة رغم شبابها ونضارتها.. وفي السادسة مساءا تكون بانتظـــار ضيف المساء.. فتفتح الباب قبل ان يطرقه قيس.. قيس وعبله.. انهما اسمان متجانسان انهما رمز الحب..

في الثانية من صباح احد الايام يقرع الهاتف في منزل الطبيب الذي يشرف على علاج «عمر» وكانت عبله تقول «الحق يا دكتور عمر اختلف».. وما هي الا ربع ساعة، وكان الطبيب واقفا عند سرير عمر ثم يغطي وجهه ويقول «البقية بحياتك» تصرخ، تولول تبكي.. ثم تفقد الوعي ويضطر الطبيب الى البقاء بجانبها حتى الصباح.. اما عمر فواروه التراب..

في اليوم التالي تأتي مكالمة هاتفية الى «المدعي العام» من انثى تقول فيها ان «عمر» تعرض لجريمة قتل من قبل زوجته وشاب آخر يدعى «قيس» فطلب منها المدعي العام ان تعيد المكالمة معه في اليوم التالي.. فاوعز المدعي العام الى الجهات المعنية ضرورة مراقبة هاتفه للتعرف على شخصية هذه الانثى ثم تحرك فورا للتحقيـــق.. وبعـــد اتخاذ الاجراءات القانونية تم حفر القبر وفحص الجثة من قبل طبيب شرعي حيث اخذت عينة من الفضلات الموجودة في معدة المتوفي بعد اجراء الكشف كاملا وقد اعطى الطبيب تقريرا مفاده ان المتوفي لم يتعرض «لجلطة» كما افاد الطبيب المعالج في تقرير الوفاة لغايات الدفن وانه لا يظهر على جسده اية علامات شده او ضرب او احتقان وانه ينتظر نتيجة فحص العينات المأخوذة من المعدة.. واعيدت الجثة الى القبر..

وبنتيجة فحص العينة تبين انها اما ان تكون خليـــط من مادة البرتقال ومادة سامة اخرى او ان تكون من خليط الليمون مع هذه المادة السامة..

يتم توقيف الزوجة تحفظيا.. ثم وما ان تحدثت الانثى التي هاتفت المدعي العام في المرة الاولى.. حتى تمت معرفتها واستدعيت للمدعي العام وذكرت انها تشتبه بان جريمة قد حصلت لان «قيس» رئيس قسم المحاسبة كان قد وعدها بالزواج منها الا انه تغير فجأة وبدأ يتكلم كثيرا عن «عبله» ويشفـــق عليها لانها متزوجـة من رجـل كهـل.. وانها لاحظت ذلك منذ ثلاثة اشهر عندما بدأ يتردد قيس على منزل المرحوم، اما قيس.. فقد قرر المدعي العام توقيفه بعد ان دون اقوالـه حيث ذكر انه احضر في ليلة الوفاة هدية للمرحوم هي عبارة عن عدة اصناف من الفواكـــة وكان من ضمنها برتقال مع انه انكر اية علاقة غراميـة بينـه وبين عبلـه وانكـــر اشتراكه في قتل عمر او حتى علمه بالجريمة.. وتحال القضيــــــة الى المحكمة..

المتهمان فيها عبلة الزوجة الشابة للرجل العقيم العنين وقيس القروي الاسمر الشاب الامين، اما التهمة فهي القتل بالاشتراك عن سابق تصميم واصرار..

المتهم قيس ينكـــر التهمـــــة باصرار.. المتهمة عبله.. تنكر التهمة المسنـدة اليها وتسرد حكايتها مع زوجها المرحوم وكيف انها خدمته في مرضه رغم انه لم يسعدها ابدا.

تبدأ المحكمة بالاستماع الى بينات النيابة..

الطبــيب المشرف على علاج المجني عليه «كان المجني عليه مصابا بالسكري وارتفاع الضغط وانا افترضت انه توفي نتيجة لجلطة قلبية وانا لا املك تشريح جثة انسان حتى اعرف سبب وفاته»..

الطبيب الشرعـي: لنتيجــــة الفحص للعينة المأخوذة من المعدة تبين انه تناول مادة سامه مع برتقال او ليمون وان المادة السامة هذه كفيلة بان تقتله حتى لو كانت بكمية اقل..

ضابط الشرطة: رافقت المدعي العام الى بيت المتوفي وبعد التفتيش عثرنا على قشر برتقال موجود بجانب «الجلي» اضافة الى «سرنج» وهو الذي يستعمل في الحقن وعثرنا بداخل اســـوب سرنج على مادة سوداء وبعد فحصها مخبريا تبين انها من نفس المادة المستعملة في قتل المتوفي..

الشاهده «س» ان المتهم قيس زميلي في العمل وكنا قد تواعدنا على الزواج الا انه في المدة الاخيرة اصبح يتعلل بضائقة مالية وانه لا يفكر بالزواج حاليا وكان يتحدث كثيرا عن عبله وعن اعجابه بها واذكر انه يوم الحادث في الصباح.. قال لي غدا ساصبح مدير المؤسسة بكاملها..

وبعد انتهاء بينات النيابة ادلى كل من المتهمين باقواله:

المتهم قيس: لا اعلم شيئا عن الجريمة.. واني فعلا كنت معجبا بالمتهمة ولكني لم اكن انظر اليها اكثر من نظرة اخوية فهي زوجة مديري الذي يثق بي.. امسا قولي غدا ساصبح مديرا للمؤسسة فلأن المرحوم وعدني بذلك..

المتهمة عبله: وعندما رأت انه لا بد من الاعتراف قالت: لقد عانيت كثيرا مع زوجي.. وعندما كثر تردد «قيس» على بيتنا بحكم العمل رأيت فيه الشاب الذي يمكن ان يحقق حلمي بالامومة التي افتقدتها مع زوجي.. واحببته.. وفي لحظة شيطانية وضعت مادة (...) صفير في البرتقالة ثم قشرتها امام زوجي واطعمته اياها وكان ذلك في الثامنة مساءا ومع ان زوجي شعر بطعم غير طبيعي للبرتقال الا انني اقنعته بان طعمها عادي خاصة وان نظره كان ضعيفا جدا ولا يرى الا بصعوبة حيث لم يميز اختـــــلاف لون البرتقالة..

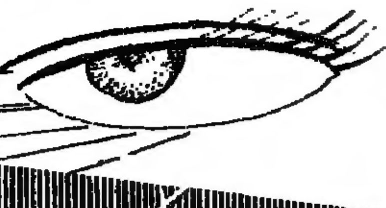
اما قيس فلم يشترك معي ولم يكن يبادلني الحب رغم اني احبه ولا يعلم ابدا بجريمتي مع اني كنت انوي عرض الزواج عليه بعد ان يموت زوجي..

صدقوني قيس لا علاقة له..

اما المحكمة فقد اقتنعت ان الزوجة وحدها هي التي قتلت زوجها وان قيس لم يشترك معها ولا علم له بالجريمة فقررت اعدام عبلة وبراءة قيس..

بقي ان نقول: ان الــزواج الفاشل هو الزواج المبني على قناعة العواطف.. فالعواطف لا يمكن ان ترى ما يراه العقـــــل في زحمة المستقبل..

كيف تراك النجوم؟



برج الحمل 21 آذار – 20 نيسان
في الحياة: حياتك في حاجة الى تنظيم.
في الحب: هذا الاسبوع انت موفق عاطفيا.
في الصحة والحظ: صحتك بحاجة الى عناية.

برج الثور 21 نيسان – 21 آيار
في الحياة: امورك بحاجة الى عنايتك..
في الحب: حب قديم يعلمو على السطح.
في الصحة والحظ: صحتك جيدة، جوهرة الحظ الماس.

برج الجوزاء 22 آيار – 21 حزيران
في الحياة: انت رجل اعمال ناجح.
في الحب: حبيبتك ستبتعد عنك هذا الاسبوع.
في الصحة والحظ: تجنب المأكولات الدسمة.

برج السرطان 22 حزيران – 23 تموز
في الحياة: هذا الاسبوع ستقوم برحلة انت وزملاؤك.
في الحب: من يحبك يخلص لك فلا تخدعه.
في الصحة والحظ: الرياضة هي طريقك لصحة جيدة.

برج الاسد 24 تموز – 23 آب
في الحياة: التزم بتعليمات رئيسك في العمل
في الحب: انت موفق عاطفيا.
في الصحة والحظ: اهتم باسنانك، يوم السعد الخميس

برج العذراء 24 آب – 23 ايلول
في الحياة: امورك حاجة الى عناية اكثر، اهتم بها.
في الحب: انت هذا الاسبوع على موعد مع ظرف سعيد.
في الصحة والحظ: صحتك في تحسن مستمر

برج الميزان 24 ايلول – 23 تشرين اول
في الحياة: مبلغ من المال تحصل عليه من عملك.
في الحب: انت سعيد جدا مع من تحب.
في الصحة والحظ: هذا الاسبوع عليك بالتدفئة جيدا.

برج العقرب 24 تشرين اول – 22 تشرين ثاني
في الحياة: ستقوم برحلة في نهاية الاسبوع.
في الحب: هناك اضطرابات مع من تحب.
في الصحة والحظ: المشي علاج جيد لقدميك جوهرة السعد الزبرجد.

برج القوس 24 تشرين ثاني – 21 كانون اول
في الحياة: مشكلة عائلية انت طرف فيها..
في الحب: لا تكتم حبك على من تحب.
في الصحة والحظ: صحتك محتاجة الى عناية اكثر.

برج الجدي 22 كانون اول – 20 كانون ثاني
في الحياة: ظروف حياتك المادية ستتغير للاحسن.
في الحب: من تحبك تغار عليك جدا.
في الصحة والحظ: تذكر موعدك مع الطبيب هذا الاسبوع.

برج الدلو 21 كانون ثاني – 19 شباط
في الحياة: انظر الى حياتك بمنظار آخر ستجدها افضل.
في الحب: عواطفك بحاجة الى انضباط تجاه من تحب.
في الصحة والحظ: اهتم بنظافة عينيك، جوهرة الحظ الياقوت

برج الحوت 20 شباط – 20 آذار
في الحياة: بينك وبين اصدقائك خلاف حاول اصلاحه.
في الحب: انت على موعد هذا الاسبوع مع حب جديد، اهتم به.
في الصحة والحظ: لا تهمل ساقيك.. اعرض نفسك على طبيب فورا.

أنت و الألوان

اللون الازرق

اللون الازرق هو لون الاكثرية الساحقة اي ٩٩ بالمئة من الناس، والصفة الغالبة عليهم هي حبهم الغير محدود للحركة.. والتنقل من مكان الى مكان، يمتاز من يفضل اللون الازرق بالرومانسية.. والهدوء الطبيعي الجميل، الا انهم يتصفون في بعض الاحيان بالخيالية التي قد تضر لو اسيء استخدامها.

من اهم مميزاتهم:
* الحركة الدائبة.
* الذكاء.
* حب الاستطلاع.
* التسامح.
* النقد البناء.
* الاخلاص.
* رهافة الحس.
* صفاء النفس.

ومن سيئاتهم:
* التعامل ببرود.
* الثرثرة.
* الغيرة المدمرة.
* المكر.
* اوصافهم الظاهرية
* اجسادهم متوسطة.
* عيونهم جاحظة.
* صوتهم قوي.

يحبون الاختلاط والاجتماعات ويفضلون الانخراط في اللهو مع الموسيقى والحب والفن، تبدأ اسماؤهم بالاحرف ي، ع، ز.

علام يدل اللون الازرق؟
* السماء.
* الاحتراق.
* البحار والمحيطات.
* الاحتجاج.

هل أنت لبق؟

هل انت لبق ام انك فضولي، تتدخل فيما لا يعنيك لتعرف ذلك اجب عن الاسئلة الآتية بـ«نعم» او لا.

١ ـ هل تتحاشى ان تسأل النساء عن اعمارهن؟
٢ ـ هل تلجأ الى استعمال التعبير اللطيف عندما تكون لك حاجة عند احد؟
٣ـ هل قيل لك يوما «يستحيل ان يكون لك اعداء».
٤ ـ هل يلجأ اليك مرتكبو الاخطاء ليستفيدوا منك؟
٥ ـ هل يرغب اصحابك في دعوتك لحفلاتهم؟
٦ ـ هل تكلف من قبل احد بعمل امر يتطلب مهارة؟
٧ ـ هل تكون رقيقا وانت تخبر احد ما خبرا سيئا؟
٨ ـ هل تتحاشى جرح كبرياء الغير اذا ما وجهت اليه نقد ما؟
٩ ـ هل تفطن الى اخطاء الآخرين دائما؟
١٠ ـ هل تعتقد انك خبير نفساني؟

* اقلب المربع تحصل على الاجابة

الطب العربي
علاج الاسهال

الاسهال التام هو الاسهال الخالي من الدم والمصحوب بالقيء، اما عندما لا يصاحب الاسهال اي نوع من التقيؤ فيكون الاسهال حيث يكون خاليا من الدم ايضا، وهذا هو المرض الاكثر شيوعا لهذا سنتحدث عنه بشيء من التفصيل.

كما اسلفنا فالمرض واسع الانتشار وخطير جدا خاصة على الاطفال، ويجب الاسراع في علاجه خشية ان يسبب جفافا، والجفاف من الامراض المميتة احيانا، وعند علاج هذا المرض بالطب العربي يجب ان تؤخذ عدة عوامل مهمة بعين الاعتبار اهمها:
* سن المصاب ومدة الاصابة بهذا المرض.
* النتائج التي ترتبت على هذا المرض حتى هذه اللحظة.
* معرفة بعض المعلومات عن الخارج من الجسم من حيث الكم واللون والكيف وغير ذلك.
* عند العلاج يجب ملاحظة عدم اخراج اية مادة من الجسم لا شأن للعلاج بها، فعلى سبيل المثال اذا كان العلاج بهدف ايقاف الاسهال ونتج عنه اخراج البلغم يكون ضارا.

وعلاج الاسهال يتم بتناول اكبر قدر من السوائل والمرق «اي الشوربات» مع التقليل من الخبز وهجر اليابسات «اي كل ما هو صلب على المعدة» وهجر المقالي ويستحسن الاكثار من الحمام بالماء الساخن ويجب تناول الزبيب والرمان والثوم كل على انفراد، ويفيد ايضا صفار البيض مع حبوب الكراويا والبصل المفروم بالزبدة، ويمكن اخذ مستحلب البابونج بمعدل فنجان الى فنجانين يوميا حيث يوضع بمعدل نصف معلقة من زهر البابونج لكل فنجان ماء وبدون ان يضاف السكر ويؤخذ ساخنا، كما يمكن ان يؤخذ مغلي الخبيزه البرية بمعدل فنجانين الى ثلاثة فناجين، اما الاسهال المزمن فيمكن علاجه بتناول صبغة القيصوم بمعدل ٣ ـ ٤ نقط في معلقة ماء كبيرة ثلاث مرات يوميا ولكن تحتاج المعالجة الى مدة طويلة وتؤخذ الصبغة من الاوراق الغضة والاغصان العليا المزهرة.

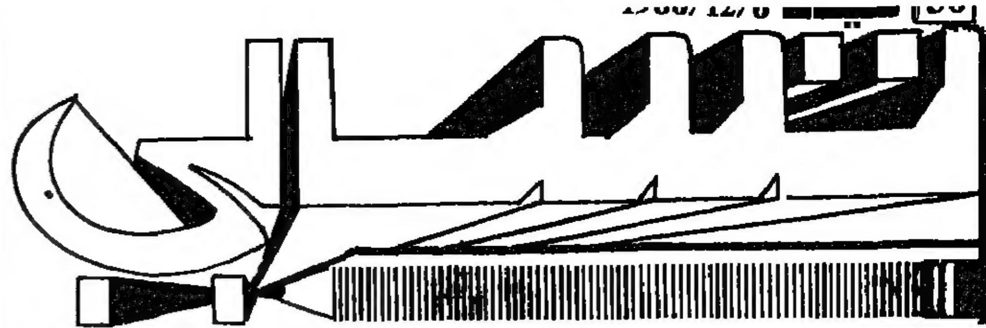
ولمعالجة الاسهال عند الاطفال يمكن اعطائهم كمية من الجزر المبروش «او المبشور» او حساء الجزر للاطفال الرضع، ويجب الاكثار من السوائل كما يمكن اذابة ملعقة صغيرة من النشا بكوب من الماء ومحاولة اعطائه للطفل.

وعند مصاحبة الاسهال لأي مرض يظهر على سطح الجلد يجب تناول السفرجل، وقد تظهر رائحة الفم نتيجة لعلاج ما، عندها يمكن مضغ الطرخون ان وجد، او تناول ورق العناب المخلوط بالطحينة او غسل الفم بماء الورد.

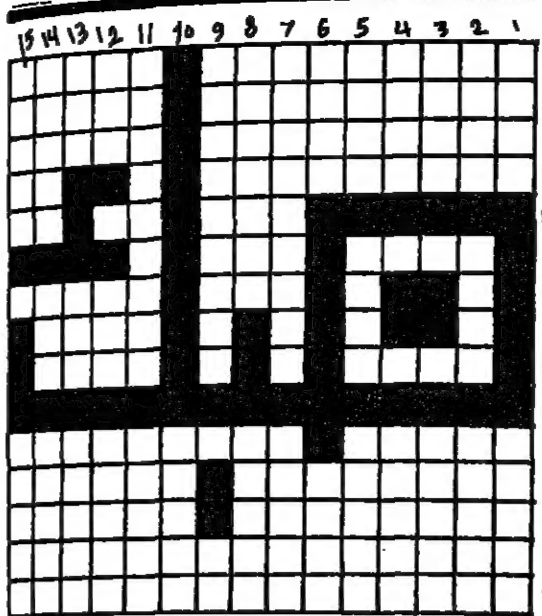
وعند الشعور بمغص معوي يجب شرب الماء الساخن مع السير اليسير، اذا ارتفعت درجة حرارة المريض يمكن تناول بزر البقطين «او القطين» المخلوط مع العسل او السكر عند عدم توافر العسل، ومن المفيد ايضا شراب البنفسج والتفاح وبزر الريحان، اما اذا شعر المريض بالقشعريرة فيأخذ خليط الينسون وبزر المروان والعسل، هذا وقد يستمر المريض لمدة ساعتين حتى تزول القشعريرة، وساعة واحدة حتى تنخفض درجة حرارته.

ومن الممكن ان تساعد غالبة الوزن على عدم الاستفادة من العلاج او زيادة مقدار الدواء او خلل في تركيب الدواء وهناك امور اخرى تساعد على عدم الاستفادة من الدواء حيث ينتج مغص شديد، عندها يجب ترك الدواء وتناول الرشاد المخلوط بزيت الزيتون لازالة المغص.

رياض اجود غبره



كلمات متقاطعة

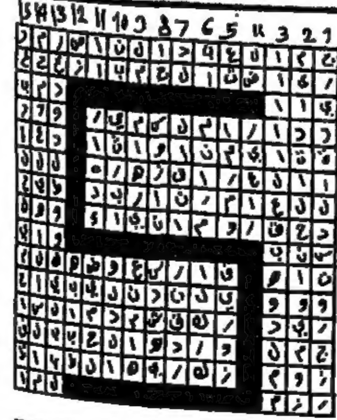


عمودي:
1. يعني عشيق + من الاعياد + حرف.
2. عكس قريب + يعني مرهق + خاصتي + جدها في عتاب.
3. يعني احب + ع + حرف + من الحشرات + حرف.
4. للتمني + عملة اجنبية معكوسة + حرف + حرف + للشي هيام + متشابهان.
5. في الوجه + متشابهان + يستعمل للهاتف + احد الوالدين معكوس + حرف + ماء الحياة.
6 علم مؤنث معكوس + انا بالاجنبي + وتري مبعثرة.
7. اغنية لام كلثوم + للنداء + علم مؤنث.
8. من الاشهر معكوس + احد الاطراف معكوس + عملة عربية + حرف.
9. يعني فرار + حي + للنفي + حرف + نصف جلال.
10. علم مذكر مبعثر + حرف.
11. وسيلة اتصال + علم مذكر + تقال للاب بالعامية + حرف.
12. حرف + للتعريف معكوس + حرف + علم مذكر + قوة الرقم + جدها في مدية + حرف.
13. احد الوالدين معكوس + حرف + يعني رايه + نصف حمام + متشابهات.
14. عكس الشجاعة + اله موسيقية + يعني يأتي + نصف رامي.
15. جريدة اردنية مبعثرة + حرف + يعني الزهر.

افقي:
1. يعني ود + عكس الاخلاص + علم مؤنث.
2. حرف + جمع عهد + علم مؤنث + حرف + عكس حرام معكوس.
3. متشابهان + واحد بالانجليزي + لغة بالانجليزي + للشي سوء + حرف + حرفان متشابهان + يعني ادخل بالعامية.
4. عكس نهاية + عكس يشتري مبعثر + حرف + للتخوير معكوس.
5. حرف جر + حرف + شاي بالاجنبي + حرف جر.
6. مكان للدراسة + حرف + متشابهان + حرف.
7. حرف + حرف + متشابهات + متشابهات.
8. حرف + حرف + حرف + حرف + يعني زهق + للتمني.
9. من الطيور المفرده + حرف + حرف + يعني غزال + حرف.
10. ...
11. من المعادن النفيسة + يعني عودي + يعني اعيش.
12. بلد عربي + متشابهات + متشابهان + مادة قاتلة + للاستفهام.
13. متشابهات + عكس حلو + احد الوالدين معكوس + حيوان للجر + علم مذكر معكوس.
14. من افلام شاديه وعبدالحليم + حرف
15. اغنية للمطرب عبدالحليم حافظ + علم مذكر.

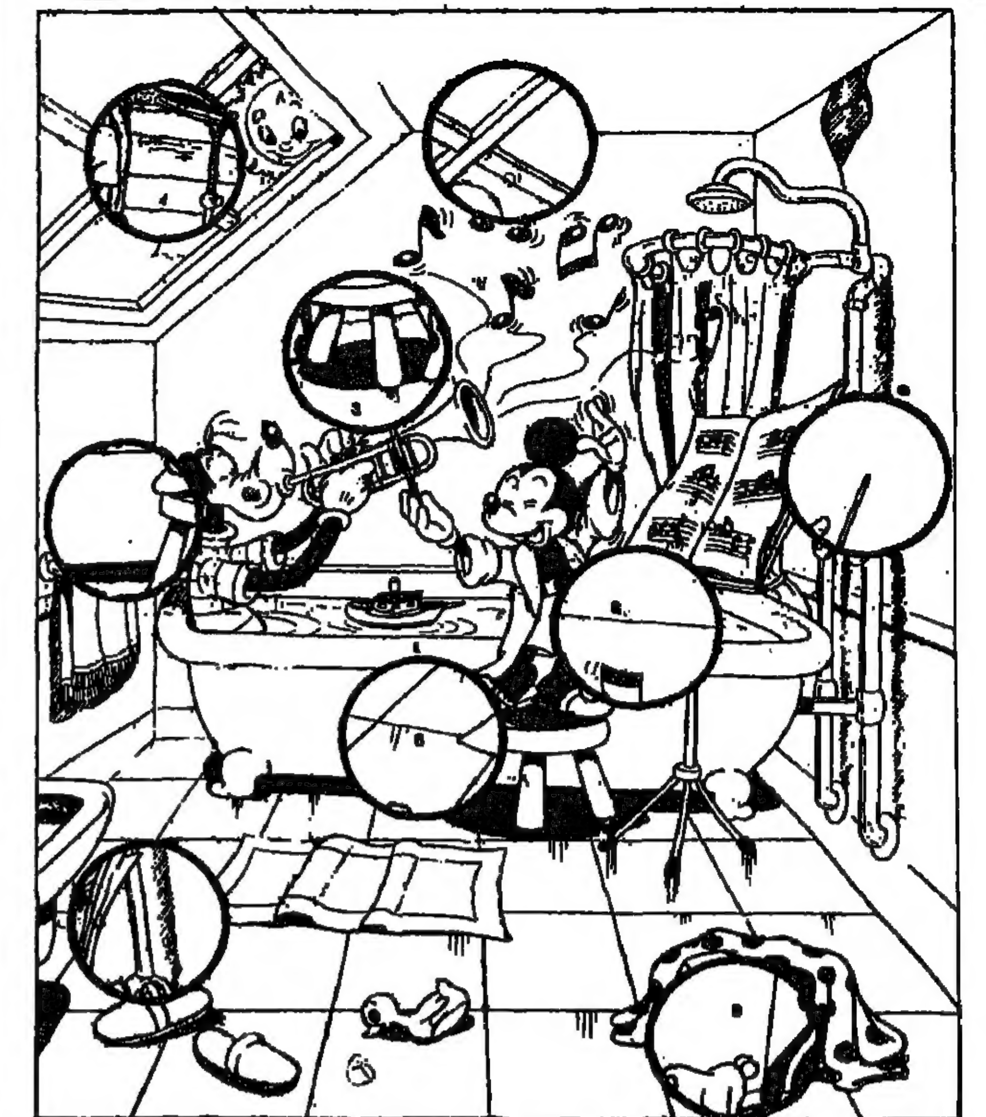
اعداد: ايمان وليد الحوله ـ العقبة

حل العدد الماضي



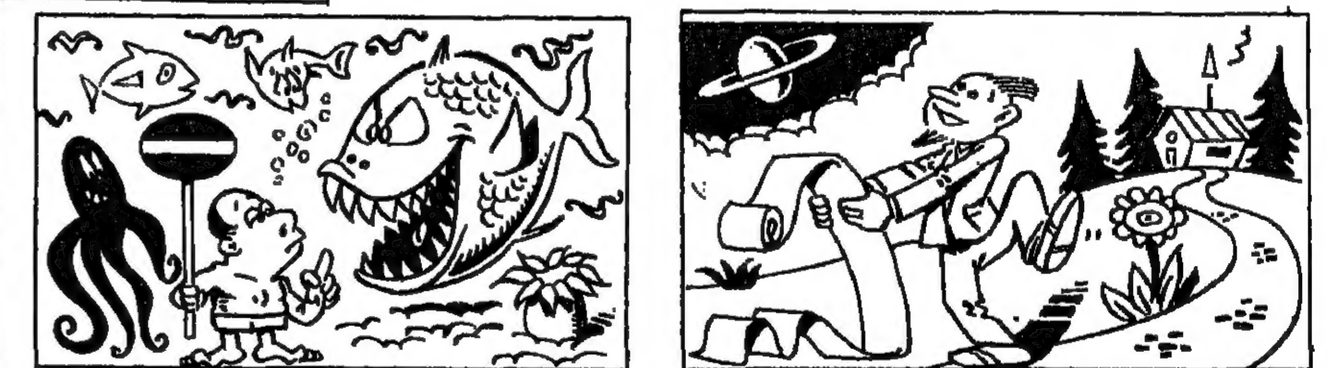
في ثلاث حركات يموت الملك

إلعب معنا شطرنج



* في هذا الشكل توجد ٩ دوائر موجودة في غير مكانها الصحيح، هل تستطيع ان تضع كل دائرة في مكانها الصحيح.

* الصورة السالبة العليا هي اصل لصورة من بين الصور الخمس الاخرى، هل تستطيع معرفتها..



* هذان الرسمان يبدوان مختلفين تماما، ولكن يوجد بينهما خمسة اشياء متشابهة هل تستطيع العثور عليها خلال خمس دقائق



* هذان الرسمان يبدوان متشابهين، ولكن الحقيقة انه يوجد ١٢ اختلافا بينهما هل تستطيع ان تجدها خلال ٩ دقائق؟

الرسم بالكلمات

رسائل عاشقة

احبك.. يا قرنفلتي الرقيقة ويا عصفورتي الوادعة اتعلمين انني مجنون بك كجنون قيس بليلى، ومفتون بك كفتنة عنترة بعبلة، وقدري يا ثمرة قلبي ان اظل اطاردك برسائلي علني أحس يوماً بالدفء تحت زغب جناحيك الناعمين.. لا تجلدي عواطفي بكلمات نحاسية تطرقني كما يطرق الصائغ سبيكته، فأنا احبك بكل ما املك من مشاعر.. احبك بكل ثواني مشاعري ودقائق اعصابي، وما عليك سوى الانزلاق بين فواصل مهجتي، وتحطيم كل ملامحي.. واحبك اكثر لو انسبت كالنار من رأسي الى قدمي واحبك اكثر واكثر لو تعبت من مشاكستي، وما بيني وبين الهمس تسترخي، واحبك اكثر واكثر واكثر لو تصرفت كأنثى حقيقية تموت لأجل من تهوى وتنتظر اللقاء لآخر الدهر.

ها أنا يا حبيبتي أعزل إلاّ من قلبي، وها هو الغروب بيننا يصب شعرك الذهبي في اعصابي فلماذا تهربين بوجهك الحليبيّ عني؟ اتسمي الذي نعانيه هُياماً؟ كيف..؟ لا تتهربي بالنعاس.. هل هذا تصريح منك كيما الثم مابين عينيك لاوقظك.. لا تسارقيني الطرف.. وواجهي.. أنا لا اتحداك.. اتعجزين عن مواجهتي؟! حلوتي: يجب ان تعلمي ان شمشون قد ضعف أمام دليلة، وعنترة قد ضعف أمام عبلة، وما أنا سوى عاشق حزين.. يود لو يُرسل قلبه قطعاً للحيارى



التائهين، لنبتسم يا حبيبتي.. لنسعد.. اما سمعت قول عمر الخيام:

واغنم من الحاضر لذّاته — فليس في طبع الليالي الامان

ايتها الحبيبة التي يدوخني عطرها.. اقتربي قليلاً ولا تتراجعي..

ثقي يا حلوتي بانفراط حديثي على ضوء عينيك فقط، ثقي باللسان الذي لسوى جمالك ما سكر، ثقي بالاصابع «اصابعي» حين تدوزن فوق اكفك أجمل لحن، واتركِ أصابعكِ تمارس لُعبة العشاق في كفي.. واحتملي.. فهل ملّ الوتر صوت المغني؟ اما سمعتِ قول الشاعر

وثقي بكتمان الحديث فانما شفتاي ختم والفؤاد وعاء

صغيرتي، وتفاحة قلبي البكر.. ما كنتُ سوى عاشق عند بابك.. فاسمعي بيتين صافيين كصفاء عينيك من شاعر مثلي:

سيدتي عبدك عند البـــاب
لم يأذن بعد له الحجـــاب
فمتـــى سيـــدتي تأذن لي
فالعطــر حبـيس بالاعتــاب

احبكِ وسابقى احبكِ حتى انطفائي، فمتى سيدتي تأذن لعاشق بين جنبيه فؤاد مستعر.

أوراق مسافرة



الورقة الاولى

اخواني.. لا اريد ان احكي الا الصدق.. حين اتيت البيت مساءً كانت زوجتي تلعق في الاطباق، يا وجعي كانت تُرضع اطفالي فانهمرت دمعة حزن في قلبي، واختلطت برغيف الكلمة.

يا اخواني.. من يأكل من كلماتي يعرف طعم الحكمة، هذي ارغفة سُلّت من تحت الأسلاك، فتناولها.. واقرأ باسم الله.. اشطر.. لا تخش.. لن يتمزق قلبي، وأنا جئتك من خلف جبال الأرز.. في ساحاتك يركض فرسي الاشهب.. اقرأ باسم الله واشطر قد تأخذ قضمة فتفجر بركان.

«لو مطرّ بلّ الريق لأنساب على الابواب رحيق»، تلكم أمنيتي، وشعاري.

«غصنٌ من زيتون، سبحة حنطة، حبة ليمون».

الورقة الثانية

ايها الرجال «الذبذبات» المحشون خوفاً وبلادة.. ها أنتم الآن تموتون فُرادى.. «لا تموتوا فُرادى» اسمعوني.. بلّ الصقوا آذانكم في «اصوات مرعوبة» اخفض صوتك، لم يزل بَعدُ عال.. هل يعجبكم هذا الصوت «اخفض اكثر.. وتكلّم».. ها انا حنتكم على مهرٍ محارب ما ساسته يد.. «همهمات».. وما انا بأخيل، او دون كيشوت «تهتهات» وما ان قلت هذا حتى حشوا فمي بالتراب.

وآه يا زمن البكاء المرّ.. يا زمن التخاذل اعطني القدرة حتى اتسم، هل اموت مثلهم لا يسمعني احداً..!».

«اسئلة مكتومة.. تختلط» علام تسألون.. وليس في وسعكم حكاية تُقال، «اصواتٌ تعلو فجأة.. تدرك شيئاً فتهمس» علام تتجهون..«لا قضية تُعبد للانسان حقد المسفوح ريا لكم من ببغاوات عقلها في اذنيها» أفي انكسار تسقط العيون في العيون وفي انهيار تهبط الاقدام في الاقدام وينمحي في لحظة الاجابة.. السؤال..

لقد داست الاقدام في قلبي.. فاخلع القلب مني، وادركي الافول.. ادركنا الافول.

الورقة الثالثة

لن تشرق الشمس.. ايها المتحدرون خلف حائطٍ بنهار.. لن يُطل القمر.. ايها الذائبون الراكضون للتلاشي والضياع.. لمن؟! اللأيتام في بيروت ام للاخوة الاعداء في ايران، ولمن يا بلاد التمر.. آه يا بلاد التمر.. فنلولك يا ليل في فوهات المدافع، واطفأوك في قاع الخالي، وغادروا حنين القلب للمجهول.. يا اخوتي المطرقين.. المنحدرين.. لا تُطلقوا في القلب.«لا» رصاصة واحدة ثقبتنا.. فقاتنا، وها نحن بلا اقدام منسكبين حتى نخاعنا المنساب في بطن الخنادق.. مشطورين من اناتنا.. والى متى سنظل منسحقين.. لا ننظر إلاّ أنقاض سوداء، يا مآذننا اشهدي.. ارفعي التكبير، ليس للموتور موعد..

اذن لن تُشرق الشمس، ولن يُطل القمر؟!

الورقة الرابعة

آه ما اقسى الجدار
عندما ينهض في وجه الشروق
رُبما نُنفقُ كل العمر.. كي ننقب ثغرة
يمر النور للاجيال.. مرة!
ربما لو لم يكن هذا الجدار
ما عرفنا قيمة الضوء الطليق!!
قالها ثم مات..
واختبأنا خلف خيطٍ من دمٍ ينساب فينا،
وانخرطنا في البكاء.

سافري ايتها الاوراق الأربع، والثمي ثغر حبيبي وامنحيه الابتسام.. وشوشي في اذنيه.

من ذا يُداوي القــلب من داء الهوى
إذ لا دواء للهـــوى موجـــود؟
ام كيـــف اسلـــو (...) ما حبها
الا قضاء ما له مردود؟!
القــلب منها مستـــريح سالم
والقــلب منــي جاهـــد مجهــود

سألتني الورقات: اقول لها مَنْ؟!
قُلتُ لها: قولي «العاشق الحزين».

محمد دويير

طائر الليل

... في خافقي زهر الحب
... وفي يدي.. سيف الهارب..!



(١)
سفينة العذاب

لقاء عيني بعينيك
عذاب في عذاب
كلسعة السوط على الظهر
كلحظة الحساب
في نظرتي اشتهاء
رغبة حمراء
تمد الف ظفر.. الف ناب
وفي عيونك الطاهرة
قديسة قامت على محراب
لقاء عيني بعينيك صلاة
سجدة على الحراب
كنجمتين في السماء ضاعتا
في طرق السحاب
فهل تصلين لاجل راحل
الى جزيرة الموت
على سفينة العذاب

(٢)
سيف المحارب

لانني
ابحرت في عينيك يوما
دون قارب
رجعت عصافير الشمال
وطائري..
دامي الجراح على الفخاخ
فلا يزال هناك غائب
يتلفظ الآه الحبيسة
وهو يهتف باسمك المعبود
لكن غير عاتب
ويفلسف العشق الجريح
ويخضن النيران راغب
اسر الهوى حرية العشاق
من قيده الذهبي يوما
جاء هارب
قالت عيون الفارس المجروح
والشمس المسهدة العيون
تنام في حضن المغارب
من يركب الريح العنيد معي
فان لدي تأشير الدخول
مددت اشرعتي
الى جزر المتاعب

يا من على ابواب قلعتكم
رفعتم رايتين

(٣)
سندباد

سفينتي طافت سنينا في بحار الشرق
تاجرت في الفراء.. والنساء
والتوابل
كتبت الف قصة في العشق
لكننا وحق هذه العيون
.. لم تحطمني سوى رياح الشوق
فيا عيون من احب
تعبت من سفني واشعاري
وعز الماء والزواد
السندباد
امام عينيك
قد القى سيفه.. واسلم القياد
كرهت كل الجزر الخضرا..
والشواطىء.
كرهت لسع البرد والامطار
والنوم في ارصفة الموانىء
كرهت غربتـــي خلال احضان
النساء
كرهت ريح الليل والانواء
جئت لعينيك بجوعي
بخطاياي.. وامطاري.. وريحي
بعمري الباكي..
وتاريخ جروحي..!!



حامض حلو

بقلم إبراهيم أبو ناب

ضحكة كالبكاء

اذا كان البعض قد ضحك ولم يحزن من قصتي المزعومة مع المتحف الباريسي الذي دخلته صدفة حاملا حاجياتي فحصلت منه عن طريق الصدفة ايضا على جائزة الفنون التشكيلية فربما يعود ذلك الى ان هذا البعض لم يفهم قصتي على حقيقتها ولا ما ترمز اليه، وانما هو قد حسب انها مجرد نكتة لا اكثر!

وانا لم اشأ ان اسخر من الفنون التشكيلية الحديثة او من تركيزها في بعض نواحيها على الناحية الوظيفية او المنفعية التي تجعل من كيس الحاجيات قطعة فنية وانما اردت ان اظهر مدى قسوة الصدف التي لا منطق لها ولا عقل، فقد يكون هناك شاب ذهب الى الجامعة ودرس الفنون حتى «انفتق» فلم يحصل على الجائزة في متحف الفنون وانما الذي حصل عليها هو رجل دخل المتحف عن طريق الصدفة ولا علاقة له بالفنون او بدراستها.

الامير المخلوع!

كنا نستمع الى الشاعر الاديب سعيد العيسى من اذاعة لندن وهو يروي عن قيام الكاتب عباس محمود العقاد وصديقه ابراهيم عبدالقادر المازني في العشرينات من هذا القرن بخلع امير الشعراء احمد شوقي عن امارته، فقد كتب العقاد كتابا سماه «الديوان» انتقد فيه شعر شوقي وقال انه مفكك وبعيد عن وحدة الموضوع وانه ليس اكثر من كلمات موزونة لا علاقة لها بالشعر. وقال العقاد ان شوقي لم يكن اميرا للشعراء وانما هو كان اماما لجيل منهم قد انقضى عهده ولم يعد ذا اهمية ادبية او تاريخية.

كان ولدي معي في السيارة ونحن نستمع الى هذا الحديث، والولد هو في الصف التوجيهي، ونظر اليّ مستغربا هذا الذي يقال عن امير الشعراء احمد شوقي وهم لا يزالون يدرسونه في المدرسة على اساس انه امير. وزاد استغراب الفتى عندما قال المحدث الاستاذ سعيد العيسى ان العقاد قد قال عندما سئل عن سبب عدم نشره مقالاته تلك في الصحافة، ان الصحافة في ذلك الحين كانت ترفض نشر اي شيء ضد شوقي. فقد كان احمد شوقي يعمل كرئيس لقسم الشؤون العربية في القصر الملكي المصري وكانت تحت تصرفه عشرون الف جنيه كمصروفات سرية. وكان شوقي ينفق هذا المال على الذين يروجون له ولشعره الى ان قال الشاعر حافظ ابراهيم وكان فقيرا:

امير القـــوافي قد اتسيت مايعـــا
وهذي وفود الشرق قد بايعت معي

السؤال هو: ما الذي كان يحمل هذا الشاعر الالباني الاصل على انفاق النقود على «وفود من الشرق» لكي تأتي وتبايعه بامارة الشعر مع ان الشعر ليس دولة ولا فيه قواد ولا وزراء؟ وما الذي حمل الاديب يتصرف بعقلية السياسي وعقلية الــذي يرشح نفسه للانتخابات البلدية؟

واخيرا وليس آخرا لماذا يظل هذا الضلال والتضليل يدرس في المدارس حتى وقتنا هذا بدون تصحيح؟

محمد شكري

ومثل هذه القصة المشار اليها اعلاه وان كانت تبدو خيالية الا ان لها ما يماثلها في الحياة، فهذه قصة «الاديب الكبير» الذي اصبح يشار اليه بالبنان السيد محمد شكري والتي جاءت الينا مؤخرا من بلاد المغرب لتبرهن على ان الاديب لا يصبح في البلاد العربية اديبا عالميا عن طريق الجد والاجتهاد وانما عن طريق «الصدفة».

فقد عاش محمد شكري حياة عاصفة غير مستقرة منذ طفولته، وهو لم يذهب الى مدرسة او يتعلم القراءة والكتابة قبل سن الحادية والعشرين.. كانت اسرته من ضحايا القحط الذي اصاب بلاد الريف في شمال المغرب في الاربعينات واستمر ذلك القحط سنوات عديدة.. وقد نزح محمد شكري وابواه هربا من الجوع مع من نزحوا الى مدينة طنجة التي كانت دولية في ذلك الحين ومقرا لكل الموبقات الدولية، اما الوالد فقد التحق بالجيش الاسباني وترك زوجته وحدها تحمل العبء. وكانت الوالدة سيدة بدوية بسيطة وشريفة كافحت ما وسعها الكفاح من اجل اطفالها، الا انها لم تستطع ان تحفظ لاولادها وحدها تربيتهم القروية الطبيعية، فعاش محمد شكري في مجتمع طنجة السفلي المليء باللصوص وماسحي الاحذية وخدم الملاهي وغيرهم من الافرازات البشرية المهشمة.

الخبز الحاف

اكتسب محمد شكري شهرة عالمية، فوجيء هو نفسه بها كأديب وكاتب رواية. وكان اسم روايته «الخبز الحاف». ففي مدينة طنجة التي يلجأ اليها الكثيرون من الخارجين على مجتمعاتهم في اوروبا تعرف شكري على الكاتب الفرنسي جان جينيه والكاتب الانغليزي بول بولز اللذين كانا يقيمان في طنجه وقد شجعه هذان الكاتبان على كتابة سيرة حياته التي كان يحكيها بكل تفاصيلها لكل من يهمه الاستماع. وساعده بول بولز على ترجمة قصة حياته الى الانغليزية حتى قبل ان تظهر بالعربية. ثم ترجمت القصة الى كثير من اللغات وصار محمد شكري هو الذي يمثل بروايته ادباء العالم الثالث والعالم العربي على وجه الخصوص. فقد عرض الكاتب كل تعاسته منذ طفولته واستعمل الكلمات والعبارات التي لم تعرف طريقها الى الورق في الكتابة العربية.

لا ادري ان كانت الصدفة وحدها هي التي جعلت من محمد شكري كاتبا واديبا عن طريق لقائه بالكاتبين الاوروبيين اللذين فتحا له الطريق الى باب الشهرة الواسع، ام ان هذه الصدف التي اصبحت هي القاعدة في الوطن العربي ليست كلها صدفة.

الثراء صدفة!

سمعت عن رجل يملك الملايين من الدنانير ــ حوالي اثني عشر مليونا ــ وهو لا يستحقها. ولقد جاءت كل هذه الملايين بالصدفة! فقد كان الرجل يعمل في احدى وزارات الاشغال في الخليج العربي عندما طرحت الوزارة التي يعمل فيها عطاءا عالميا لشراء انابيب، وكان هذا الرجل هو المنصب الاول في الوزارة، ولكنه ليس الاخير. ولأن الحكومات لم تكن محصنة بأي طريقة ضد الرشوة وضد الغش فقد كان نصيب صاحبنا من تلك الصفقة التي عقدتها وزارته ربع مليون دينار استخدمها في التجارة بالاراضي وغير ذلك من الاعمال المشابهة التي جعلته الآن يقف على قمة الثروة.

الثراء بالصدفة وادباء بالصدفة ومفكرون بالصدفة.. ولذلك فان ازمة الشرق الاوسط ليست ازمة سياسية فقط وانما هي ازمة اخلاقية وفكرية واذا خرجنا منها قريبا فاننا سنخرج بالصدفة. ذلك انه ما لم تكن هناك مراجعة حقيقية لكل معاني واهداف هذه الحياة التي نعيشها فان الازمة ستزداد تعقيدا.

من مذكرات الحمار البلدي



نصائح جدتي

كانت جدتي رحمها الله حمارة كبيرة، وكانت من الموديل القديم بمعنى انها لم تكن لتقبل بديلا عن حالتها او تفكر في ان تكون اي شيء آخر، فكانت مثلا ترى الارانب النارهة والماعز التي تقفز من مكان الى آخر والكلاب المدللة والقطط الجميلة فلا تحسد احدا من هذه الحيوانات او تتمنى ان تكونه، لم يكن شيء من هذا القبيل يخطر ببالها قط، اما الانسان فلذلك قصة اخرى.

لقد حذرتني جدتي بصورة خاصة من عدم الالتفات الى هذا الانسان، حذرتني من ان تنشأ عندي نوازع انسانية وكانت تقول: نحن الحمير يجب ان نرضى بما قسمه الله لنا ولا نحلم مجرد الحلم بان ندخل عالم الانسانية في يوم من الايام. وكنت اعجب لهذه النصيحة ولا اعرف لها سببا، فهذه الجدة لم تكن تحذرني من عالم الحيوان وانما من عالم الانسان.

لقد مضى عهد طويل قبل ان ادرك حكمة الجدة العجوز، ولم اكن لادرك هذه الحكمة لولا انني تدرجت في الطريق الانسانية حتى كدت ان اصير انسانا في كل شيء ما عدا الشكل طبعا، لقد صرت اكتب واشعر واسمع الاذاعة واقرأ الكتب.

وكانت صدمتي الاولى حينما قرأت في احد الكتب ان الانسان هو اكثر المخلوقات عدوانية، فلا يوجد حيوان يقتل اخاه ويتلذذ بالجريمة كما يفعل الانسان. لا يوجد حيوان يمكن ان يصل الى ما يصل اليه الانسان من فنون وطرق واساليب في قتل اخيه.. كل ذلك والمسألة كانت وما زالت عندي بسيطة، فهي كما يقولون في عالم النظريات والكتب. ولم اكن اتوقع ان ارى في حياتي ما كنت اقرأه في الكتب بل واسوأ منه.

اقول لكم الحق، منذ اكثر من اسبوع وانا اشعر بالاشمئزاز من عالم الانسان واشعر بالتقيؤ من كل ما يجري في لبنان مما يسمى حرب المخيمات، سبعون الف قذيفة تنزل في ليلة واحدة على مخيمي صبرا وشاتيلا.. اربعون دبابة من «امل» تدير سبطانات مدافعها من مكان الى آخر وتقتل النساء والاطفال والشيوخ، انهم يتصرفون مع البشر كما لم تتصرف الحيوانات في الغابة مع بعضها في يوم من الايام. يا ناس يا هو.. انا حمار فهل انتم بشر؟

هؤلاء الذين يسمون انفسهم «امل» لا امل لهم، انك تحسبهم من اسمهم وكأنهم احدى المبرات او احدى الجمعيات الخيرية فاذا بهم يجب ان يحملوا اسم «دم» او «روث» او اي شيء آخر ما عدا امل. اي امل هم يحملون؟

ولكن اللوم لا يقع عليهم وحدهم، انه يقع على من وراءهم والله اعلم بمن وراءهم. ولا يقع اللوم على من وراءهم وحدهم ايضا بل انه يقع على الانسانية التي افكر في ان اتبرأ منها ولا تروني بعد هذا اكتب! رحم الله جدتي فانني اعرف الآن ماذا كانت تعني وانني اعرف الآن ماذا يعني ان يكون المرء حساسا يفكر فيما يحدث حوله.

مخيمات الثقافة

يحدث ان ادعى احيانا الى ندوة او الى مهرجان لقائي بحكم.. لا ادري في الواقع بحكم ماذا. فهناك الكثيرون ممن يدعون مثلي الى هذه اللقاءات ولا يعرفون سببا لذلك. محاسبون يدعون الى لقاءات شعرية ومهرجون الى مؤتمرات اقتصادية وعدميون الى ندوات سياسية، ولقد بحث عدد منا عن الاسباب الكامنة وراء مثل هذه الدعوات فوجدنا انها اخطاء السانية. فقد يوضع اسم واحد منا في احدى قوائم الدعوة لاحدى الحفلات الخيرية مثلا ويجري ادخال هذه القائمة في الكومبيوتر ليصبح هذا الرجل مدعوا الى الكثير من النشاطات التي لا ناقة له فيها ولا جمل.

على هذا الاساس وجدت نفسي مدعوا الى احد المهرجانات الشعرية المهمة التي لم اشأ ان اتخلف عنها لانني وبصراحة احب الشعر وانا اقرضه احيانا وامضي الامسي الطوال وانا الوكه وامضغه واتلذذ بطعمه. وعندما وصلت الى قاعة المهرجان قال احد المستقبلين: هذا شاعر اصيل جاءنا متنكرا ولا شك انه يريد ان يشيع جوا من المرح في المهرجان الذي كثيرا ما تسوده الكآبة.

وعندما مددت اليه حافري وسلمت عليه قلت له: انا لست متنكرا ولكنني حمار اصيل. وقهقه الرجل وضحك كثيرا وقال: هذه اول مرة نعثر فيها على شاعــر متواضع. فلقد جاءنا احدهم مرة وزعم انه امير وجاءنا آخر بقصيدة مدح جعل فيها ممدوحه منزلا للغيث ومرسلا للمطر. وقال لي صاحبي: ما هو موضوع قصيدتك يا اخانا؟ وقلت له: ان قصيدتي غير ذات موضوع!

فهقه المستمعون كثيرا. قصيدة غير ذات موضوع. العنــوان شاعري. انه تجريدي يمكن ان ينسحب على كل موضوع. ولكن كيف نقدم هذه القصيدة الى الناس؟ وعندما سألوني هذا السؤال قلت لهم: لقد قلت لكم ان قصيدتي غير ذات موضوع لأنه في الواقع لا يوجد قصيدة..

في اوج المهرجان وبينما كان يصعد شاعر على المنصة وينزل آخر وانا اغط في نوم عميق، سمعت عريف الحفل يقول: والآن ايها السيدات والسادة، نقدم اليكم الشاعر الاصيل الذي شاء الا يكشف عن اسمه او هويته حتى الآن، والذي سيقدم اليكم قصيدة قال انها غير ذات موضوع.

وصفق الحاضرون كثيرا بينما كنت اصعد الى المنصة ثم ابـدأ النهيـــق، وكانت تلك هي قصة حصولي على جائزة الشعرا